

الجزء الثاني من كتاب

السلامة

فِي صُنَائِعِ الشَّعْرِ وَنَقْدِهِ

الف

﴿أبي علي الحسن بن رشيق القيرواني﴾

المتوفى سنة ٤٦٣ هـ

الحمد لله الذي جعل في الدنيا ما لا يحصى من النعمان

﴿ الطيعة الاولى ﴾

1908-1920 in

عليه

« السيد محمد كامل النضائي وعمود هيد المزيّر »

بطلب من محل محمد أمين الخنفي الكنتي وشركاه بمصر

(تنبيه) قوبات هذه السلطة على ثلاث نسخ

\* طبع مطبعة السعادة بجوار محاذلة، ص ۱۰۰ - صاحبها فهد السباعي \*

﴿ فهرس الجزء الثاني من كتاب العمدة ﴾

تخفيف

- ٥٢ باب التردد
- ٥٤ باب التصدير
- ٥٦ باب المطابقة
- ١٢ باب ما اختلط فيه التبيين بالمطابقة
- ١٤ باب المقابلة
- ١٨ باب التفسير
- ٢٦ باب التسميم
- ٢٨ باب التفسير
- ٣١ باب الاستطراد
- ٣٤ باب التفرع
- ٣٦ باب الالتفات
- ٣٩ باب الاستثناء
- ٤١ باب التسميم
- ٤٣ باب المبالغة
- ٤٥ باب الابدال
- ٤٩ باب التلو
- ٥٣ باب التشكيك
- ٥٥ باب الحشو وفصول الكلام
- ٥٨ باب الاستدعاء
- ٥٩ باب التكرار
- ٦٣ باب من التكرار
- ٦٥ باب نفي الشيء بإيجابه
- ٦٦ باب الاطراد
- ٦٨ باب التضمين والاجازة
- ٧٥ باب الانشاع

صيفه

- ٠٧٧ باب الاشتراك  
 ٠٨٠ باب التمايز  
 ٠٨٣ باب في التصريف ونقد الشعر  
 ٠٨٤ باب في أشعار الكتاب  
 ٠٩١ باب في أمراض الشعر وصنوفه  
 ٠٩٣ باب السبب  
 ١٠٣ باب في المدح  
 ١١٤ باب الافتخار  
 ١١٧ باب الإبرام  
 ١٢٧ باب الافتضاء والاستعجاز  
 ١٢٩ باب العذاب  
 ١٣٦ باب الوعيد والانهار  
 ١٣٨ باب الهجاء  
 ١٤٣ باب الاعتذار  
 ١٤٦ باب سرورة الشعر والخطوة في المدح  
 ١٥٠ باب ما أشكل من المدح والهجاء  
 ١٥٤ باب في أصول السبب وبهونات العرب  
 ١٥٦ باب مما يتعلق بالإنساب  
 ١٥٩ باب ذكر الوقائع وأيام العرب  
 ١٧٥ باب في معرفة ملوك العرب  
 ١٧٩ باب من النسبة  
 ١٨١ باب العناق من الخيل ومذكوراتها  
 ١٨٣ باب من اللغات المحدثه  
 ١٩٤ باب في أغاني الشعراء والرواة  
 ١٩٦ باب ذكر منازل القمر  
 ١٩٩ باب في معرفة الأماكن والبهائم  
 ٢٠١ باب من الزجر والعبادة

مختصه

- ٢٠٤ باب ذكر المصاولة والتبليغ  
٢٠٥ باب الوحي المنكلف والريك المستضعف  
٢٠٧ باب الاحالة والتفسير  
٢٠٨ باب الرخص في الشعر  
٢١٥ باب السرقات وما شاكلها  
٢٢٦ باب لوصف  
٢٣٢ باب الشعول وبقية الزحاف  
٢٣٥ باب بيوتات الشعر والمعرفون فيه  
٢٣٧ باب حكم البسملة قبل الشعر  
٢٣٨ باب أحكام القوافي في الخط  
٢٣٩ باب النسبة الى الروى  
٢٣٩ باب الانشاد وما ناسبه  
٢٤٢ باب الجازر والصلات

# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## باب الترديد

وهو أن يأتي الشاعر بقفلة متعلقة بمعنى ثم يردّها بينها متعلقة بمعنى آخر في البيت نفسه أو في قسم منه وذلك نحو قول زهير

من يلق يوماً على علاءٍ كرهماً      يلقى الساحة منه والتدي خلفاً

فعلق يلقى بهوم ثم علقها بالساحة . . وكذلك قوله أيضاً

ومن هاب أسباب المنايا بثلة      ولو رام أسباب السماء بسلم

فردد أسباب على ما يثبت . . ولبعض المجازيين

ومن لا مني فيهم حبيب وصاحب      فرد بلفظ صاحب وحميم

. . وقال مجنون بني عامر

قضاها لغيري وأبتلاني بحبها      فهلاً بشيء غير لي أبتلاني

. . وقال أبو تمام

خفت دموعك في إثر القطبين لدن      خفت من الكتيب القضاء والكذب

التريد في خفت ولو جعلت الكتيب ترديداً لجاز . . وقال ابن المنذر

لو شئت لأشئت خليت السلوة      وكان لا كان منكم في معافاتي

. . وقال أيضاً في مثل ذلك

أعذلي في يوسف وهو من نرى      ويوسف أضائي ويوسف يوسف

ولبعضهم وأظنه الصوري

أنت عذري إذا رأوك ولكن كيف عذري إذا رأوك فحون

التزديد في قوله إذا رأوك .. وقال أبو الطيب وأحسن ما شاء

أمير أمير عليه الندى جواد بخيل بأن لا يجودا

التزديد في أول البيت وهذا النوع في أشعار المحدثين أكثر منه في أشعار القدماء

جداً .. والعلماء بالشعر يجمعون على تقديم أبي حبة النخيري وتسليم فضيلة هذا الباب إليه

في قوله

ألا حرم من أجل الحبيب الغنايا لبسن البلى ما لبسن الغنايا

إذا ما تقاضى المرء يوماً وليلة تقاضاه شيء لا يجلُّ التقاضيا

والتزديد الذي انقرد فيه بالاحسان عندهم قوله - لبسن البلى ما لبسن الغنايا - وكذلك

قوله - إذا ما تقاضى المرء يوماً وليلة - ثم قل - تقاضاه شيء لا يجلُّ التقاضيا - لأن الماء

كتابة عن المرء وإن اختلف اللفظ .. ويلحق بهذا قول أبي نواس

- لو مسها حجر مسته سراً - وقول الحدين بن الضحاك الخليلع

فقد ملأت غيبي بنهر محاسن ملآن فوادي نوعه وهموما

لقرب ما بين الففتلين وكذلك قول الطائي

راح إذا ما الراح كان مطبها كانت مطايا الشوق في الاحشاء

ردد مطبها ومطايا الشوق .. وعلى هذا يحصل قول الجحاف بن حكيم وقيل العباس

ابن مرداس

نمض للسبوف بكل ثغر وجوها لا تعرض الصام

وحمل قوم قول امرئ القيس - فرباً ليست وثوباً أجر - على انه تكرار لا تزديد فيه

وهذا هو الخطأ البين - وأي تزديد يكون أحسن من هذا وقد أفاد الثاني غير إقادة

الأول حسب ما شرطوا .. ومثله قول بعض الاعراب في مدح هارون الرشيد

جهير الكلام جهير المطلس جهير الرواء جهير النعم

ومن أبلغ ما سمعته قول ابن العميد

فإن كان مسخوفاً قُتل شعر كاتب وإن كان مرضياً قُتل شعر كاتب وهو داخل عندي في باب التردد إذ كان قوله عند السخط - شعر كاتب - أما معناه القصير به وبسط الذر له إذ ليس الشعر من صناعته كما حكى ابن النحاس أنهم يقولون فهو كتابي إذا لم يكن مجوداً وقوله عند الرضي - شعر كاتب - أما معناه التعظيم له وبلغ النهاية في الظرف والملاحة لمعرفة الكتاب باختيار الألفاظ وطرق البلاغات فقد ضاد وطابق في المعنى وإن كان اللفظ نجيباً مردداً .. وسبع أبو الطيب باستحسان هذا النوع فجعله نصب عينه حتى مفته وزهد فيه ولو لم يكن إلا بقوله

فقلت بالملم الذي قُتل الخشا قلاقل عيشٍ كلهم قلاقل

فهذه الألفاظ كما قال كلهم قلاقل ونحو ذلك قوله

أسدُ فرائسها الأسودُ يقودُها أسدُ تكون له الأسودُ ثعالباً

فأدري كيف نخلص من هذه الغابة الملوثة أسوداً ولا أقول أنه بيت شعر وأين يقع هذا من قول غيره

فصبح الوصالِ وليلُ الشبابِ وصباحُ المشيبِ وليلُ الصدودِ

### — باب التصدير —

وهو أن يرد أعجاز الكلام على صدوره فينبل بعضه على بعض ويسهل استخراج قوافي الشعر إذا كان كذلك وتقتضيا الصنعة ويكسب البيت الذي يكون فيه أبهة ويكسوه رونقاً ودياجة ويزيده مائة وطلاوة وقد قسم هذا الباب عبد الله بن المنذر على ثلاثة أقسام .. أحدها ما يوافق آخر كلمة من البيت آخر كلمة من النصف الآخر نحو قول الشاعر

يا بني إذا ما الجيشُ كان صهرماً في جيشٍ رأى لا يفل عهرماً

.. الآخر ما يوافق آخر كلمة من البيت أول كلمة منه نحو قوله

سريعٌ إلى ابنِ المَ يَشتمُ عرضهُ وليسَ إلى داعي التدي بسريع  
.. والثالث ما وافق آخر كلمة من البيت بعض ما فيه كقول الآخر

عزيز بن سليم أقصدته سهامُ الموتِ وهي له سهام

والتصدير قريب من التردد والفرق بينهما أن التصدير مخصوص بالقوافي ترد على  
الصدور فلا نجد تصديراً إلا كذلك حيث وقع من كتب المؤلفين وإن لم يذكرُوا فيه  
فرقاً والتردد يقع في أضفاف البيت إلا ما ناسب بيت ابن العميد المتقدم .. ومن أبيات  
التصدير قول زهير

كذلك خبهم ولكل قوم إذا مسهم الضراءُ خيم  
.. وقال أيضاً في ذلك

له في الداهيين أرومٌ صدق وكان لكل ذي حسبٍ أروم  
.. وقل أبو الأسود واسمه ظالم بن عمرو بن سفيان الدثلي

وما كل ذي لبٍ يموتُ نيك نصحه وما كل موتٍ نصحه بليب  
فهذا تصدير وإن كان ظاهره في اللفظ ترديداً لليلة التي ذكرتها .. ومن أنشدهم في  
التصدير قول طفيل الغنوي

محارمك أمتها من القوم أنني أرى جمعةً قد ضاع فيها الحارم  
.. وقال جرير وهم يستحسنونه جداً

سقى الرملُ جونَ مسهلٍ ربابه وما ذاك إلا حبٌ من خلٍ بالرمل  
.. وقال عمرو بن أحرر

نعمرتُ منها بعد ما غدا الصبا ولم يرو من ذي حاجة من نغرا  
.. نعمرت أي شربت من الغمر وهو قدح صغير جداً ضربه مثلاً أي نعلت منها بالشئ  
القليل وذلك لا يبلغ ما في نفسى منك من المراد .. ومن التصدير نوع سماه عبد الكريم  
المضادة وأنشد الفرزدق



اصدر هومك لا يفلتك وارداها فكل واردة يوماً لها تحسدر  
 وأنشد في التصدير بيت ظليل المتقدم وبيت جرير وخص بيت الفرزدق بالمضادة  
 دون أن يجعله تصديراً كما جعلهما أولاً مطابقتاً كما يقال في الاضداد اذا وقعت في الشعر  
 وقدر أيتني إحدى النسخ مع أبيات المطابقة ويقاربه من كلام المحدثين قول ابن الرومي  
 ربحانها ذهب على درر وشرابهم درر على ذهب  
 والكتاب يسمون هذا النوع التبديل حكاه أبو جعفر النحاس . . . ومن أناشيد ابن المعتز  
 قول منصور بن النرج في ذكر الشيب  
 يا يائساً أذرى دموعي حتى عاد منها سواد عيني يائساً  
 وأنشد لأبي نواس وهو عندي بعيد من أحكام الصنعة التي يدخل بها في هذا الباب  
 علي انه غاية في ذاته لان أكثر العادة ان تعاد اللفظة بنفسها  
 دقت ورقم مذقة من مائها والعيش بين رقيقتين رقيق  
 وأنشد لسلم بن الوليد  
 تبسم عن مثل الاقح تبسم له مزنة صبيغة فتبما  
 وهذا البيت أيضاً ترديد وأنشد لظاني  
 ولم يحفظ مضاع المجزئ من الأشياء كالمال المضاع  
 فالاولون أكثر عناية بهذه الأشياء وأشد طلباً لها من القدماء وهي في أشعارهم أوجد  
 كما قدمت آنفاً

### باب المطابقة

المطابقة في الكلام أن يأتلف في معناه ما يضاد في غواه<sup>(١)</sup> المطابقة عند جميع  
 (١) سقطت هذه اللمة من بعض النسخ وكأنها من منيات المؤلف على مائدة نسخته فأدخلها  
 بعض النساخ في جهة الكتاب وسيأتي مثل هذا في أبواب آخر

الثامن جمعك بين الضدين في الكلام أو بيت شعر الاقتدامة ومن اتبعه فاتهم بميلون  
اجتماع المعنيين في لفظة واحدة مكررة طباقاً وقد تقدم الكلام في باب التجانس وسعى  
قدامة هذا النوع الذي هو المطابقة عندنا التشكؤ وليس بطباقٍ عنده إلا ما قدمت  
ذكره ولم يسم التشكؤ أحد غيره وغير النحاس من جميع من علمه .. قال الخليل  
ابن أحمد يقال طبقت بين الشيئين إذا جمعت بينهما على حذو واحد وأصقتهما ..  
وذكر الأصمى المطابقة في الشعر فقال أصلها وضع الرجل في موضع اليد في مشى  
ذوات الأربع وأنشد ثابتة بنى جمدة

وخيل يطابقن بالدارعين      طباق الكلاب يطآن المراما

ثم قال أحسن بيت قيل لزهير في ذلك

لبث يصير يصعد الرجل إذا      ما أليت كذب عن أقران صدقا

حكى ذلك ابن دريد عن أبي حاتم عنه .. وأما علي بن سليمان الأخفش فاختار قول ابن  
الزبير الأسدي

رعي الحديثان نسوة آل حرب      بمقداد سمذن له شمودا

فرد شعورهن السود يعضاً      وردوجوههن البيض سودا

وهذا من التبديل على مذاهب الكتاب واختار أيضاً قول طفيل الغنوي

بشام الوجوه لم يقطع أباجله      بصان وهو يوم الروع مبذول

حكاه الخاتمي عن أبي الفرج علي بن الحسن القرني .. وقال الرماني المطابقة مساواة المقدار  
من غير زيادة ولا نقصان .. قال صاحب الكتاب هذا أحسن قول سمعته في المطابقة  
من غيره وأجمعه لأثانة وهو مشتمل على أقوال الفريقين وقدامة جميعاً وأما قول الخليل  
إذا جمعت بينهما على حذو واحد وأصقتهما فهو مساواة المقدار من غير زيادة ولا نقصان  
كما قال الرماني يشهد بذلك قول أبيد

تماورن الحديث وطبقته      كما طبقت بالعمل المثالا

ومنه طبقت المفصل أي أصبه فلم أزد في العضو شيئاً ولم أقص منه .. وكذلك قول

الاصمى أصل من وضع الرجل موضع اليد في شئ ذوات الأربع وهو مساواة المقدم  
أيضاً لأن من ذوات الأربع ما تجاوز رجليه موضع يده ومما يطابق كما قال حقايق  
وربما كان طاقها من ثقل تحمله أو شكية تمنع أو شئ تنقيه على أصلها ولذلك شبه  
الثامة الجعدي شئ الخيل إبطه الكلاب الحرس وهو حطام الشوك فهي لاتصع أرجلها  
الاحت رفعت منه أيديها طاماً للسلامة . . وأما قول قدماء في المطابق هو ما اشترك في لفظة  
واحدة بينهما فإنه أيضاً مسووة معظ لفظ وهي أعلى المساواة عن رأي الخليل ولاصمى  
مساواة معنى لمعنى وقد يكون المراد أيضاً مطابقة اللفظ للمعنى أى موافقته ألا ترى أنهم  
يقولون فلان يطابق فلاناً على كذا إذا وافقه عليه وساعده فيه فيكون مذهب قدماء  
أن اللفظة وقعت معى ثم وافقت بينهما معنى آخر . وبصح هذا أيضاً في قول الخليل في  
انطابق أنه جعلك بين اثنين عبي حسو واحد فيكون الشيطان للمعنيين والحسو الواحد  
اللفظة . . ومن مذهب ما رأيته في المطابقة قول كثير من عبد الرحمن يتصف عيلاً

ومن نجلاء تدعى في يابص      ذا دعت وتطر في سود

.. وقال أيضاً

ووالله ما قرأت إلا تباعدت      بصرم ولا أكرمت إلا أفتت

.. وقال ابن المعتز ويروي لابن المعدل

هوائي هوى بطن ظاهر      قديم حديث لطيف جليل

وليعض الاعراب

أمؤنة لرجل على ليسى      ولم أوتر على ليلى النساء

وقال اعرابي يمدحهم ميسم نعم حمداً أو ذمماً من حسبها كان له ومن أنفقها كانت له  
ونظم الشاعر هذا الكلام فقال

أنت لئال إذا أمسكت      فاذا أفتت فلال لك

ومن العطار الحسن قول اعرابي خرجنا حفاة حين اكتمل كل شئ طله وما زادنا إلا  
التركول وما عيادنا . . لا رجل حتى لحقنا بالقوم . . وقال آخر تصاحب من يسار النفس أفضل

من يسر المال من ثم نررق على غلا تحرم تقوى فرب شعب من المم غرلن من الكرم  
واعلم أن من عي خير نرحب به الأرض ونستشر به الدنيا ومن ساء فيه في طلبها  
وقد أحسن على غيرها .. وريضة من مفرق الصبي

فدعوا نزل فكنت أول نزل وعلايم ريكه اذا لم أنزل

ومن أحصل كلام اشتر قول رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض خطبه هيأخذ العبد  
من نفسه لنفسه ومن ديه لا حرته ومن الشية قسلى الكبر ومن الحياة قبل ايات  
هو الذي نفس محمد بنده ما بعد الموت من عشتب وما بعد الدنيا لا الجنة أو النار  
هو المجر الذي لا تكلف فيه ولا مصعب في لا يار عتله وقال الله عز من قائل  
( وما يستوي الأعمى والبصير ولا الضال والهدى ولا الظل ولا النور ولا الحرور وما يستوي  
الأحياء ولا الأموات ) وبعد بن الصغر من الصداقة قول الله عز وجل ( ولستم في  
القصص حبة ) لأن معناه القتل أو القتل نفسا قتل سب حياة وهذا من صبح  
الطابق وأخذه .. وما اشتر به خرجي من الطابق واستطاعه قول انطالق

معي الوحش الآن ما أنا وأنت قنا نلظ الآن أنك ذوا نسل

لما فقه بها نك وتك وحدهم فحاصر والأخرى فغاب فكانا في المعنى قبيضين  
ومعركة الضدين هذا قوله وليس عدى يحقق انه جدما للقرىب ولأخرى فبعيد  
المشور اليه ولكن الرجل أزد الشخص فرل في العدة ومثل هذا عدى في به قول  
أبي الطيب يذكر خيل العدو الزحف للحرب

ضرب من اين بالباطر جهالة فدا نعرفنا صرين بها صا

قوله - صرين الب - مجي قدام وقوله - صرين به - عا - ذهاب فرار وعه ضدن .. ومن  
أنوع الصباق قول هبة بن حشرم

فان نقتلوا في الحديد فاما قنا أنا كم مطلقا لم يكمل

قوله - في الحديد - صد قوله - مطلقا لم يكمل - ومن لم يأت على متعرف لمصادرة  
وكذلك قوله

فان ياك نبي دال على جماله فاحسبي في الصالحين بأحدما

( ٢ - العبد الثاني )

كانه قال ونيت أني أمدع في حسي بأمدع قال آخر في وقد يخلط من يفسر  
عنه ويسوء فهمه بالمطابق ما ليس منه كقول كعب بن سعد العدي يرى أحاه

لقد كان أدا حله المروح عليا وأما حبه المريب

ما رثي الخم والجلل ووجد مروحاً وغريباً جعله في حبه الملة ولو ألقا ذلك حب  
لوحب أن يمدح أكثر أضاف التقسم ولا تسم الخرق فيه حتى يستغرق أكثر  
الكلام قال صاحب الكتاب معنى قوله ما أنكر أن أليث أنه حبه أن يكون في حب  
الملائكة الملائكة المشرقة في كتبهم ككاتبين قريين من مصدقتهما وليست تصديق على الحقيقة  
ولو كانتا صدس لم يكن ما رد على محظنين متصدين أو مستحقين لا ملة فإن لم  
يكن بين الأملط مائة مائة لا نور سبي مودة وسأذكر في باب الملائكة ما  
له هكذا جرت العادة في هذه التسمية وما قوسا أن السكابين غير متفوتين بهما  
لأن الخم ليس ضده في الحقيقة المجلل وما ضدهما في العايش وصدقيل الموم والمعرفة  
وما شاكلها وكذلك المروح ليس ضده المريب وإنما ضده أنه دونه أو لمكر به وما  
أشبههم وما ثقل وزن المروح من هاتين الملائكتين وفل استعانه نسمت فيهم وما  
الغريب فهو البعيد والغائب ولا مصدة فيه وبين المروح إلا ميدة كأنه يقول أن هذا  
يأتي لوقت ذلك سبب خفي لا يأتي ولا يعرف على أنه محد أو عام أمام الصعقة قد قل  
ولقد سلوت لو أن داراً لم تلج وحدت لو أن ملوى لم يجل

وقال زهير ودمعوا أنه لأوس بن حجر

إذا أنت لم تعرض عن الجبل ولعلنا أصت حب أو أصامك جاهل  
ما وحده خلافاً له طابق بينهما كما جعل بالضد من كل الخلاف مقصراً عن رنة الفهم  
في المبالغة والنس متفقون على أن جميع المحفوظات مخاف وموافق ومصاد متفق وقمع  
الخلاف في حب الملائكة فاما هو على معنى المسامحة وشرح السكافة والمشة وأشد غير  
وحد من الملاءم لمعين بن مطير

يسود نواصياها وجرم أكفها وصغر تركبها ويض حدوها

ورواه ابن الأعرابي في نسق أبيات

نصير راقباً وجرأ كذباً وسود يوصي ويضخ خذودها

وهذه الزهراء أدخلت في نصصة وقال الرماني وغيره: سواد وابيض ضدان وسائر الألوان يضاد كل واحد منها صاحبه إلا أن البياض هو ضد السواد على الحقيقة إذ كان كل واحد منهما كلاً قوياً زاد بعداً من صاحبه ومن يسعها من الألوان كلاً قوياً زاد قرباً من الله وإذا قلن ضعف زاد قرأً من البزض وأيضاً فلأن البياض مصبغ لا يصنع والسواد صاير لا مصبغ وليس سائر الألوان كذلك لأنها كلها تنصبغ وتصبغ انتفضي كلامهم وهو بين ظاهر لا يخفى علي أحد وأنا أوردته بطلا لأزعم من زعم أن أصل مطابقة وقعت قول عمرو بن كلثوم

أنا بورد الرايات ييضاً وبسود دهن جراً قد رويتا

ومن أحف الصباغ روحاً وفيه كلمة وأرسجه في السمع وألقه في القلب قول السبائي لحسن في قصيدة

ألا ليت أيماً مضى لي صعباً      تذكر حباً بالوصل قسم  
وصفره نكحي الشمس من عديمه      يتوقد لها كل من يتكرم  
إذا مررت في الكأس خلت لآثاماً      تنثر في حافلتها وتنظم  
جاء بها الاشتات من كل لغة      على أنه لم ينش في ذلك محرم

فطابق بين تندر وتعلم وبين حمما ولاشتات أسهل مذاق وأطعمه من غير تعلم ولا استكراه وأتى في البيت الأول من قوله مضى وتكرر ألقى مطابقة وأحرف صعة على مدح من أشده . . . وما يعطيه الناس كثيراً في هذا الدجال والتجيب كقول بعض الحواريين

وحده عابة الجلال وسكن      فعليه عابة مسكر قبيح

وليس صله وإنما ضده القدمة والقبيح صده لحسن . . . وقلل الصولي أبو بكر يصف قدا فاحل احمم يس يعرف مذكا      ن بها وليس يعرف ضراً  
وليس ينهما مضادة وإنما ضد التميم اليونس فاما قول أبي الطيب

فالسلم تكسر من حاجتي منه . سؤاله . ما تصبر . وحياته  
 به داخل في الطبق الخصى لأن مراد الطبيب . الحرب وهي اسم من سميتها فكانه  
 قال الحرب تأتي بضد السلم حقيقة

— — — — —

باب ما احتاط فيه النجيس بالمطابقة

من ذلك أن يقع في الكلام شيء مما يستعمل لصدور كقولهم حال عمي صغير  
 وحال عمي عظيم فإن دونه مطابقة وبين كان ظاهره مجتسماً وكذلك الحون الأبيض  
 والحور الأسود وما أشبه ذلك وكذلك من دخل النوى كما قدمت . . قال المحترق  
 يبيض لي من حيث لا أعلم الحوى . ويسرى إلى أشوق من حيث أعلم  
 فهذا محسوس في ظاهره وهو في باطنه مطابق لأن قوله لا أعلم - كدوله حيل ومثل ذلك  
 قول الآخر

نعمري شال طائر الغصين بن ريسم مع الصل . أب رأيه غاويل  
 كأنه قل بن رأيه قصير وقد جاء في القرن في هل يستوي الذين يسمون والذين لا  
 يسمون . فأما قول الفرزدق

لعمري لأن قل الخصى في عذريتك بي نهشل . . لوأمكم قبيل  
 ظاهره مجتسب بالقلطة وتطبيق بالكثرة إذ كان معنى . قل الخصى في عذركم . أنكم  
 كثير ومعنى . . لوأمكم بقبيل . أنه كثير أيضاً بخلاف الأول وقد قال جامه بن أد بن  
 مالك وهو طيبي لوفد في وصية ولا تكونوا كالجراد أكل . . يوجد وأكله ما وجدته فيه  
 به نس الطاهر مطابق الباطن وبما أشبهه مثل

أبي حي سبي أن يبيدا وأمسى حيناً خالقاً جديداً

أخذ منها محدود وهو المقطوع مثل قبيل وهريل معنى مقتول كأنه قل محدوداً أي  
 مقطوعاً وليس بمطابق وإن كان كذلك في الطاهر عسدد من لا يحز فأما المعز فيعلم أنه

لا يكون خلقاً جديداً في حال وقال الثباني يهاب المؤمن وقد حجب عنه وكان يهتفياً

نصرته الناس بالهدى اليسير على غدرهم وتنسى الوفاء

فأى بالذند و لوفاء جيما و هم خذوا طابق بينهم في الظاهر و بطن كلامه محاس لان

قوله وتنسى الوفاء - كقوله قدرو ٠٠ وقال جرير أيضاً

٠ اتصحو أم فؤادك غير صاح ٠

قوله - غير صاح - قبيح أنصحو ولا أنه ستمام لم نعلم حقيقة محصولة بهذا على مذهب

من جعل أم محسول فكأنه قال لمسه بل هو ذلك غير صاح فانقض الصحو ودخل كلامه

في المعاداة ٠٠ وقال قيس بن الخطيم و يروي إحدى

وإني لأعشى الناس عن متكف يرى الناس صلا ولا يسر يمتدى

كأنه قال وهو ضال لحاس في الدطن وإن كان قد عاتق في الظاهر ٠ ومن هذا الباب

قوله ناعل وهو معول نحو خاف ومحق وطالب ومطلوب هما خذنان في المعنى ون

نجاناً في اللفظ وكذلك ما كان اسم الفعل مفعولاً ومفعولاً ومفعولاً نحو مكرم ومكرم

ومعطي ومعطى وما جرى هذا الحيزي أو رد عليه في الاء وأما قوله قصبت واتقصبت

فظاهره تحبب و بطنه طابق إلا أنه طابق غير محض وكذلك قوله أخذت وأعطيت

لان الأخذ ضد الترك والاعطاء ضد المص فلهذا ما يفتنه من لا يحسن طباقاً وليس

كما ظن ولكنه أكثر جدلاً في الكلام و ستمامه الناس كما تقدم من قولنا في الحزم والجاهل

والجمال والفتوح ٠٠ وما طاهره تحبب و بطنه طابق الوعد ولو عهد كما قال الشاعر

وإني و ن أوعدته أو وعدته تخلف يهذى ومحر موهدي

وأول ما يفتنه في هذا الباب قول امرئ القيس

فان تدعوا الداء لا تخفنه و ن تبعثوا الحرب لا تقعد

ويروي - من تكتموا الداء لا تخفنه - وقوله لا تخفنه أي لا تبده من قوله تعالى ﴿ أ كاد

أحسبها ﴾ فكان الشاعر قال ان تدعوا الداء ندعه دفيناً أو قال ان تكتموا الداء سكتهم

وكذلك قوله - لا تقعد - كأنه قال ان تبعثوا الحرب تبعثها ومن كلام السيد أبي الحسن



واعلم أن الجذ شئ محذوف وإن نفي وإلّا غير محذوف  
وليت من قصيدة شريفة أولها  
صد القلب عن سعدى وعشقم مسدد ولم شجى روح الحمام اعور

### باب القافية

القافية موحدة لله تعالى يستعني بحكم هذا حد ما نصح عدى<sup>(١)</sup> الله به من التقسيم  
والطلاق وهي تنصرف في أنواع كثيرة وأصلها ترتيب الكلام على ما يجب في بعضي أول  
الكلام ما يليق به أولاً وآخره ما يليق به آخراً ويأتي في المواضع ما يوافقه وفي الختام  
ما يخالفه. وما أكثر ما تحي القافية في الإحصاء فادحور الطابق صديق كان مقدمه  
مثال ذلك ما أنشدته قدمة لبعض الشعراء وهو

فيا هجياً كيف اتفد فصاح وفي ودعوى على أصل عذر  
فقابل بين النصيح والوفاء بينل والعذر وهكذا يجب أن تكون القافية الصحيحة لكن  
قدمة لم يزالا يتقدم بها الأخير في هذا الباب وأسد لطرمح

أسرناهم وأعدنا عليهم وأسقينا دماءهم التروا  
فصبروا بأس عند حرب ولا أذوا لحسن يثر ثوبا  
فقدم ذكر الأسماء على المأسورين وآخر ذكر القتل في البيت الأول وأتى في البيت  
الثاني بعكس الترتيب وذلك أنه قدم ذكر الصبر عند بأس والحرب وأخر ذكر الثوب  
على حسن اليد اللهم لأن يريد قوله لما صبروا لأس عند حرب - القوم المأسورين  
أن لم يفتلوا حتى يقتلوا دون الأسر وإعطاء اليد فن القافية حيث تصح وترتب على  
ما شرطنا وهذه عندهم تسمى مقابلة الاستحقاق ويقرب منها قول أبي الطيب  
« وفداه » تريد الكعب « والقدم » لأن الكعب من اليد بمنزلة القدم من الرجل فينبغي

مناسبة ولبست مصادة ولو طلت المصادة لكان لرأس أو اناسبة أولى كما قال تعالى  
 ﴿ فَبِأَخَذُوا بَنُو إِسْمَاعِيلَ وَالْأَنْصَارُ ﴾ ومن أناشيد لمقابلة قول لثابت الجعفي  
 فبني ثم فيه ما يسر صديقه على أن فيه ما يسوء الأعداء  
 فقابل بسر يسوء وصديقه بالأعداء وحذر حيد ولو كان كل مقابل على وزن مقابلة في  
 هذا البيت والبيت الذي أشبهه قدامة أولاً للكتاب أحوذ .. وقال عمرو بن معدى  
 كرب الزبيدي

ويبقى صمد حذ المقوم حطبي ويصق قل زاد القوم زدي  
 فقال - يبقى ما - ثم قل - يبقى قل - فهذا كما وردنا .. وقال امرؤ القيس  
 وأنا لمضى بالألف كلف رماحاً إذ أرعشت أيدىكم بهنباقي  
 سأل أبو جعفر المصنوع دلالة فقال أي بيت قانته العرب أشعر قال بيت يلعب به  
 الصياد قل وما هو على ذلك .. قل قول اشاعر  
 ما أحسن الدين والدين واجتماعاً وأقبح الكفر والأفلاس المزلزل  
 .. وقال يزيد بن محمد المهلب يقوله سببان من ذهب  
 من كان فلا تم والذل أرضه فأرضكم بالأحر والعبر معص  
 .. وقال في الشعر

ن نعيبي عسبي فقياً ورعياً أو نعلني فينا فأهلاً وسهلاً  
 والمجبر قول الله تعالى ﴿ ومن رحمته جعل لكم المأكل المسكوا فيه والثمار مبصرة ﴾ ولكنه  
 من فصحته ﴿ فقابل الليل بالسكون والهمز بهتة .. ففصص وجعل بعض المستسرين القليل  
 والهمز بمعنى الزمير ولأول أعجب إلى وقال تعالى ﴿ وإنا أوياكم إلى هدى أو في  
 ضلال مبين ﴾ ومن جيد لقافية قول بكر بن الطلاح الحلي  
 أدكي وأوتد لعدو قر والقرى ناري ناري وعي وفار زادي  
 وكنتك قوله

داسى حسامٌ أو أزارٌ معصفرٌ ودرغٌ حديدٌ أو قيصٌ محقى  
 إلا أنه لو كان الأزار رده كان أحوذ لاسياً والسيف يسمى ردهاً ولسكاً هكذا رويته  
 .. ومن خفى المقابلة والقصة قول العباس بن الأحنف وأحسن ما شاء  
 اليوم مثل الخول حتى أرى وجهك وساعة كل شهر  
 وهذا مليح لأن الساعة من ليوم كل شهر من الخول ح .. من أي عشر .. وقال محمد  
 ابن أحمد العلوي

لا تؤخر عى الحوب فيومي مثل دهر وساعتي مثل شهر  
 فلم يصنع شيئاً وكان يمكنه أن يجعل مكان دهر حولا فتكون قصة مستوية ولما  
 هكذا رويته .. ومن جيد ما وقع في المثنوي من المقابلة قول بعض أسكتاب فلأعل الزمي  
 والنصح لا يساوهم ذو الآفن والعش وليس من يجمع إلى الكفاية الأمانة كمن أضاف  
 إلى الحجر الحياطة ومن كلام إبراهيم بن عزالأصافي وأعد لمحبهم حبة وثواباً ولحبهم  
 نراً وعقاباً .. وقال أبو الفتح محمود بن حسين كشاجم  
 تربك الحسن والاحسان وقد اذا برزت سدا واد نقيب  
 ومما عابه الجرحاني علي ابن اسحق قوله

ياض في جوابه احمررت كما احمرت من الخجل لمحدود  
 لأن لمحدود متوسعة وليست جوانب هدد من سوء المقابلة وان عده الجرحاني غلطاً في  
 التشبيه وإنه المنة في كونه عسلاً ما ذكرناه .. ومن لأحوذ المعبى عددي قول أسكتب  
 يخاطب قضاة

وأنتكم من منكم وادعته كرافة الأولاد من علم النسل  
 موقع تشبيه على الادعاء والرأى حكمة لا على صحة المقابلة في التشبيه لأن هؤلاء فيما  
 زعم يدعون أنا والرافة تدعي ولذا وهم صمدان والصواب قول الآخر يهجو كتاباً ..  
 أنشد الجاحظ

حمر في الكفاية يدعيهم كدهوى آل حرس في زيد

.. وقال أنوراس

أرى الفضل لاندنيا ولادين جامعاً  
كما السهم فيه يهتوق والرش والصل  
فراذ في المقابلة قسماً لأنه قابل ثنين بثلاثة .. وكذلك قول أبي تيس بن الأسلت  
لحم والقوة خير من .. إدهان والعكة والفاع

قدي، لحرم بالاحمال والقوة بالعكة وهي الضعف وبروي.. هبة وهي التي ورد الخاف  
وهو بلين والنفقة .. وما سقط فيه عدد الكرم من حمة المقابلة وان كان تقيلاً ونسبها  
قوله يمدح ر ر بن معد صاحب مصر

ألى ملك بين العرب وبته مدقة ما بين الكوكب والترب

لانه لما أتى الملك أولاً وصمير المدوح وهو لهما التي في ربه بعد ذلك ثم أتى الكوكب  
وهي حاعة قابل الكوكب والترب وهو واحد يقابل الصمير بالمدح أو حسب هذا الترتيب  
أن يكون هو الترب وتكون الكوكب هم الكواكب ولم يرد لأن يخصص موضع  
الكواكب ويخصص موضع الترب ولكن حكم عليه ما حكم على بن الصغر الذي أياه  
أنهى التشبيه وسر صناعة الشعر .. وكذلك على صحة ما قلته به قول امرئ القيس  
ابن حجر

كأن قلوباً على ردياً ويساً لذي وكره العباب والخشف البالي

قابل ليرطب أولاً بالباب مقدماً وقابل اليايس ثانياً بخشف تالياً .. وكذلك قول المطر مراح  
يدو ونصمره السلاذ كأنه سيف عى شرف يسيل ويغمد

فقد يسيل ويدو ويسل وقابل نصمره السلاذ يغمد على ترتيب وكذلك كان يجب طويلاً  
أن يصعوا وألا كانوا مخطئين أو مقصرين .. ومن المقابلة ما ليس محتملاً ولا موثقاً كما  
شرطوا لأن في الزور ولا رد واج قطع فيسمى حينئذ موارنة نحو قول انامة

أحلافى بعد تحمت ما لها حطر في دنس والحدود بين الحلم والغفر

وعلى هذا الشعر حدث الثمان بن لشدرم انامة دراء .. وينتصف الى هذا النوع قول  
أبي الطيب

صديق في حياته من حبيب      صديق في مماتك من حبال

فوزن قوله في حياته قوله في مماتك وليس صنده ولا موقه وكذلك صنع في المودة  
بين حبيب وخيال ومن اختلف حرف اثنين فيهما فان تقطيعه في المروض واحد ..  
فأما قول أبي تمام

فكنت ناشيهم أبا ولكلهم      أبا ولدي القويسر والكبرياء

فانه من أحكم المقابلة وأعدل القسمة .. وقد ينت في أول هذا الباب أن المقابلة بين  
التقسيم والتطبيق فكلما نور خطاه منها كانت أفضل .. ومن منج .. رويده في المودة  
وتعديل الانقسام مما يجب لأن نختم به هذا الباب قول دي الزمة

استحدثت تركب عن أشياهم خيرا      أم رجع القلب من أطرايه طربا

لأن قوله - استحدثت تركب - موارب لقوله - أم راجع القلب - وقوله - عن أشياهم  
خيرا - موارب لقوله - من أطرايه طربا - وكذلك تركب موارب للقلب وعن موارب لمن  
وأشياهم موارب لأطرايه وغيرها موارب لطرب .. وقال السيد أبو لحسن في هذا النوع  
الكفاك أنسي من عيوم سواهم      وعرفت ألقى من حُسنهم مهتد

فكل جملة من هذا التقسيم الأول مواربة لآخرهم من القسم الآخر موازنة عدل وتحقيق



### باب التقسيم

تختلف الناس في التقسيم بعضهم يرى أنه مستقصا انش عن جميع أقسام ما انشأ  
به كقول بشار يصف هريفة

ضرب ينفوق الموت من ذاق طعمه      ويدرك من يحيي المرء مثاله

فراح فربق في الأسرى ومنه      قتل ومثل لأذ بالحر هاربه

فاليت الأول قسما له موت وأما حياة تودت عاراً ومثله واليت الثاني ثلثة أقسام

أسير وقبيل وهارب فاستقصى جميع الأقسام ولا يوجد في ذكر طريفة زيادة على ذكره . . ومثل ذلك قول عمرو بن الأَتم أنه أكثر بجازاً

أشرباً ما شرنا فهذا يدل من قبيل وهارب وأسير

لجمع الوجوه كلها في مصرع واحد . . ومن التقسيم الجيد قول نصيب

قال فريق القوم لأوفر يقهم ثم وفريق قل وبحث م تدري

فريق جواب سأل لا أنى به فاستوفى جميع الأقسام وزعم قوم أنه أفضل بيت وقع

فيه تقسيم . . ومن أنشيد قدامة في هذا الباب قول الشماخ يصف حمار وحش

مضى ما تقع أرساقه مطبئة على حجر يرفض أو يتدحرج

فلم يبق الشرح قسم ثالث لا أن يقول موصى في الأرض وذلك لا يرم من جهة أن

الطائر عند الجري وسرعته لمشي يقذف الحجر إلى وراءه إلا أنه لو أنى به لكان حسماً

من أجل قوله مطبئة . . ومن أشرف المشور في هذا الباب قول رسول الله صلى الله عليه

وسلم وهل لك يا بن آدم من مالك إلا ما أكلت فأفريت أو لبست فألبيت أو تصدقت

فأفصيت فلم يبق عليه الصلاة والسلام قسماً رابعاً لو طلب يوحد . . وقال نافع بن خباب

يا بني اتقوا الله تطاعته واتقوا السلطان بحقه واتقوا الناس بشعورهم فدل رجل منهم ما نقي

شيء من أمر الدين ولدي لا وقد أمرتنا به . . وقال أعرابي إذا كان الرأي عند من

لا يقبل منه والسلاح عند من لا يستعمله والمال عند من لا ينفقه صاعت الأمور وكان

ثابت السفي يقول لحد الله وأسعفر الله فمثل لم حصهما فدل لاني بين فصة وذنب

دحج الله على العمة وأسعفره من الذنوب . . ووقف امرأتي على حقة الحسن البصري

فقال رحم الله من تصدق من فضل أو من سى من كثاف أو آخر من قوت فقال الحسن

مارك اللدوي منكم أحداً لا وقد سألته . . ثم قصود إلى الشعر قال عمر بن أبي ربيعة لخرموس

وهب كشي لم يكن أو كذا زح به المداوم من غيته المقابر

فلم يبق مما يمر به عن نسان مفقود قسم إلا أنى به في هذا البيت . . وقال آخر وأحسبه

بأدربل الجمعي أو طريماً

بوقت السيل دع طريقك والنو ج خلبه كالخصب يسبح  
 لا تند وساح أو لكمن ه في سائر لارض عنك معرج  
 ولا يدع اسيل طريقه الا لمجد هذه لاشياء .. وقال أبو العتاهية  
 وعلي من كل يكم قيد وحامدة وعل  
 فأتى على جميع ما يحد للعاسور أو الخون ولم ينق فما .. هذا وأمثاله قدعت هو  
 الجيد من التفسير وأما ما كان في بيتين أو ثلاثة فغير عاخر عنه كثير من الناس .. ورغم  
 الخاتمي أن أصبح قدس وقع لتاعر قول الأشعر الحق بصرف فرساً  
 أما اذا سئلته مكانه بر يكفك مكان يطير وقد رأى  
 أما اذا استدبرته فسوقه ساق قوص الموقع عارية السا  
 أما اذا استعرضته مشطراً فتقول هذا مثل سرحان المصي  
 واختاره أيضاً قدامة وليس عدى فصل من قول مرئ القيس لا شرف اصوات  
 اذا أقبلت قلت دامة من الحضرم معبوسة في انذار  
 ون أدبرت فت أغية مملكة ليس فيها أثر  
 ون أعرضت فت سرعوة لها ذنب خلفها مسبطر  
 ولو لم يكن الا تنسيق هذا الكلام معه على امض وانقطاع ذلك معه من بعض ..  
 وقد صمدت على ضعف متى وتأخر وقتي  
 اذا أقبلت أقمت وان أدبرت كنت ونعصر طولاً في العمان قدسويه  
 وككفت حجاتي شبيهة طائر ذا نشرت طلت لها الأرض تطوي  
 .. ومن المنقسم نوع هو هذا الأول ، لا أن فيه زيادة تدريجاً وترتيباً فصعب لذلك على  
 متعاطيه وقل جداً .. فأجده قول زهير بن أبي سلمى  
 يطعنهم ما رموا حتى اذا طموا ضارب حتى اذا صاروا اعتقا  
 فأتى بجميع ما استعمل في وقت المدح وزاد مدحاً زنة وضم له خطوة على أقوامه ولا

أرى في التقسيم عدل هذا البيت ويلى في باب قول عمرة  
 .. إن يحقر أو كروا ن يستلحموا .. أشدد وأن يلقوا بفسك أنزل  
 .. ويروي .. وإن يلقو .. وما يصادف انهما قول طريح بن اسمعيل الثقفي  
 .. إن يسمعو الخيل يسموه وإن يسموا .. شراً ذو عو ون لم يسموا كذبوا  
 .. وقال الحصين بن الحزم ..

دعنا كم نالكم حتى نلتموه .. وبالكف حتى كالرفع لأصابع  
 قل رأينا جهلكم غير مشه .. وما قدمي من حكم غير راجع  
 من من الآباء شيئاً وكاد .. في حسب في قومه غير واضح  
 قلب بها الأمهات وجدتم .. بنى حكم كانوا كرم المصالح  
 كأنه يقول نحن أكرم منكم أمهات هذا هو التدرج في الشعر .. وعضه في التقسيم على  
 خلاف ما قدمت رغم أبو العلاء أن حيز تقسيم قبل قول ابن أبي ربيعة  
 نهم إلى صم فلا المثل جامع .. ولا الجبل موصول ولا أنت مفصّر  
 ولا قرب هم إن دنت ملكه فع .. ولا ثوبا يسلي ولا أنت نصير  
 .. واختار قوم آخرون قول اخذركي

فلا كدي يسي ولا لك رقة .. ولا عنك قصر ولا بك مطمع  
 .. ورغم الورد قد نأكل بيت قاله اسرب أو قل أجمع بيت قول امرئ القيس  
 له ابتلا طلي وسقا بدمعة .. وأرخا سرحان وتقريب تهل  
 .. وقال الأعشى بصرف رسماً .. سس مقلده أم .. يل خذه مرع جناحه  
 .. وقال عمرو بن شاس  
 مدعج صاع لصوب طويل استنصن عبل انشوى ممر لأعلى  
 .. وقال أبو ذؤاد اليزيدي

بعيد مدى أطرف حاملي الصع .. مر خطا سميري القصب



هذا وما قبله يسمى جمع لأوصاف وسماء بعض صادق من أهل الصالحة التعقيب  
العين قل القلوب وأما التعقيب فمذكور في الكلام . . وكان محمد بن موسى المرحوم يحب  
التقسيم في الشعر وكان معجناً بقول العباس بن الاحنف

وصدكم صرم وجكم قلبي وعنهكم صدّوسكم حرب

ويقول أحسن والله فيما قسم حين جعل كل شيء خذّه والله أن هذا التقسيم لاحسن  
من تقسيات اقليدس حكى ذلك الصولي . . ومن مثير التقسيم قول داود بن مسهم  
في بعض طول وفي وجبه نور وفي الرنين منه شمع

فوصف بعض أحواله وقسمها كما في الأولون . . ومن أنواع التقسيم التقطيع أشد  
الخرجاني ثمانية المقياني

ولله عينا من رأى أهل قبة أضرب لمن عادي وأكثر ناعما

وأعظم أحلاماً وأكبر سبداً وأفضل مشفوع إليه وشافداً

. . وسماه قوم منهم عبدالكريم التصيل وأشد في ذلك

بيض مفروقاً نعي مرجلنا نأسو دأواك آثار أيدينا

. . وقال البحري

قف مشوقاً أو مسعداً أو حريماً أو معيماً أو عادراً أو غنولاً

فقطع وفصل كما نراه . . وقال أبو الطيب

فيا شوقاً . . أني وياني من النوى ويادمع . . أجرى وياقلب ما أصبا

فصل كما فعل أصحابه وجاء على تقطيع الوزن كل ففتين ربع بيت . . وقال أيضاً

لسي . . سكوناً ولقن . . ولدوا والهب ما جمعوا والداد مارعوا

وإذا كان تقطيع الأجزاء مسجوعاً أو شبيهاً بالسجوع فذلك هو الترتيب عند قدامة

وقد فصله وأطبق في وصفه إظهاراً عطية . . وأشدّ أبيات أبي ششم برئ صخر النقي

لو كان لدهر مال عند مثله لكان لدهر صخر مال نيان

أني المفضية ذب بالعطية . . آلاف السكرة لا تسقط ولا وان

- «حى الخليفة سأل الوريثة عتساق الوصيفة جلد غير ثين  
 ٥٥ مرقمة مبع مقبلة ركاب سهابة فطاع أقران  
 هباط أودية حمل أوتية شهاد أندية سرحان قبان  
 بطيخ «لا تكاد النفس له من اللاد وهوب غير مان  
 ولقد» من هذا النوع إلا أنهم لا يكترون منه كراة التكلف ٥٥ قال أبو دواد  
 يصف فرسا وقيل بل رجل من الأصار  
 قائمين قلادة والرجل ضارحة والبد سائمة والارن عريب  
 والثد منهج والماء محدر ولقصيص صطمر والمائن ملحوب  
 ٥٥ وقال السكيت بن ريد في ذلك  
 كائب طقات الصادقا ت الواسقات من الفخائر  
 والى هذا ذهب أبو الطيب بقوله  
 الدعوات القاتلات محيا ت لمبديات من الللال غرابا  
 ٥٥ وقال نوبة بن الحبر وفيه التقسيم والترصيع  
 بطيات أقدام عيلات أسوق لبيقات شهاذ دقاق خصورها  
 ٥٥ وقال مسلم بن الوليد صريح العروى  
 كانه قمر أوضيم هصر أوحية ذكر أوعرض هطل  
 ٥٥ وقال أيضا  
 يورى زنديك أو يسى محرك أو بفري محرك كل خير محمود  
 ٥٥ ومن كلام أبي تمام وكان يجيد باب التصنيع  
 نحلي به رشدي وأثرت به يدي وفاض به نمدي وأورى به زندي  
 وقال أيضا وأحسن ما شاء  
 تدبير معتمد الله متمم لله مرتقب في الله مرتعب

وقل أبغ في غير هذا النمط

عن ثامر صافٍ ونبت قرارة  
واف ونور كالمراحل خافي  
- المرجل - ثياب .. وقال كشاحم

هلال في امته \* حيا في سماحته \* شباب في اتقاده

ومن جيد ما للمحدثين قول ذلك الجن

حر لا هب وسيمه \* ر الاغب كريمة \* محض الصواب صديا  
فاكثر ابيت ترصيح كلف ما اردته .. وكلن الذهب الأول وهو محمود أن يؤتى  
يبست من هذا أو بعض بيت كما قال امرؤ القيس

وأوتاده امدية وعماده ردينية فبها أمة تعضب

وكما قال امرؤ القيس

كعلاء في برج صفراء في صبح كأنها مصصة قد مسها ذهب  
وأما ما هو شبه بالمسجوع فقول امرئ القيس

فتور القيام قطوع الكلام تفر عن ذي غروب أشر

وقوله \* ألقى الفروس حتى اصلوع \* لجاء فتور في ورن قلعوع وكذلك الفروس  
والضروع وألقى وحتى ثم أدخل الموقدون في هذا الباب أشياء عدوها قطعاً ونسباً  
وذلك نحو قول أبي العميل الاعرابي

فاصدق وعفّ وهد وأصف واحتمل واصفح ودار وكلف وحسم واشجع  
واطفل ولن وتأن وارفق واتمد واحرم وجسد وحلم واحمل وادفع  
وكقول ذلك الجن

أحل وحرر وضرب واغنى ولت واخشن ورتش وابر وشذب قمحلي  
وقول أبي الطيب

أقل امل اقطع احمى عل سل أعد رد هشن وش تفصل اذن مرصل

ثم ردد في هذا، وتباعض حتى صدم

هش ابق اسم سد قد جد صر نه وه امر بل

قط ارم صبا حم امر صب رع زع دل اثف بل

هذه رقية المقرَّب كما قل من وكيع ولا بد من شرحها . . فوه - عش - بق - دطاله باليش  
والقاء - سواسم - من السمو - وسد - من السيادة أي دم هكك - قد - من قود اعبل  
سود - من اهود والسماح أو من الجود وهو المقار العريز - صر - من الأمر والعبي  
- دم - من الوري ثنت اما، فيه أظه في خط دون غلط على نه بس موضع وقف  
ولا يجب أن يكتب بلاها، مثلا بخلاف العادة وتبع كلة على حرف واحد والوري د . .  
في الجوف أي اُصنع ذلك بأعدادك وحسابك - فوه - من فوه . و صر - من مري  
البل يصفه بالمزم والعارات - دل - من الدبل والادراك أي بل محبوب وروي بل اعط  
من الوال ويقدر الله دا أعطته . وعط - من عيط الحسود وروي عظ من الوعط  
سوزم - من رمي العدو بالكاذب وغيرها وصف - من صاب لظرو والسهم - وحم - من  
حيث المسكن - واعز - من صرو - سواسم - من السبي - زرع - من ازرع - زرع -  
من وردت أي كففت - سود - من السدة - سول - من لولابة الامور وقد يكون من  
طمر الولول - واتى - من ثنى اصداؤه - ذ ودم - دل - من الوال وهذه غاية لقت  
والعامة وان كان ولا بد فقله أيضاً

دان بهد محب بهض مهبج أغر حو عمر لين شرش

نثر آي غر واقف أحي ثثة حطسري يدب مضادس

- ندمن السبي - وعز - من غري به - سوه - من السبي وأصل هذا كله من قود  
امري القيس

فاد لحد وشاد فرد وقاد فزادوعاد فافصل

### ﴿ باب التسمية ﴾

وقدامة يسميه التوشيح . وقبل ان التلى سماء سمي علي بن هارون المحم وأما  
ابن وكيع فسماه لقطع وهو أنوار منه ما يشبه لقائمة وهو الذي اختاره اخائي نحر قول  
جنوب أخت عمرو ذي الكلاب

فاقسم يا عمرو لو لبها لك أذانها منك . عضالا  
أذا مهب لث عريسة مبيتاً مفيداً نفوفاً ومالا  
وخرق تحاورت محبوه بوحنا حرف تشكي الكلالا  
فككت التمار به شمسه وككت دجى الليل فيه الملالا

أردت قولها مبيتاً نفوفاً ومفيداً مالا فقامت مبيتاً دسوس ومفيداً بالمال وكذلك قوله في  
البيت الأخير لما ذكرت التمار حملك شمساً وهو كرت ليل جلته دلالة لمكان الآية  
ولو كانت رائية جعلته قرأ . . . وسر الصنعة في هذا الدب أن يكون معنى البيت متنبهاً  
قائمه وشهد بها دالا عليها كالذي اختاره قدامة لارعى وهو قوله

ون ورن الخصى فودنت قومي وحنت حصي ضربتهم رزينا

فهذا النوع الثاني هو أجود من الاول لطلب موقعه ولتويع الثالث شبيه بالتصدير وهو  
دون صاحبه إلا أن قدامة لم يجعل بينهما فرقا . . . وأشد للعباس بن مرداس  
هم سودوا هجناً وكل قبيلة يمين عن أحسابها من يسودها  
وقال نصيب الأكر مولى بني مروان

وقد أيقنت أن سببين ليلى ونحجب منك إن نفع اليقين

وان تأملت قوافي ما هذه سبيله لم تجد له من لغات الموقع ما لقافية لارعى ونما الخبير  
هذا النوع على ما ناسب للمقابلة والتصدير لأن كل واحد منهما مدلول عليه من حجة اللفظ  
إما بالترتيب وما اشترك الحفاصة والقافية في بيت لارعى دالة على نفسه وعلى وحده

فصر استمر حياً عجب وأغرب وتمكنها أشد وأؤكد وقد حكى أن ابن أبي ربيعة  
جلس إلى بن عباس رضي الله عنه فأنشد ينشده

\* تشط غداً دار جيرانا \*

فقال ابن عباس \* ولدار بعد غد أبعد \*

فقال له عمر هكذا صنعت فأنت ترى كيف طبق لفضل وأصاب شاكفة روي لم  
كان المصنوع يقتضي زيادة العدد كما طال العهد بأيام الموسم واجتنب أشط لانه لا يترن  
ولا يستعمل وعدى عن أن يقول أبرح وما شاكفة رغبة في قرب المآخذ وساو كما لطريق  
ابصارها وأتيناك بالعارف المعتاد المجدد \* ويحكى عن عدي بن الرقاع أنه أنشد في صفة  
العلية وولدها

\* ترجى أعن كأن ابرة روقه \*

فقبل الممدوح عنه فسكت فقال الفرزدق جريبر ما تراء يقول فقال يقول

\* قم أصاب من الملواة مداها \*

وقبل عليه الممدوح فأشد كما قال جريبر لم يضاد حرقاً \* وقالت الخنساء

يلبس الصفاح وسمر زمام يبيض ضرباً وبالسمر وخرأ

وقالت أيضاً في نحو ذلك

ونس في الحرب نسج الحديد وناس في السلم خدرأ وقوا

وقال حريث بن محصن

فإن يث طس بالذي يطعو وإن يث ضرب بالهند يضر نوا

وقال ابن الدمية واسمه عبد الله بن عبيد الله بن عبد الحشمي

وكوني على التواشين لدا شنة كما أنا ما كوني أشد شغوب

وكوني إذا ماو عليك صدية كما أنا إن ملوا علي صليب

فالبنتان جميعاً مسهان \* وقال دهل

وإذا عادنا ذو الحسوة      عصب روح عبده فخرج  
فعل أماننا بحري الدنيا      وعلى أسبغها بحري المنج  
إس يحول أحد بعد معرفة البيت لأول من هدير اليجنا قايه الآخر معناه ومن  
جيد النسيء قول بعضهم

ولأنني أعطيت من دهرني لمي      وما قل من عطبي لمي عسدد  
لقلت لأيام مصين الأرحمي      وقلت لا يام نفس الأعدى  
وكذلك قول الآخر وهو مليح

حيبي عند لاشك فيه مودع      فوقع ما أدري به كيف أضع  
فياوم لأدبرت حل لك عسر      ويأعد لا أثبت هل لك مدع  
إذا لم تشبعه قطعت حصرة      روا كبد إر كنت عن بشيع

أردت البيت الأخير . وما أطل هذه التسمية إلا من نسيء البرود وهو أن ترى ترتيب  
الألوان فظم ذا ألوان أحدها ما يكون صده . . . . . وقد سميت توشيحاً فمن نطق بثناء لوشاح  
بعضها على بعض وجمع طرفه ويذكر أن يكون من وشاح اللون والحرر وله هو اصل  
معرفة الأما كن فعلهم شبهوا هداه ولاشت أن لوشحات من ترسيل انديع وغيره  
نماهي من هد . وبعض الناس يقول إن التوشيح بالحلم فالصبح ذلك فأنما يحيى من  
وشجت العروق إذا اشتكت فكان الشاعرشيت بعض الكلام بعض . . . . . فأنما تسميته  
المقطع فذلك لما فيه من سهولة الظاهر وقلة الشكك فإذا حوّل متبع واند عرامه



### ❦ باب النسيء ❦

وهو أن يستوفى الشاعرشح ما أنتد به مجالا وقل ما يحيى هذا الا في أكثر  
من بيت واحد نحو قول الفرزدق واختاره قدمه  
لقد جئت قوماً لو لحأت إليهم      طريذا دم أوحاملا تفل مغرم

لا لغيت منهم معطيا ومطاعا وزكك شرذاً الوشيج لمقوم  
هذا جيد في معناه، لأنه غريب صريب لانه فسر لاخر أولاً والأول آخراً، فيه  
معنى التصدير ولاشكال على أن من العلماء من يرى أن رد لا قرب على الاقرب  
والأبعد على الأبعد أصح في الكلام، وأكثروا في التفسير عدي السلامة من سوء  
التصديق لأنه هو منه لم يكن في ريت وحد أو شبه به كالذي شاده سيوبه

خوفي على مستويات خمس مركز ركزة وثلاث ملس  
لان هذا وان كان كالتصدير المصير فهو يتأتى من مشطور لرحمة، ومن التفسير الجيد قول  
حاتم الطائي وروى لثنية بن مرداس

مضى ما يحيى يوماً، في لمال وارنى بعد جمع كف غير ملاي ولا صفر  
يجد فرساً مثل العاصف وصاراً حسماً ذ. هزل برص بطبر  
واسمر خطياً كآف كموه بوي القصب قدأرني درء على اشعر

هذا هو التفسير الصحيح السالم من ضرورة التصديق لانه لم يأتى كلامه بوجاهة  
التردد ولا بما يقتضيه الجواب اقتضاء كإفادته حسن عدى، ومثله قول عروة بن الورد  
وان امرء، يرجو ترائي وان ما يصير له منه عدلاً لقليل  
وماني مثل عير درع ومضفر وأيض من منه الخديد صليل  
واسمر خطي القصة مثقف وأحرد عريان السرة طوبيل  
هكذا أشدوه بالاقوة ويجوز أن يرفع على القطع ولا يصار كأنه قتل هو صليل أو قتل  
وي أيضاً من منه الخديد يعني سبعة، وقال ذو الرمة في التفسير

وتيل كحلباب لعروس أدرعه بركة وان شحص في العين واحد  
أمر علاقي ويض صارم وأعيس مهري وأرور ماهد

فسر الأربعة ما هي ورفع على شرط ما قدمت من الاصهار كأنه قيل له ما لأربعة التي  
شخصها في اثنين واحد فقال كذا وكذا، وكذا، ومن التفسير ما يفسر الأربعة بالاعل  
وعمر بن باب، لا يجوز والاحتصار وذلك ما أنت فيه دجته بعد الشرح نحو قول أبي الطيب



من مبلغ الاعراب أني قد عدا  
 جالست رسلها والاسكندر  
 ومليت نهر عشارها فأضربني  
 من بحر الدرّ المصير ان قرى  
 وسحمت طليموس دارس كنيه  
 منكم يا متحضر  
 ولقيت كل الفاضل كاعدا  
 رد الاله نفوسهم والاعصرا  
 نفو تا نسق طباب مقدما  
 واتي فذلك اد آتيت مؤحرا  
 قوله - نفوا لنا حق الحساب مقدما واتي فذلك اد آتيت - نفس يرمي بفتح قبل الصغير في  
 أشعار الناس .. وتعلقت به في بعض مدح السيد أبي الحسن فقلت  
 أني مد أهل النسي كجمله شيء شرح  
 وقد أتى به أبو الطيب في بيت واحد فقال  
 اذا عدا السكرام فذلك عجل  
 كما الأواء حين تعد عام  
 فهذا الذي كما نرعب فيه يكون المنسر والمنسر به في بيت واحد .. ونسبه قوله أيضا  
 مفي وبه وهعدت حصام  
 وألف اذا ما جعت واحد فرد  
 جاء به أيضا في بيت واحد .. وكذلك قول سرى القيس  
 فلو أن ماسعي لادني معبشة  
 كفاني ولم أطلب قبيل من المال  
 ومن قول صروب بن معدى كرب المزبدي  
 فأرسد ريشنا فأولى  
 فقال الا أولى خمس رتوع  
 رباعية وقارحه وحش  
 وثالسة وهادية زموع  
 فسر ماضي وأشما لسة التانيث على اسم الثواب .. وقال مالك بن حريم وقيل حزم  
 فلن بك ذاب الراس مئ فاني  
 أبيت على نفسي مناقب أربعا  
 فواحدة أنت لا أبيت بهرة  
 اذا ما سوام الخي حولي تصونا  
 وثالسة أن لا تفرع جاني  
 اذا كان جوار القوم فيهم مفرعا  
 وثالسة أن لا أصمت كلما  
 اذا نزل الأصناف حرصا لودعا

ورعدة أن لا أحجل قدردا على لخب حين الشتاء مشبا  
 أحجل - ستر أجعل في حجلة لتخفي عن الجار ربة أن نشم وسكن أبرده ٠٠ وكتب  
 حمد بن يوسف وفي رواية الحسن عروين ٠ سمعة عن اللهون أعبده فقد أمر أمير  
 المؤمنين من الاستكثار من المصاييح في شهر رمضان فإن في ذلك أنسا لليلة وصبا  
 للمجاهدين وهيا السكا من الرب وتبرها ليبيت الله عز وجل من وحشة الظلم ٠٠ ومن  
 جدد التفسير في بيت واحد قول أبي العلي

فني كالسحاب لجون يغني ويرني برحي لخب منه وتغني الصواعق  
 فانه قد أحكم أشد احكام وجاءه أحسن محي حتى أرى على البعري اذ يقول  
 أروع من طي كان قبسه بر على الشيخين زيد وحاتم  
 سماحا وأسا كالصواعق والخب اذ اجتمع في المرض معكم

وقد رد الكلام جميعا آخره على أوله ٠٠ وأصل هذا من المعرف قال الله تعالى ( وهو  
 لدى ربكم ابرق خروفا وطعما ) ٠٠ وقال أبو العيب أيضا في التفسير مستحسن  
 ان كوتوا أولقوا أو حور بر او جدو في لخط وللهط ولطيجا فرسانا  
 ففسر وقابل كل نوع بما يليق به من غير تقديم ولا تأخير كالذي وقع أولا في بيتي  
 المراد في ٠٠ ومن التفسير قول كشاحم واسمه محمود بن الحسين

في دها مسك ومشولة صرف ومنظوم من الدر  
 فالتسك والتسكة والحولر قة والسو نو الشعر

وهذا من ملبح ما وقع للمحدثين ٠٠ وقال القمان لانه ايك والكل ولصحر فانك  
 اذا كسكت لم تؤد حق واذا ضحرت لم تصبر على حق



### باب الاستطراد

وهو أن يري الشاعر أنه في وصف شيء وهو إنما يريد غيره من قطع أو رجوع الى

ما كان فيه فملك استطرد وس نادى فملك خرو - و أكثر الاس يسمى الجميع  
استطرد آ واصوب ما يثته . . ووضح الاستطراء قول السموال وهو أول من طلق  
به حيث يقول

وفعن أناس لأنري القتل سبة إذا ما رأته علمي وسهل

يقرب حب الموت آماننا وتكرهه آجالهم فتطول

واتمه الناس فقال الفرزدق وأجاد

كان فجاج الاسد حول ابن مسيع اد حتموا<sup>(١)</sup> أقواه بكر بن وائل

ثم أتى حرير فأدبى وزاد قوله

لما وضعت على الفرزدق ميسبي وضفا الميث جدعت ألف الاحفل

فجأ واحداً واستطرد بأين . . وقال محارق بن شهاب المازني يصف مري

تري ضيف فيها بيت مطلة وصيف ابن قيس ح<sup>٢</sup> ثم بنحو

فود ابن قيس هذا على العمان بن المندر فقال كيف محارق بن شهاب فيكم فقال سيد

شر يف حسك من رحل يمدح نسه ويهجو اس عمه . . ومن جدد الاستطراء قول

دعل بن عبي الطراعي و بروي لشار بن برد وهو أصح

خليل من كلب أعياناً كما على دهره ان الكريم معين

ولانحلا نخل ابن قرعة له محادة أن يوجي مدح من

إذا جشته في الفرط أغنى بابه فليمن ثقله الا وأنت كمين

و بروي - في حجة سد به - وأنشد البغري أو تمام نفسه في صفة فرس واستطرد بهو

عنان بن ادريس الشامي

وسح هطل التمدد هتان علي اخرا أمين غير خوان

أصمعي المصوص وما تطلق قوائمه نخل عبيك في ماء ن ديان

(١) - حول يوم ارا ح

هو تره مشبحا وخفى ريم صحت لسأبك من مشى ووحدن  
 رقت أن لم تلت من حافره من صخر تدمر أو من وجه عيان  
 قال له أندري هذا من الشعر قال لأدري قل هذا الاستطراد أو قل الاستطراد ٥٥ قال  
 الطائي وقد يقع من هذا الاستطراد ٥٥ يخرج به من ذم إلى مدح كقول زهير  
 إن النحل ملوم حيث كانوا سكن الحوادق على علانه هرم  
 فسمى الطرود استطراداً كما نراه  
 اتساعاً وأشد في الطرود والاستطراد من مدح ٥٥ دم قول بكر بن انتاج بمدح مائة  
 ابن طوق

عصت عبيد أردت من المي لترضى قتات قم شتى مكو كبر  
 قتات لها عد لتعت كره كن يشتهي لم عطاء مغرب  
 سى كل أمر يستقيم ملاءه ولا تسأل ياد في كل مذهب  
 فاقسم لو أصبحت في عر مائك وقد رت أعى عارث مطلي  
 فنى شقت أسواله صفاته كما شقت قيس بأراح تعب  
 فهذا مبيح أوله خروج وآخره استطراد وملاحته أن ذلك من بين آداب فصاح الاستطراد  
 زيادة في مدحه وزعم قوم أنه مدح مائة بن علي الطرعي ٥٥ ومه استطراد به أبو الطيب  
 قوله في هجاء كافور

يوت به عيلاً على الدهر أهله كما مات غيلاً فالت وشيب  
 على أن هذا البيت قد يقع موقع غيره من أبيات هذا الباب إذ ليس المقصد فيه مدحاً  
 ولا هجاءً لرجلين المدح كورس وامكن الشبهة والحكاية لا غير ٥٥ وقيل أصل الاستطراد  
 أن يريك الفارس أنه مر ليرك وكذلك الشاعر يريد أنه في شيء معرضه شيء لم يقصد  
 إليه مدحه ولم يقصد قصده حقيقة إلا ٥٥ ومن الاستطراد نوع يسمى لادماج وذلك  
 نحو قول عبيد الله بن طاهر لمد الله بن سليمان بن وهب حين وزير المقصد  
 أبي الدهر من إسماعيل بن موسى وأوسعنا فيمن نحب ونكره  
 (٥ المقصد - مائي)

قدت له نيك فيهم أنها ودع أمرنا ان المهم المقدم  
وحكي احمد بن يوسف الكاتب أنه دخل على المأمون وفي يده كتاب من عمرو بن  
مسعدة يردد فيه النظر فقال تلك فكرت في ترديدي العطر في هذا الكتاب قل  
هم يا أمير المؤمنين قل لي عجب من بلاغة واحتياله لمراه كنت كتابي الى أمير  
المؤمنين أعمره لله ومن قبل من قواده وأجاده في الطاعة والاعتقاد على أحسن ما يكون  
عليه طاعة جندنا حرت أرزاقهم واختت أحوالهم ألا ترى يا احمد ادماج المسئلة في الآخر  
واعتقه سلطانه من الاكثار ثم أمر لم يرزق غاية أشهر وهذا السوع أقل في الكلام  
من الاستطراد المتعارف وأعرب

### باب التفریع

وهو من الاستطراد كالترجيع من التقسيم وذلك ان يقصد انك مرصفاً ثم يفرع  
منه وصفاً آخر يزيد الموصوف توكيداً نحو قول السكيت  
أحلامكم لبقام لجل شافية كما دماؤكم شى بها السكيت  
فوصف شياً ثم فرع شياً آخر تشبه شفاء هذا شفاء هذا .. وقال ابن المعتز  
كلامه أخضع من لحظة ووعده أكذب من طيفه  
فبنا هو يصف خدع كلامه فرع منه خدع لحظة ويصف كذب وعده فرع كذب طيفه  
.. وقال أيضاً يصف ساني كأس

فكان حرة نزلها من خده وكان طيب سببها من شره  
حتى اذا صب المروج تبست عن نغرها فحسبته من نغره  
ما زال يجرني مواعده عبه شه وأحسب ريقه من حمرة

البيتان الأولان من هذه الثلاثة تفریع والبيت الآخر ليس بتفریع جيد لأن الحرة  
قائلة عن رتبة الريق عند العشق وحق التفریع أن يكون الآخر من الموصوفين زائداً

على الأول درجة في الحسن ان قصد المدح وفي القبح ان قصد اللوم وهو نوع حيي الأ  
 على المذاق البصير بالصحة . . . ومثل بيت ابن المعتز قول البحرى  
 وإذا تألق في الندى كلاله المسبب قول تحت لسانه من عصبه  
 لان حق العصب في باب المدح أن الحسن أسمى منه . . . ومن التفریع جليد قول النصوصرى  
 . . . أحطأت نواته من صدغه شباكاً ولا أنفاته من قدده  
 وكأنه أنفاته من شعره وكأما قرطاسه من جلده  
 . . . عطر اليه كيف يريد مزية في الخودة كذا في ع . . . ووصف بن شيراز جارية كأنه فقال  
 كأن خطها اشكال صورتها وكان يانها سحر مقلتها وكان سكينها غنج لخطتها وكان مداها  
 سود شعرها وكان قرطاسها أديم وجهها وكان قانتها بعض أناملها وكان مقطعها قلب عشقها  
 وشتان ما بين هذ الوصف وقول الآخر بهجو كاتبا أشده الصولي في أبيات  
 كأن دوته من ريق فيه تالقي شعرها ابتداء كربة  
 . . . وقال كشاحم

شيع لنا من مشايخ الكوفة نسته العيلر موصوفة  
 لو بدل الله قلبه غنيا ما طبع الناس منه في صوفه

ومن لطيف التفریع قول أبي الطيب يصف ليل  
 أقارب فيه أجناني كاني أعدبهم على الدهر لدوء  
 . . . يما هو يصف كثرة سرور وادارة لخطه شبيهة بكثرة دبوب الدهر عنده . . . وقال فبرد  
 ولو قصصت كما قد زدت من شرف عى لوري لأولى مثل شايكا  
 هذا التفریع الماعون . . . وقال محمد بن وهب

طللان طال صديها الأبد دثرا فلا علم ولا قصد  
 لنا البلاء فكأما وجدنا الأجابة نضاً ما أجد

ومن المستحسن قول النطرازمي أبي بكر محمد بن العباس

سمح الدنية يس يحدث لفظه فكأنما أنشأته من ماله  
 وصكأنما عرمانه وسيفه من حشره حلقن من إكله  
 متمم في الخطب فحسب أنه تحت العجاج لمم فعاله  
 وأخت ما سمعت في هذا لب قول اس لروى بهجو رجلا  
 له مائس ماهر يحول عن منه  
 ويظن في دبره أقابن من منه  
 بطول من قرنه وأعط من ذهبه  
 ومن التفرع أبصاً قول أنى الطيب على غير هذا اسظام  
 أسير الى أقطعه في ثبه على طرفه من داره بحسامه  
 وما مصرته من البيض ولقنا وروم البدرى هاطلات عيه  
 فهذا تفرع تناوله من قول أبي تمام  
 فقالوا فأولئك صفت من نيله فقلت لم من عتده كل ما عتدى  
 وأصله من قول أنى نوس \* فكل خير عديم من عتده \*  
 يصف كلب صيد



### باب الانتفات

وهو الاعتراض عد قوم وسماء آخرون لاستدراك حكاية قدامة وسيله أن  
 يكون الشاعر آخداً في معنى ثم يمرض له غيره فيعدل عن الأول الى الثاني فيأتي به ثم  
 يعود الى الأول من غير أن يحل في شيء مما يشد الأول كقول كثير  
 لو نالنا خيلن وأنت مهم رأوك تلهو منك المطالا

قوله - وأنت منهم - اعترض كلام في كلام قل ذلك ابن الجوزي رحمه الله عليه بإدخاله على حديثه  
 مدد باب الاثبات - وإن الناس يجمعونها . . قل انما به الديان  
 ألا دعت نوح عس نأني . . ألا كذبوا كيد السن قاني  
 قوله - كذبوا - اعترض ورواه آخرون المجعدي - ألا دعت نوح كذب - وهو أشبه  
 بالمجدي لأنه أعني ساء منه قوله - ألا كذبوا - اعترض وكذبك ما يحري حراموا أنشدوا  
 في الاثبات بعض السرب

فلما يوم دع أخاك بته عى مشرع يروى ولما بصرد  
 قوله - دع أخاك بته - التعت ملبح . . وقال حربر بنى امرأته أم حرة  
 نعم القرين وكنت عرق مصنة وري نغفر بنية الأحمار  
 قوله - وكنت عرق مصنة - هو الاثبات . . وقال عوف بن محم لعبد الله بن ماهر  
 إن الثمانين ولفظ قد أحوجت سمعي إلى ترجمان  
 قوله - ولفظ الثمانين - وقد عده جماعة من الناس تبياناً والاثبات أشكل وأولى بهناه  
 ومنه الاثبات في وسط البيت كبرية الاستفراد في آخر البيت وإن كان ضده في  
 التحصيل لأن الاثبات تأتي به دعواً وشهاً ولم يكن لك في خلافه قطع لك كلامك ثم  
 فصل بهذا ن شئت والاستفراد قصده في حاشك وأنت فبعد عنه في لفظك حتى فصل  
 به كلامك بعد انقطاع آخره أو تلبية إلقاء وتعود إلى ما كنت فيه وقد جاء الاثبات في  
 آخر البيت فهو قول امرئ القيس

أصد طارث المالك بن عمرو له ملك المراقير إلى عمان  
 مجردة بني شجعي بن جرم هوأنا ما أتوج مسن الموان  
 ويمنحها بنو شجعي بن جرم معبرهم حناك ذا الحنان  
 قوله - ما أتوج من الموان - وقوله - حناك ذا الحنان - الاثبات وحكي عن اسحاق  
 لم يوصل أنه قال قال لي الأصمعي أنعرف الثقات جرير قت وما هو . . فأنشدني



أنتهى اذ نودعنا سلبى نودى بشمة سقى اشام  
ثم قال أما تراه مقلدا على شعره اذ انفتحت الى اشام فدعا له وأشد له عدائته بن معتز  
معي كان الخيام مدي طلوح سقيت العيش أينما الخيام  
.. وأشد له أيضاً ابن المعتز

طرب الخيام ندى لأركض حتى لازت في غلار وأيك ناضر  
لم يدب ابن المعتز إلا ما كان من هذا النوع ولا هو اعترض كلام في كلام وقد  
أحسن ابن المعتز في العبارة عن الاكفات قوله هو انصرف لشككم من الاضرار الى  
الحطبة ومن الحطبة الى الاحدر وثلا قوله تعالى ﴿ حتى إذا كنتم في الصلك وحرين  
بهم يرجع طيبة ﴾ وأشد له غيره لأبي هطاه اسدي برني بر يدي بن عمرو بن عبيرة  
وانك لا تبعذ على متعذر على كاه ما نحت العرب بعيد  
وهذا هو الاستدراك ومثله قول زهير

حي الدهير التي لم يدها القدم بلى وعيرها لأرواح والهم  
وكذلك قول جرير

غداً جناح الحني قضي بابة فاقسم لا تقضي شأنا عنا  
وأشد ابن المعتز في هذا النوع وهو يشار

نشت قاض قوم به بتاسي عد الأمير وهل علي أمير  
ومن مبيح سمعت قول نصيب

وددت ولم أخلق من الطير أرى أعر جناحي طائر فطير  
قوله ولم أخلق من الطير عجب وثا سمعت ابي قيل فيها هد البيت سمعت نعتاً  
شديداً فصاح بن أبي حنيفة أوه قد والله أجهت بأحسن من شعره والله لو سمعك لعدى  
وطار شعره غراباً سواده .. وأشد الصولي للعباس بن الاحنف

قد كنت أسكى وأت رصية حذار عند الصدود والنصب  
انتم دا المحر يا ظلم فلا نعم في من العيش من أرب

وقال سمعت ثعلباً يقول ما رأيت أحداً إلا وهو يستحسن هذا الشعر .. ومن المبلغ  
أيضاً قول الجعفي بن سليمان العجلي

أُسْكِمُ بِأَحْنَبٍ نَمِ لِعَمْرَى طَا مَحْضَرَةً وَدَمٌ سَجَلٌ

يُضَامِلُ ابْنَهُ .. وقال عدي بن زيد العبادي وهو في حسن النمل يخطب أنه  
ريلاً ومجره

فَلَوْ كُنْتُ الْأَسِيرَ وَلَانِكَ إِذَا عَلِمْتُ .. سَدُّ .. أَقُولُ

### باب الاستثناء

ومن المعترض بسببه تؤكد المدح به يشبه التمس وذلك نحو قول اللطيفة الأديبية

وَلَا عَيْبَ فِيهِمْ عَيْرُ أَنْ سَيُوفِهِمْ بِهِمْ فَعُولٌ مِنْ قُرْعِ الْكَتَابِ

عقل قول السبب عيباً وهو يؤكد في المدح .. وقال الناعة الجدي

فَقِي كُنْتُ أَخْلَاقَهُ غَيْرَ أَنَّهُ حَرْدٌ قَائِمِي مِنَ الْمَالِ بَاقِيَا

فاستثنى حوده الذي يستعمل ماله بعد أن وصفه بالكمال وهد الاستثناء ثم وزاد كمالاً  
وأكّد حسنه .. وكذلك قوله

فَقِي نَمِ فِيهِ مَا يَسُرُّ صَدِيقَهُ عَنِ نِ فِيهِ مَا يَسُوُّ الْأَعَادِيَا

فكان له ما كان فيه ما يسوء عادية لم يطلق عليه أنه يسر فقط وذلك زيادة في مدحه  
وليس هذا الاستثناء هي مازية النحويون فتعلم بحروف الاستثناء المعروفة ونما سعى  
اصطلاحاً وتقريراً سماه هؤلاء المحدثون نحو الخاتمي وأصحبه ولم يسم حقيقة .. ومن  
مليح هذا النوع قول أبي عذون فقد تقدم به وجود عاية النجوى يد

وَلَا عَيْبَ فِيهَا عَيْرُ أَنْ سَمَحْتَا أَمْرٌ بَا وَالْأَسْ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ

فأفى الردى أرواحاً عيرَ ظالم وفي المدي أموس غيرَ عالم

قوله إن السماح والبأس أضرتهم يس نصب على حقيقة وسكر تؤكد مدح والمليح

كل المبيح قوله غير مالم وغير مالم - فهذا الثاني أعجب من الأول وأطع موقفاً ..  
وقال آخر

ولا عيبَ قبا غير عرقٍ لعشر كرام ، أنا لا نخط على النمل  
فقص من جهة قوله - غير عرقٍ لعشر كرام - لأن سبل هذا الباب أن يؤثر به بما يمل  
أنه عيب أو قصير وإن كان على التحصيل ثراً وفصلاً كالقول في سيوف الـبنة الذي ياتي  
وتلاف المال في شعر المعدي وترك الخط على النمل في شعر الآخر - وهم لا يشغون  
ماحبها وهي داواحدتها اتملة وأنا ذكر الكرم فلا وجه له هنا .. ومن هذا الباب قول  
ابن الرومي

ليس له عيب سوى أنه لا تقع العين على شبهه  
تأمل ففاده في الذي يلمن دون أن يكون له قرين يؤسسه عباً فهو يريد توكد  
حسنه .. وقال حاتم الطائي

وما تشكى جردى غير أبي إذا عاب عنها نمل لا أزوره  
سبيلها خيرى وبرحى أهلها ألب ولم تقصر على ستورها  
لما كان في ترك الزيادة اشكال بين مراده .. ومن أصحاب الآيف من يعد في هذا الباب  
.. ناسب قول الشاعر

أصبحت مما كان يبي وبينها سوى ذكره كالتأبض الماء بايد  
.. وقال الربيع بن ضبيح الفراري

فبت وما يفى صبي ومطوق وكل امرئ إلا أحدثه فاني  
وليس من هذا الباب عدي وأنا هو من باب الاحراس والاحتياط وهو أدرك في هذا  
الباب كل ما وقع فيه استثناء امثال وخرجنا فيه عن قصده وغرضه ولكل نوع موضع



### ❦ باب التتميم ❦

وهو عدم إتيان بعضهم سعي ضرره أو إضرار ماؤ حبيطاً .. ومعنى التتميم أن يعول  
الشاعر معي فلا يصح شيئاً يتم به حسنة إلا أوردته وأتى به إما مائة أو ما احتياطاً  
وحراساً من التقصير ويشتدون بيت مرفقة

فسي ديارك غير مفسده صوبه الربيع ودعته نهى

لأن قوله غير مفسده .. تتم المعنى وحارس الدار من إفساد بكثرة المعطر .. ومثله  
قول جرير

مستأثر حيث حلت غير قعيد هرج الروح ودعته لا تفزع

فعله غير قعيد .. تتم لما أورد من دونه وسبقه غير راحة ولا مئة إذ كانت العدة  
أن يدعى للمائب الميت بالسقي فاحترس من ذلك .. وقد عيب قدمه على ذى الزمة قوله  
ألا يا اسلي يادري هل أبلى ولا رل مثلاً بخرجت القطر

فانه لم يحترس كما حارس طرفة فرد ذلك عليه بأن الشاعر قدم الله بالسلامة لذكر في  
أول البيت وهذا هو الصواب .. وقال زهير

من يلق يوماً على علاته هرما يلقى اسباحة مع وأسدى حلة

قوله على علاته .. معة وتتم عيب .. والأصل في عند قول الله عز وجل ﴿ويعطوا﴾  
الطعام على حبة مسكياً وثناً وأسيراً﴾ فقوله على حبه هو التتميم والمبالغة في قول من  
قال إن الله صير الطعام من كل كناية عن الله تعالى خرج المعنى عن هذا الباب  
وقال الله جل اسمه ﴿من عمل صالحاً من ذكر أو أنثى وهو مؤمن فلنك يدخلن  
الجنة﴾ فقدم قوله وهو مؤمن .. ومن أنشده قدامة وسأى وعبرها قول نافع بن  
خليفة العدوي

وحال إذا لم يقل الحق منهم و يعطوه عادوا سيوف القواضب

قال الخاضع قال لمعنى هم يعطوه يعطوه والا كان ناقصاً .. ونهري مجراء عدى قول  
( ٦ المصنف - ثاني )

عمرة له - ي

أثنى علي كما علت فيني - هل يحافني إذ لم طار

قوله - إذا لم أظلم - تنجم حسن .. وقال آخر

فلا يعدد إلا من الدوء اني - اليث ورسطت بهت هـ رُ ثاع

فاسئناه - اسوء - تنجم وء حتراس جيد .. وقال أبو الصليب بن النوش

أش كال داني عيشة مثل ماضي - فاموت .. لم ندخل الدار أرواح

وقال سرقة البارقى يمحور خط حرير

صدر مقاربههم عظام جعورهم - هناك عن داهي دام يكن أكل

كأنه قال - إذا لم يكن المسعور إليه أكل .. وقال مريع بن وعرة السكلافي وقد قل

رحلانه شلياً

وقلت لاصحابي ادعاء فاعلم - مع انصحح ن لم نسقو جمع مهمل

ومعري علي هذه الأناشيد قول ابن محكان اسمعدي حين قدم للقتل

ولدت ورس كانت في حبيبة - بالثر على لدا اذ م بولت

فاسئني - ون كانت الى حبيبة اسماء مليحاً وروي التقديم والتأخير فذلك حار به أن

يأتي الفضيل مقدماً على مطهره هكذا قل فيه أبو العباس المردود ومن التثنية الحسن قول

أمرئ القيس

على هبكل يطعك قل سواه - أهين حري غير كبر ولا واني

قوله - قل سواه - تنجم حسن لقوله أهين حري .. وقول أعشى داهية

« وكل أمر سوى الفحش ينثر » يقول هو يذمر كل شيء سوى الفحش فانه

لا يذمرها

## - باب المبالغة -

وهي سرور كثيرة... والسبب في محتجون منهم من يثأروها ويقولون تصبها براعا  
 الآية القصوى في الجودة وذلك مشهور من مذهب عامة بني ديان وهو القائل أشعر الناس  
 من استجيد كذبه وضحك من رديته هكذا أعرفه وأريت يحط جماعة منهم عند الكريم  
 والناعي من استجيد حبه ومطابقة وضعك من رديته يوحى ذلك... وروى قوم  
 من حديث الناعة ومطالته حساس من ثابت بالمائة وستة يده إلى التصغير في قوله  
 لا الخففت أنفرا يعنى بالصحي وأسديفا يقطرون من سحرة دما

وهو مشهور عندهم مشهور في كتبهم... ومنهم من يمين وينكرها ويراعى عب وهجة في  
 الكلام قال بعض الخدق لقد الشعر بمائة رجا أحات الملى وليسته على السبع  
 فليست تلك من أحسن الكلام ولا آخره لأنها لا تقع موقع القول كما يقع الاختصار  
 وقد قرأه لانه يسمى أن يكون من ثم امرض الشعر والتكلم أيضا لا يلة والاوصاح  
 وتقرىب الملى على السماع فإن امرض الشعر فصلا بيان والمصاحبة وحلا مطفا في  
 الصدور وقلة الفوس لأساليب حسنة وشارت لطيفة تكبه يانا ونصوره في القلوب  
 نصو راء ولو كان الشعر هو المائة لسكانت الحاصرة والمجدون أشعر من القدماء وقد  
 رأيتهم احتالوا بالكلام حتى قربوه من هم السمع بالامتداد والمجرت انني سمدلوه  
 وبذلك شكك في الشبهين كما قال دوايمة

فيا ظلي فوعسا بين جلال... ودين امه آت أم أم سالم  
 هو أنه قال - أنت أم سالم - على بي الشك بل لو قال أنت أحسن من الطيبة لما حل من  
 القلوب محل الشكك... وكما قال جرير

هناك لو رأيت هيد تيم وتينا قلت أبهم السيد

فلو قال - عيسهم - أو خيرهم - طاهره الصدق فاحتال في تقريب لمشابهة لأن في قرع طاعة  
 تقع في القلوب وتدعو لي لصديق... وكذلك قول أبي الجهم يصف عرق خليل

كأنه من عرق سرور ككبر سرور الله عز وجل  
 فانه لو قال انه السكر لم يكن في حسن هذا لانه شهد غروب الشمس لي أن أوقع  
 في الشك .. والله في صناعة الشعر كالإله .. حجة من الشاعر د أعياه براد موسى  
 حسن مع فيشمل الاستماع بما هو محال وسهل مع ذلك على السامعين وناقص مدح  
 من ليس يمكن من .. من الكلام ان يمكنه ولا يفتقر عليه ويجذب كل أرواحه  
 ابريه انقصي كلامه وفيه كفاية والاع الا أنه ما يصر من شوه لم يرد الا ما كان  
 فيه بعد وليس كل مائة كذلك ألا ترى أن التميمي قد طست حقيقة كل صراً من  
 المائة وان ظهر أنه من أوسع عشو المستحسن وقد مر ذكره وكذلك مناسب  
 قول ابن المعتز يصف خيلاً

مدت عليها طالين مياطنا وطارت بها بدر سراع وترحل

وهذا عند جميع الناس من باب المثل وهو عدي .. في وكذلك الأجل وسيرد في  
 به ان شاء الله .. من أحسن اللغة وغر ما عهد لخلق التقصي وهو لوح الشاعر أخصي  
 ما يمكن من وصف الشيء كقول عمرو بن الأبيهم التالي

ونكرم جازاً ما دام فينا وشبه الكرامة حيث كانا

فقصي بما يمكن أن يفرد عليه قضاياه ووصف به قومه .. ومن أغرب أيضاً زادف  
 الصعدت وفي ذلك تهويل مع صحة لفظ لا يحيل معنى كقول الله تعالى ﴿أو كضربات  
 في بحر عليّ يشاء موج من قومه موج من قومه سحاب طلمات نصير فوق عصف﴾  
 .. فأن المعجزة التي يشكره من يسر المدح من سائر أنواعها ويقع فيه الاختلاف لا ما سواه  
 بما يتدور طلمات المائة كلها وعيت لعل التشبيه وعيت الاستعارة الى كثير من  
 محاسن الكلام .. فمن آيات مائة قول امرئ القيس

كان المدام مصوباً العيم وريح الخزامي وثشر العطر

يسل به برد أبابها اذا عرود الطائر مستحر

فوصف فاما بهذه الصفة سحرًا عند تغير الألف .. بعد النوم فكيف نظها في أول الليل  
 .. ومثل ذلك قوله يصف أرا وان كان فيه إعراف

عطرتُ النِّها والحدومُ كَأَها مصابيحُ رهبانٍ تشبُّ لِقَعَالٍ  
 يقولُ عطرتُ الى نَارِ هذه لمرأةٍ تشبُّ لِقَعَالٍ وطلحومُ كَأَها مصابيحُ رهبانٍ وَهَذَا قَالَ  
 تودُّنْهُ مِنْ ذُرْعَتِ وَأَهْلُهَا وَتَرَبَّ أَدَى دَارِهَا عَظْرُ عَنَى  
 وبينَ الحَكَايَةِ عِنْدَ أَيَمٍ وَأَمٍّ بِرَجْعِ الْقَعَالِ مِنْ دَارِهِ وَالْعَزَّتِ وَجْهَ الصَّاحِ فَذُ رَأُوهُ  
 مِنْ مَسَاقَةِ أَيَّامٍ وَجْهَ الصَّاحِ وَقَدْ حُدَّ سَنَاهُ وَكُلَّ مَوْفَقَهَا فَكَيْفَ كَانَتْ أَوَّلَ اللَّيْلِ وَشَبَّهَ  
 الصَّحُومَ بِمَصَابِيحِ الرُّهْبَانِ لِأَنَّهُمَا فِي السَّحَرِ يَصْغَبُ بَرَّهَا كَمَا يَصْغَبُ نُورُ الْمَصَابِيحِ لِمَوْفَقَةِ  
 بَيْنَهُمَا فَجَمَعَ لِأَسْبَابِ مَصَابِيحِ الرُّهْبَانِ لِأَنَّهُمْ يَكُونُونَ مِنْ سَهَرِ اللَّيْلِ قَرِيبَةً بِمِثْلِ ذَلِكَ لَوْ قُتِلَ  
 وَهَذَا عِنْدَ أُرْوَدَةَ سَبَّحَا أَبُوهُ فَقَالَ مَرُّوا الْقَبَسُ بِصَفِ غُرْبِ  
 هَذَا ذُبُّ مِثْلُ ذُبُلِ الْعُرُوسِ تَسْتَدْنِيهِ فَرَحُهَا مِنْ دُخْرِ  
 أُرَادَ طَوْلَهُ لِأَنَّ الْعُرُوسَ تَحْمِلُ دِيَارَهَا مِنْ حُلْيَاءٍ وَوَرْدٍ مِنْ حُلْيَاءٍ وَوَرْدٍ مِنْ حُلْيَاءٍ وَوَرْدٍ مِنْ حُلْيَاءٍ  
 عِبَارَتُ ذِي الرِّمَّةِ

وَلَيْلٍ كَجَدْبِ الْعُرُوسِ أَدْرَعَتَهُ بِأَرْمَةٍ وَانْتَحَصَى فِي الْبَيْنِ وَاحِدٌ  
 أُرَادَ بِهِ سَوْحُهُ لِأَنَّهُ وَهُوَ أَكْثَرُ النَّاسِ عَلَى خِلَافِ قَوْلِهِ وَأَنَا أَرَى أَنَّ هَذَا كَقَوْلِ عَرُوفِ  
 ابْنِ عَمَلِيَّةٍ بَنِ الْجُرْعِ النِّسْبِيِّ مِنْ تَبَمِّ الرُّدَابِ بِصَفِ خَيْلَا  
 وَجَنَانٍ دَعَا قَنَاعَ الْعُرُوسِ أَتَدْنِي عَلَى حَاجِبَيْهَا الْخَلَارِ  
 دَمِخْ جِلَّ نَعْبَةٍ فَأُرَدَّ أَنْ تَحْمِلَ كَسْوَةَ قَنَاعٍ مِنَ الْعِبَارِ هَذِهِ صِفَتُهُ وَمِنْ مَعْرِ  
 الْمَدْعَةِ قَوْلُ قَتَادَةَ عَرُودٌ لِي فِي سَوَاءٍ مَسْكٍ مِنْ أَمْرِ الْقَوْلِ وَمِنْ كَحْرِ يَهُ وَمَنْ هُوَ  
 مُسْتَحْفٍ بِاللَّيْلِ وَدَارِبٌ نَالِيَارٍ فَحَسْبُ مَنْ يَسِرُّ الْقَوْلَ كَنْ يَجْهَرُ بِهِ وَالْمُسْتَحْفِيُّ  
 نَالِيَارٌ كَالدَّارِبِ نَالِيَارٍ وَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ أَشَدُّ مَدَامَةً فِي مَعْدَةٍ وَتَمَّ صَفَةُ

### باب الإيغال

وهو ضرب من الدالة كما قدمت إلا أنه في القوافي خاصة لا مدوها ولا حاتمى



وأصحها يسمونه التتابع وهو تعيل من يوح العاية وذلك يشهد بصحة ما قلته ويدل على ما رتبته . . . وحكي طائفي عن عبد الله بن جعفر عن محمد بن يزيد المرزوق عن حذني التري قال قلت للأصمعي من شعر الناس قال الذي يحمل المعنى الحسبيس يعظه كثيراً أو يأتي إلى المعنى الكبير فيجده خبيساً أو يقصى كلامه قبل القافية . . . فاحتاج إليها فأخذ بها معي قال قلت نعم من قال نحو الأعشى إذ يقول

كنا طريح صحرة يوم يلقها فلم يصبرها وأوهي قرنه الوعل

فقد تم - المثل - قوله - وأوهي قرنه فلما احتاج إلى القافية قال فوعل قال قلت وكيف صار الوعل مفصلاً على كل ما يطالع قال لأنه يحدد من قبة جبل على قرنه فلا يصبره قال قلت ثم نحو من قال ذو الرمة بقوله

قف العيس في الظلال ميةً وأسأل رسوماً حلق الرداء المسمل

فهم كلامه ثم احتاج إلى القافية فقال - المسمل - فرد شيئاً وقوله

أطرو الذي يمسى عليك - وهاها - دعوا كنتديد الجن المصل

فهم كلامه ثم احتاج إلى القافية فقال - المصل - فرد شيئاً أيضاً . . . وليس بين الناس اختلاف أن امرأ القيس أول من اشكر هذا المعنى بقوله نصف امرئ

إذ ما جرى شأوين وإبتل عطفه تقول هرير الرجمرت ككباب

ومع في صمته وحمله على هذه الصفة بعد أن يجري شأوين وإبتل عطفه . . . فمرق ثم زد إبتلاً في صمته يذكر لأتاب وهو شجر الررج في أصناف أعصابه حفيف عظيم وشدة صوت ومثل ذلك قوله

كأن عيون الظفير حول خاشا وأرحلتنا الجرع الذي لم يثقب

بقوله - لم يثقب - يقال في التشبيه وتبعه وهو غير فقال

كان ذات العين في كبر منول نزلن به حباً انسا لم يحطم

فأوعل في التشبيه إبتالاً تشبيهه ما يتأثر من ذات الأرجوان بحب الدنيا الذي لم يحطم لأنه أجمر الظاهر أيضاً انسا لم يحطم لم يظهر فيه بصر البينة وكان خالص الحجر

ونجهد الأعشى فقال بصف امرأة

فرأى فرعاء مصقولاً عوارضاً      نمشى الهوباً كما نمشى الوحي الوحل  
فأوصل قوله - الوحل - بعد أن قال الوحي وكنتك قوله الوحل .. وكان الرشيد كثير  
المعجب بقول صريع السواني

« إذا ما علت مساذنة شاربٍ      نمشت به مشى المقيد في الوحل  
ويقول قائله قد ما كنهه أن جعله مقيداً حتى حقه في وحل وأنا أقول له بيت الأعشى  
بعبه .. ومن الأبدال قول الفرماح المقبلي بصف فرساً بسعة المحر  
لا بكنتم الربو الأريث بخرجه      من مسخر كوجار العلب الحمر  
فكونه كوجار العلب غاية في المدامة فكيف إذا كان حر .. ومن الأبدال الحسن  
قول الحساء

« إن صحراً لثائم الهداة به      كأنه علم في رأسه نار  
فلمت في لوصف أشد مبللة وأوعلت ابتالا شديداً - قولها - في رأسه نار - بعد أن  
جعلته عمداً وهو الخيل العظيم .. وأشد الملاحظ

ألوى حياريجي بين صباة      كما تتلوى أحبة المشرق  
فقوله - أحبة المشرق - أبدال لأنه أشد تلويبه وكنتك قول جرير  
بات المرردق طائراً وكأنه      قمو تماوره السقاء معار  
وإذا كان معاراً كان أشد لاسنابه وأقل للتحفظ عليه .. وقال السجستاني يذكر عبد  
الرحمن بن حسن

« أناني ما يقول ودونه      مسيرة شهر للمطي المفرد  
فأوغل بقوله - المفرد - يعالاً عجباً لأنه أسير من الحبل .. وقال جميل  
اتجى لأكنم جها د مصوم      فبين بحب كاشيد الأعمال  
سأشد - طالب العذالة وإذا كانت غفلايس فيها سمة كان أشد فبحث عليها وأكثر

السؤال ولد كره. ومن أحسن إيجال محمد بن قول مهران بن أبي حصية  
 هم القوم ان قالوا صابروا وارذعوا أحابوا وان عملوا أظاوا وأحربوا  
 فقوله - وأحربوا. قد أتى في نهاية الحسن. وكذلك قول شاعر  
 وغيره ان من دون النساء كأنه أسامة<sup>(١)</sup> ذو الشليلين حين محجوع  
 فقوله - حين محجوع - يعني حسن. وقال ابن المعتز

وداع داء وأليل يبي وبسه فكنت مكان النفن منه وأصعلا  
 قومه - وعجل زيادة وصف وبطل طاهر. وقال أبو الطيب في رثاء أم سيف الدولة  
 منى الأمراء حوسها حقاة كان المروء من رف زلال  
 - عارف - أصغر إريش وأبيه ولا سباريش العدمول برص ضلك حتى جعله لوف ارتك  
 شبه به البرو وهو صر من الحصى وحد صد فوق كل مائة وبطل. ومن هذا  
 نوع سعي الاستعلاء وهو قول ابن المعتز لابن طاهر العنبري أو غيره  
 فأنتم بنو بنته دوننا ونحن بنو عمه المسم

فقوله - المسم - مستعمل لأن العنبرية من بني عم أبي عمية الصلابة والصلابة مصداق أعى أو  
 طاب ومات جاهليا فكأن ابن المعتز أشعر بصلابة إلى ميراث خلافة وليس بين الأفعال  
 والتميم كبير فرق إلا أن هنا في القافية لا مدحها وذلك في حشو البيت. واشتقاق  
 لا يزال من الأفعال يقال أوغل في الأرض داء أعدمها حكاه بن دريد وقال وكل  
 دخل في شيء دخول مستعمل فقد أوغل فيه. وقال الأصمعي في شرح قود  
 ذبب الزمة

كان أصوات من الملبى بأوحر ليس صوت المراريج  
 إلا حال سرعة الدخول في الشيء يقال أوغل في الأمر إذا دخل فيه بسرعة فعلى القول  
 الأول كان الشاعر أعد في المبة وذهب فيها كل الذهب وعلى القول الثاني كأنه  
 أسرع الدخول في المبة بمدركه هذه القافية وكل كانت من أشد هدي في باب فأن أريد

بذلك تأسيساً مستم وتفسيره على الأشباه والمثابه ولا ريب كيف تصرف ابن اس في ذلك  
ابن رقاد، ذلك اناسي والأله ط

-----

### باب العلو

ومن أمثاله أيضاً لأعرق والأقراط ومن أناس من يرى أن فضيلة الشاعر إنما  
هي في معرفته بوجه لأعراق وأسماء ولا يرى ذلك إلا بحالاً لثبات الحقيقة وحروجه  
من التوحب والمصرف .. وقد قال لمداني حيدر الكلام الحذاني فإن لم تكن فاعلم  
وناسها وأشد المبرقور الأعمى

فإن "أقبل مني ملق" يعود لعدم "أؤد عودها

قال هـ متجاوز وأحسن الشعر - قلوب فيه الدليل - يشبه وأحسن منه ما أحباب  
لحقيقة فيه فعلى كلامه .. وأصبح لكلام عدلى - قام عليه الدليل ونبت فيه انت هذا  
من كتاب الله تعالى ونحن نجد قد فرس انتم فيه - فخرج عن الحق قتال حل من  
قائل (به) ملق الكتاب لا نقول في دينكم غير الحق - ولتلقو عند قدمة تجاور في  
نبت ما لشيء أن يكون عليه وليس خارجاً عن صفة كقول شعر من توب في صفة سيف  
شبه به نفسه

نظراً لعدم من صرحت به - قد فرس من واسا قبل والمهدي

ذ ليس خارجاً عن طابع الديف أن يقع الشيء اعظم ثم يعود بعد ذلك في لأرض  
ولان خارج المعنى عنه على تكاد وعلى هذا تأول أصحاب التفسير قول الله تعالى  
(ويفت القلوب الخاضع) أي كادت .. وقال - طر جاني في كتاب لوسيلة والأقراط  
مذهب صم في الحديثين وموجود كثير في لأوائل وأناس فيه يختصون من مستحسن  
قابل ومستحسن راد وله رسوم متى وقف انتعر عدها ولم يتجاوز الوصف حددا - لم متى  
موجوده - سمعت له الغاية وأدته - لحن على لأحالة وادها لأحالة نتيجة الأقراط وشبهه من

لا عراق ٥٥ وقال الخنبي وحديث العلاء بن مسهر يبيون على الشاعر أبيات الله ولا عراق  
ويحذرون في حتمتها ومنه جاتها ومنه جت منيها على ذلك على حسب ما يوافق  
طاعه وخياره ويرى أنها من يدع الشعر الذي يحسب أنه لا يوافق له فيقول أحسن شعر  
أكذبه ومن العلاء برده لثمة ولا عراق وظلوا في أبي الشعر من العلاء بما يخرج  
عن انفراد ويدخل في باب المعلوم فله بر يد به المثل ونازع العلاء في است واحتجوا  
قول لثمة وقد سئل من أشعر الناس فقال من شجيد كده وأصعك دونه وقد  
طعن قوم على هذا المذهب بما فيه خفية وأنه لا يصح عندك قول والمخبر أعني كلامه  
٥٥ ومن أبيات العلاء في قول مهمل

سولا ارجح أسسم من مجهر صليل البيض تفرغ فلك كور

وقد قيل إنه أكذب بيت قاله السرب ومن حذر على قصيدة العامة ومن مكان  
أربعة عشرة أبيات وهو أشد علو من امرئ القيس في ذلك لأن حاسة البصر أقوى  
من حاسة السمع وأشد أدراكا ٥٥ ومنها قول العلاء في صفة السيف

قلل السيف لثمة علف سحبه ونوقدن بالصفح نار شهاب

وهو دون بيت امرئ القيس في سواد صاحبه آثاره وأجلا ودون بيت لثمة قول النمر  
بن قيس في صفة السيف أيضا وقد أشدته بها معنى من هذه الجباب واختار قوم على  
بيتى النابغة والنمر قول أبي تمام

ويبرز مثل السيف لو لم تسله يدان لسله ضاه من النسر

٥٥ ومن العلاء قول جرير

فروضت فجاج بني غنير على حب الحديد إذا لدا

لأنه شيء لا ينوب أبدا ٥٥ وقد بني على أبي نواس قوله

وأحمت أهل الثمر حتى أنه تحاوت اعطف التي لم يحلق

ذحل ما لم يحلق يخذه ٥٥ وكذلك قوله

حتى لقي في ارحم لم يك صورة لغوا من خورقه خصفان

وَنَحْمُ مَضَى الْمُتَقَبِّرِ أَنْ لَدَى كَثْرَةِ دُ الْبَابِ أَبُو نَحْمٍ وَنَحْمُ النَّاسِ مِنْ أَبِي نَحْمٍ  
مِمَّا نَحْمُ فِيهِ ظِلًا مَرَّتْ لِي أَبِي الطَّيِّبِ مَرَّتْ إِلَى أَكْثَرِ النَّاسِ غُلَاً وَأَعْدَمَ فِيهِ حِمَّةً  
حَقِّي لَوْ قُلْتُ: أَحِبِّي مِنْهُ يَتَّ وَاحِدٌ وَحَقِّي سَبْعٌ بِهِ طَالُ إِلَى مَا هُوَ هَهُ غَنَى وَلَهُ فِي غَيْرِهِ  
مَنْدُوحَةٌ كَقَوْلِهِ

بَارِئُ مَنْ مَسَّ فِي دُشَاتٍ هُنَّ فِيهِ أَحِبِّي مِنَ التَّوْحِيدِ

وَنَ كَرِهَ فِي هَذَا تَأْوِيلَ وَخَرَجَ بِحَمْدِ التَّوْحِيدِ غَايَةً لِمَثَلِ فِي الْخَلَاةِ فِيهِ ٥٥ وَقَوْلِهِ  
لَوْ كَانَ دُو الْقَرْنَيْنِ أَحْمَلُ دَانِهِ لَأَتَى الطَّلَاتِ صَرْنُ شُومَا  
أَوْ كَانَ صَادَفَ رَأْسَ عَزَّزِ صِرْمَةٍ فِي يَوْمِ مَصْرَفَةٍ لِأَعْيِ عَيْسَى  
أَوْ كَانَ لِيحْ أَلَمَ مِثْلَ عَيْسَى مَا اشْقَى حَقِّي جَارَ فِيهِ مُوسَى  
فَإِذَا دَعَا إِلَى هَذَا وَدَى الْكَلَامِ عَرُضَ مِنْهُ بِلَا نَسَقٍ عَلَيْهِ فَكَيْفَ إِذَا قَالَ

كَأَنِّي دَحُوتُ الْأَرْضِ مِنْ خَيْرِهَا كَأَنِّي بِي الْأَسْكَدَرِ السَّدُّ مِنْ هَرَمِي  
فُتِبَ فِيهِ مَنَاقِقُ تَدَالَى اللَّهُ عَمَّ يَقُولُ اسْطَلَّوْنَ غُلَاً كِبَرًا ثُمَّ انْطَبَأَ إِلَى الْأَسْكَدَرِ وَدِيَا  
أَعْدَى أَبُو الطَّيِّبِ لَمَرَّ هَهُ هَكَكَ وَقَصَصَ مِنْهُ بِمَا بَقِلَهُ اصْلَاحًا لَهُ وَزِيَادَةً فِيهِ هَهُ قَوْلُهُ  
يَصِفُ شَمْرَهُ

إِذَا قُلْتَهُ لَمْ يَمْتَنِعْ مِنْ وَصُولِهِ جِدْرٌ مَعْلَى أَوْ خَبَاهُ مَطْنَبُ

فَمِنْ وَجْهِ انْعَاءِ الْمُطْلَبِ مَعْدُ الْجِدَارِ الْمَيْفِ يَتَا هُوَ فِي الثَّرَى صَارَ فِي الثَّرَى وَمَعَا أَرَادَ  
الْمُحَاضَرَةُ وَالْبَادِيَةُ وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ

تَعْدُ لِيحْ طُورُ حَمَاهَا عَادَةً وَبُزْعُ مِمَّا طَلَبَ أَنْ يَقَطُّ لَهَا

هَكَكَ دِينَ حَوَى الرِّيَاحِ هَرَجَ وَهَرَجَ مَرْدَدُ وَبَيْنَ هَرَجِ الطَّيْرِ أَلْ تَقْلُطُ الْحَبِّ وَلَا سَبِي  
وَأَفْرَعُ الطَّيْرِ يَهْنَهُ إِنِّي طَلَطُ الْحَبِّ مَصْدَعَهُ وَبَعْدَهَا السَّلَاحُ وَأَنْتَ حَرَلُ أَوْ غَتَالُ يَمَعِي  
مَزْدَرَعَتُ رَجَّةً رَقْدَ رَجَجٍ مَصْحَبِ التَّوَامِلَةِ هَذَا الْبَيْتَ عَلَى قَوْلِ أَبِي نَحْمٍ  
قَدْ سَتَّ هَهُ اللَّهُ حَوَى الْخَفْمَهُ عَلَى الْفِيلِ حَقِّي مَا تَدْبَعُ عَقَارَهُ  
فَاعْتَبَرُوا بِأَلْوَلَى الْأَعْيَارِ ٥٥ وَيَتَا كُلُّ قَوْلِ أَبِي الطَّيِّبِ فِي أَلْفَاظِهِ قَوْلُ بَصَرٍ مَعْبَرٍ أَرْزِي

دبت من اشوق فلم روح في منة لم تناسم لم تنسه  
وكانت لي فيما مضى حاتم فالأرواح توتت تنطقت هـ

فبين الاغرق ولا غرق بوز صيد وخلاف شديدا .. ود لم يحط الشعر هدأ من  
الاغراق لحه ذلك ونروع جلوه اليه فيمكن ذلك منه في اندرة ويت في القصيدة من  
أفرط ولا يجمعه محيرون كما يعمل .. وأحس الاغراق ما علق فيه لشاعر  
أو المتكلم سكاذا أو ما شاكلها محو كل ولو وولا وما شقه ذلك عالم يتاسب أيت أبي  
الطيب المنقسم ذكرها في استعارة ألا ترى ما أعجب قول رعيير

لو كان يقطر فوق الشمس من كم قوم يحد بهم أو يحسهم فعدوا  
فبلغ ما أراد من الاغراق وبني كلامه على صيحة .. وما استعده الرواة ونص عيب  
العلماء قول امرئ القيس يصف سنا

جئت رديفاً كأرشيته ساطب لم يهمل شئنه

واذا نظرت الى قول أبي صحر

تكاثر يدي تندي إذ ملست وببت في أطرافه الورق انضر

هـ وقول أبي الطيب

وعجت من أرض سحاب أكرم من فوقها وصخورها لا تورق  
لم يخف عتك وحده الحكم فيعاعى أن في قول أبي الطيب بعض الملاحة والمخمة  
طلمه في حب الافراط وقلة المبالاة فيه ذلك يمكن أن يقول من الصبور أو رأت ومة  
القرآن أفصح وأنت تسمع قول فقهنا في يكاد البرق يحطت أنصارهم وقوة  
«د أخرج يده لم يكن براحا» وقوله «يكاد ريتما يصي» وللمنمسة «فاز»  
هـ واشتقق لعمري المبالاة ومن عمة السهم وهي مدي رمية يقال صبت غلاماً  
مبالاة وغلام إذا احتزنه أيكاد يمدخله سهم ومنه قول النبي عليه الصلاة والسلام حري  
الديكيت علا وضحا في حديث دا حسي غلام غلاب باله أبصاً واذا قلت علا انصر  
علا فانه تريد أنه يقع ود على ما كان وكذلك عت القدر حياً أو غدياً ثم هو أن

يحس ، وهو يرتفع ، لا غرق أبصاً أمهلني الرمي وذلك أن تجذب اليهم في لوتر عند  
الغزع حتى تستغرق حبيبه بينك وبين حبة القوس وإنما فصل ذلك بعد الفرض الذي  
تومنه وهذه التسمية تدل على ما نعتت اليه وأشرت نحوه



### باب التشكك

وهو من منح الشعر وطرف الكلام وله في النفس حلاوة وحسن موقع بخلاف  
ما له في الالوان والرائحة والذات ، فالحلاوة على قرب التشبهين حتى لا يفرق بينهما ولا يميز أحدهما  
من الآخر وذلك هو قول زهير

وما أدري وسوف أنهل! أدري أقوم آل حصن أم ساء  
فإن تسكن النساء غدت لحق الكبر عصاة هدا  
فقد ظهر أنه لم يعلم أنهم رحى أم ساء وهذا أملح من أن يقول هم نساء وأقرب إلى  
التصديق ولهذا الصلة اختاروه كما تقدم القول في بيت ذي الرمة  
أي غيبة الوعداء بن جلابل وبينهما كانت أم أم ساء  
وبيت جرير

وبيت أبي النجم في صفة عرق الخيل .. وقل المرعى  
فله غيات القعر فن بنا يلاي مسكن أم بلى من عشر  
ونما سلك طريق ذي الرمة .. وكل سلم بن عمرو يحسر

بيدت هلت الشمس حد مألوعها بجلاء عى الجوارح عن أثر الورد  
فذا كربت الطرف فلت لصحى على رمزية ما هنا مطاع الشمس  
فأنت ترى كيف موقع هذا التشكك من اليقين وكيف حلاوته في الصدر وقوله فإنه لو كان



يقبلاً ما لمع هذا الميع وتقول هذا المدي أورد في الوصاح بن محمد انتهى <sup>(١)</sup> قال يمدح  
المستعين بالله

وقالة والليل قد مشر الحبي  
أرى هرقاً يند من الجوسق قدي  
فصل عذري الخبي يطوس نحا  
أضأت به لا فاق حتى كأنا  
قلت هو البدر قدي تعريفة  
والأ يكن هبور من وجه أحمد

وما قول أبي تمام حين قصد عبد الله بن طاهر إلى خراسان يذكر شك دقاته  
واستبعادهم الطريق

يقول في نومس صبحي وقد حدث  
أطلع الشمس تسمى أن نؤم ما  
ما السرى وحطاً للمرية القصور  
فقات كلاً وكن معاً ملود

قد صرف حتى به عن وجهه وخالف فيه قصده وسب الشك إلى غير وهو يعيد  
قول سلم ويس ذكره جيماً مطلع الشمس قدوة ولا عليه ملود . وقال بن مباد

وأشقى من وشك الفراق واسي  
فوافقه ما أدري أيلقى لموى  
أظن المحول عليه فراكه  
إذا عذ جدي العين أم أنا عليه

قوله في البيت لأول - أمين - مبيح جداً وكذلك قوله في البيت الثاني ما أدري  
أيدي لموى أم أنا عليه . وأخذ هذا المعنى من أبي مية وراوده ملاة قال

فديتك لم تشع ولم ترو من عجري  
أراني سألوك عنك إن دام ما أري  
أستحسن لمع من أكنز من شهر  
بلا تنة لتعكن أظن ولا أدري

وقد أحسن أبو الطيب في قوله

أرى بك أم ما العبرة أم خير  
دي برود وهو في كدي جر

لولا أنه كثر صوره وعرض حوزة ع. ضاف الله من قوله  
 أذ لم يفسد م. د. لم يفسد م. أمثله. وقد انتهى قبله الهرق م. أم عمر  
 وفهد أبو نوس إذ يقول  
 ألا لأرى مثلي مثرى اليوم في رسم نهض به عيني ويهتله وهي  
 تمت صور الأشبه بي وبه فطوى كلا صدر وعلي كلام  
 ويرى وحمل كلاما حل. وأول من فطى بهذا المعنى مروءة فطيس  
 لمن طوى دأوس أبه أضرب سالك الأحرس  
 فنكره اثنين من حاسب ويهرقه شعف لأفص  
 وقل اعرفني في معنى آيت لوضح بن محمد

أقول وانهم قد ماتت مياسره الى العروب تأمل طرة حار  
 اعنه من سابرقي رأى بصري ووجه لم يبدل أم سا دار  
 بل وجه صمد وليل متكرر فلاح من بين حجاب واستار



### باب الحشو وفضول الكلام

وسماه قوم الاتكاء. وذلك أن يكون في دخل البيت من الشعر فخذ لا يزيد على  
 وإنما أحده اشاعر لاقاة الوزن فإن كان ذلك في الآية فهو استنداع وقد يأتي في حشو  
 البيت ما هو زيادة في حسنة وتقوية لمعناه كالتي تقدم من التثنية والتثنية ولا يمكنه  
 وغير ذلك مما أنا ذكره آتاه. من ذلك قول عبد الله بن المعتز يصعب خيلا  
 صبا عيب فقلبي سيطنا فطارت بها أيد سراج وأرجله

وقد مر ذكره في باب المائة فتوله. ع. ملين. حشو أقلم به الوزن والمعنى أشد  
 مبالغة من جهة حتى علمنا ضرورة أن نيانه هذه اللفظة التي هي حشو في شعر الأمر



قوله - بحق - حشو وكان الوجه أن يقول به لأن ذكر المرة قد تقدم إلا أن يرى  
في قوله - بحق - لزيادة ولا طورة فإنه يشمل .. وقال زيد - غلب - يغلب كعب بن زهير  
يقول - أي - زيد - وقد كان معدياً - أراه لعمري - قد تمحل واثق

قوله - أراه - لعمري - حشو واسترحة يستعمل فيها قوله - أرى - ريداء - وما يكثر به حشو  
الكلام أضحي وبهت وتغل وغدا - وقد ويوماً واشباهها وكان أبو تمام كثيراً ما يأتي بها  
ويكره الشاعر استعمال ذا وذئ والذئ وهو وهذا وهذا وكان أبو الطيب موسماً بها  
مكثرأ - في شعره حتى حله به فيها على استعمال الشذوذ كوزب الضرورة في قوله

لولم تكن من ذا الوري قد مشعر عفت بحولر سلبا حو

وكذلك يكره الشاعر قوله في شعره حقاً إلا أن تقع له موقعاً في قول الاحفل

فانهم الحمد حقاً لا يفتهم حتى يخالف على الواقعة الشعر

فإن قوله - حقاً - رد - لمي حسناً ونوكيداً ماهرأ .. ولقد أحسن عبيد الله بن عبد  
الله بن مظهر في قوله - لا بن المعتر

وفوقلت في حادث الدهر فدية لفتنا على التحقيق نحن فداؤك

قوله - على التحقيق - حشو مليح فيه زيادة فائدة .. ومن الناس من يسمى هذا النوع  
من الكلام ارتعاداً وأنشد بعض العلماء قول قيس بن الخطيم

قضى لها الله حين صورها - حلق أن لا يكنها سدف

ولا تنكأ - عندمو الارتعاد هو قول الشاعر - صورها - بحق - لأن سم الله تعالى قد تقدم  
ووجدت الحدق يبيون قول ابن الحدادية وهي أمه واسمها قيس بن مقلد

إن الفؤاد قد أمسى هاتك كلف قدشعه ذكر سلى اليوم فانتكسا

لحشوم - قد - في موضعين من البيت ثم - أمسى - واليوم - على تاقصهما .. وعاب  
الحاقني على الأعشى قوله

فربت عفت قلبه عن شاته فأصت حة قلبه وطعها

لأن تكرير - القلب - عند حشو لا فائدة فيه وهذا نفس من الحاقني لأن قلبه غير قلبها

فإنما كثر تلطع دون لمعى ورأيت روايته في أكثر ما راجع حبة قلبه وطعمه وهو غلط  
ومن هنا طامه فباطن من الناس من روى - حرثت غلة غيبه عن شانه - وهي  
رواية مشهورة صحيحة وهو: علي أبي الليال الملقى قوله

ذكرت أنى فقاودنى صداع الرأس والوصب

لأن الصداع - من أدوا - الرأس خاصة وليس لذكر الرأس معه معنى وعي جميل قوله  
وما ذكرتمك لنفس بأش مرة من الدهر إلا كادت النفس تكف

فتكر - النفس - ليس له وجهها وللتكر بر موضع يحسن فيه ويسود - ش - الله في رايه  
ومن المثل ونوع قدمة الفصل بالقول وعلم قوم أنه بالدين كأنهم يحملونه عوجاجاً  
من قولهم تاب أعص ووجه آخرون يسمون وصد معجمة كأنه عدهم من فصل الولد  
إذا عسر حروجه واعترض في الرحم وظاهر البيت الذى أشده قدمة يدس على أنه  
التفصيل بناء وهو قول دريد من الصمة

ويلع غير أن عرضت سر عسر وأسبى أح في انابت وطالب

ويجري هذا لغير قول أى العطب بل هو أفصح منه

جئت اليه من سالى حديقة سقاه حياضى نرياض السحاب

لأن التفرقة بين الثمت وأنعمت أسهل من التفرقة بين المصاف والمصاف اليه وهما عمرة  
اسم واحد فإذا شئت أن تجعل بيت ابن الخطيم حين صورها الخالق من هذا النوع  
جاء لك فيكون التقدير قضى لها الله الخالق حين صورها



### باب الاستدعاء

وهو أن لا يكون للقافية قاسمة إلا كونها قافية فقط وهو حيث من الملقى كقول

هذى القرشي أشده قدامة

وَوَيْتَ الْخُرُوفَ مِنْ وَارِثٍ وَادِّ لِي وَأَتَاكَ صَالِحًا رَبُّهُ هُودُ  
فَاعْلَمْ يَا هُودُ إِنِّي عَلَيْهِ السَّلَامُ هُمَا مَعْنَى لَا كُوبَهُ قَائِمَةٌ وَأَصْحَابُ السِّبَدِ الْخَيْرِيُّ فِي قَوْلِهِ

أَقْسَمُ بِالْجَمْرِ وَالشَّعِيرِ وَالشَّعِيرُ وَزُرْ رَبِّ لَقِينِ

فِي مَعْرِزٍ عَسْكَرٍ مُعَلَّقٍ بِسُورِ آيَاتٍ وَبِرَهَانِ

وَالْفَجْرِ شَجَرُ الصَّحْرِ وَلِشَرْعٍ رُحْرِ النُّجُومِ وَالشَّعِيرُ مَحْجَانِ

عَمْدٍ وَبَنِي أَبِي حَالِ وَلَوْزِ رَبِّ الْعَمَةِ الْبَدِيِّ

بِأَيِّ مَسْمُوتٍ نَاهَا سَلَا تَقْدِيرِ إِيَّاسٍ وَلَا سَنَانِ

فَاعْلَمْ إِلَى قَوْلِهِ رَبِّ لَقِينِ هَذَا كَثَرَتْ قَفَاهُ وَاشْتَدَّ كَاكُنُهُ وَأَمَّا قَوْلُهُ الْبَدِيُّ فَقَدْ خَرَجَ  
فِيهِ مِنْ حَذِّ ثَلَاثِينَ وَالْبَرْدُ وَنَحَاوَرُ فِيهِ الْعَايَةُ فِي ثَقُلِ لُوحٍ لِلَّهِ حَسْبُهُ وَمِنْ أَنَا شَيْدُ قَدَمَةٍ  
قَوْلُ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ صَاحِبِ الْبَهْرَةِ

وَسَاعَةَ الْأَذْيَالِ رَغَبٍ مَفَاضٍ تَكْنِيهَا مَسِي نَحَاوَرُ مَخْطُوطِ

فَالَا أُدْرِي مَعَى هَذَا الشَّاعِرِ فِي تَخْطِيطِ التَّجَادُدِ وَهَذَا أَقُولُ مَا فِي تَكْلُفِ الْقَوَائِدِ فِي الشَّارِدَةِ  
إِذَا رَكِبَهَا عَيْرٌ فَارِسًا وَرَاضِيًا عَيْرٌ سَانِسًا



### باب التكرار

وَالْتَكْرَارُ مَوَاضِعٌ يَجْعَلُ فِيهَا كَثَرًا مِمَّا يَتَّبَعُ التَّكْرَارُ فِي لَفَظَاتِ  
دَوْرِ الْمَعْنَى وَهُوَ فِي الْمَعْنَى دُونَ الْأَلْفَاظِ وَأَقْلُ مَا تَكَرَّرَ لَفْظٌ وَلِلْمَعْنَى جِهَةٌ هَذَلِكَ  
مَحْدِلَانِ نَبِيهِ وَلَا يَجِبُ لِلشَّاعِرِ أَنْ يَكْرُرَ سَمًّا وَلَا عَلَى جِهَةِ التَّشْوِيقِ وَالِاسْتِعْدَادِ هَذَا  
كَانَ فِي تَعَزُّلٍ أَوْ سَبَبٍ كَقَوْلِ أَصْحَابِ الْقُبُورِ وَلَمْ يَنْتَهِي أَحَدٌ مِنْهُمْ فِي ذِكْرِ  
عَدَدِ الْكَرِّ وَغَيْرِهِ وَلَا سَلَّمَ سَلَامُهُ فِي هَذَا الْبَابِ

دِيَارُ لَيْلِي عَايَتْ نَدَى الْحُلِّ أَجُّ عَلَيْهَا كُلُّ أَمْسَحٍ هَعَالٍ

وتحسب سبي لا تزال كمدنا      وادى اغترابي اوعلى رأس اوعال  
وتحسب سبي لا تزال نرى صلا      من الوحش اويصب بيننا محال  
يال سبي اذ نريك منصداً      وجيدا كجيد الزم ليس بمغال

وكقول قيس بن ذريح

الا ليت سبي لم تكن لي حبة      ولم تلقي بسبي ولم ادر ماها  
او على سبل التويه به والاشارة اليه قد كرر ان كان في مدح كقول أبي الاسد  
ولانث لا مث يا فيض في الدى      فقلت له على قدح القوم في الحر  
اودت ثلثي الفيض عن عاده اسدي      ومن د القدي شي السحاب عن القطر  
كان وفود العيصر يوم نحلوا      اي الفيض لا قوا عنه لينة القصر  
مواقع حود الفيض في كل سلة      مواقع ماء الرب في ليل القصر  
فكرير اسم لممدوح بها تويه به وشارة بد كره وتفجيم له في القلوب والاسماع  
.. وكذلك قول الخساء

وان صخرنا لمولانا وسيدنا      وان صخرنا اذا نشئو لنحر

وان صخرنا لثمن المداة به      كأنه علم في رأسه قار

او على سبيل التفرير والتمويه .. كقول بعضهم

الى كم وكم أشبه منكم تربس      أعمض عنها لت عنها ينى هي

فاما قول محمد بن ماذر البصري في معنى التكرير

كم وكم كم كم وكم كم وكم      قال لي ابن جرير ما وعد

قد زاد على الواجب ونحوه .. وما أنشدوا قصاصه أبي القاسم اسماعيل بن عبد

قول أبي الطيب

علمت فاما لم نعلمك مهابة      تواضعت وهو العظم عظمنا عن اعظم

قال ما أكثر عظام هذا اليت مع أنه من قول الطائي

تعلّمت عن ذلك التعظيم فيهم وأوصيك بعلم القدر أن تتبلا  
 ومن لمصر في هذا النوع قول الله تعالى في سورة الرحمن ﴿فَبِئْسَ آلَاءُ رَحْمَتِكَ  
 تُكَذِّبُهَا﴾ كما عند دمة وذكروا دمة كرهه .. وقد كرر أبو بكر المحدث قوله  
 هذا وذلك ليس إلا ذكره وذا مضى شيء كأن لم يفعل

على بعض الروايات في سعة مواضع من قصيدته التي أولها  
 أزهير هل عن شبة من معدل أم لا سبيل إلى الشبب الأول  
 كما وصفه أصلا وأنه كرر هذا البيت .. أو عن سبيل التعظيم للمحكى عنه عند سبويه  
 لأرى الموت يسبق الموت شيء بعض الموت ذا المعنى والعقير  
 أو على حجة الخويعد والهديد أن كان غائب موضح كقول الأعشى يريد من مسهر الشيباني  
 أبأ ثابت لا تفعلك دمحنأ أه ثابت أقصر وعرضت سلم  
 وذربا وقوما أن هم عمدوا أبأ ثابت واقعد فانت طاعم  
 أو على وجه التجميع أن كان دابة وأتينا نحو قول متم من بورة

وقالوا أتبيكي كل فبر رأيه قهر نوى بين الهوى فالكادك  
 فقت لهم إن الأسي يبعث لاسي دعوى فهذا كله قهر مذكور  
 وأولى ما تكرر فيه الكلام باب الرثاء لكان العجبة وشدة الفرحه التي بعدها المتضجع  
 وهو كثير حيث نفس من الشعر وجد .. أو على سبيل الاستغاثة وهي في باب المدح  
 نحو قول العديل بن العرح

بني مسمع لولا الآله وأنتم بي مسمع لم يسكر الناس منكرا  
 ويقع التكرار في الهجاء على سبيل الشهرة وشدة التوضيح بالمجوز .. كقول ذي الرمة  
 بهجو المرى

نسى امرأ القيس بن سعد إذا عثرت وبأبي السبل انصب والأف امر  
 وسكننا أصل مري القيس معشر بجل لم لم غلادير وخر





عشية جاوراً حمداً وشيزراً      أحوالها لا يلوي على من تلتها  
ومن تكرير لمع قول امرئ القيس      رأيت أحداً به عيب  
وبالك من ليل كأن نومه      بكل معار العزل شدت بطل  
كأن الثريا علفت في مصام      فأمراس كدن إلى صم حنن  
فدبت الأول ندى عن الثاني والثاني      يعنى عن الأول ومضاهها واحد لال النجوم مشتمل  
على لثريا كأن يدل يشتمل على صم      لحدول وقوة شدت بكل معار العزل - مثل  
قوله - علفت بأمراس كنان - ويقر من ذلك وليس به قول كثير  
وفي ونهاهي مرة بعد ما      تحلبت ما يسا ونخت  
سكا لم يبق ظلال لعمامة كما      تنوأ منها للقبل اصحلت  
فألى ودها سحابة محل      رجاءها قد جاورته استهت  
الأن كثيراً تصرف عمل رده الأول      ظلال الغمة بقبل نخب من حرارة الشمس  
فأضحت ونزكته ضاحياً وحمل المحل في البيت الثاني      برحو سحابة دت ماء فأطار  
بعد ما جاورته - ومن ملبح هذا ادب ما أشدني شرب - فوعيد الله محمد بن جعفر لابن  
المعمر وهو قوله

لأني سرى كنومٌ كنومٌ      ودمعي بجسي نومٌ نومٌ  
ولى مالك شفى حش      بديع الجبال وسمٌ وسمٌ  
له مقنا شادنٍ أحور      ولفظ سحود رحيمٌ رحيمٌ  
فدمعي عليه سحومٌ سحومٌ      وحسي عليه مقيمٌ مقيمٌ

— باب مقه —

ذكر ابن المعتز أن الملاحظ سمي هذا النوع المذهب الكلامي - قال بن المعتز

وهذا ما علمت أني وجدت منه في القرآن شيئا وهو يسب لي الشكف تعالى الله  
عن ذلك علوا كبيرا قال صاحب الكتاب غير أن ابن المعتز قد حتم هذا الباب  
أبو ب. المديع الخلة التي حصص هذه التسمية وتقدم على غيرها وأشد لفردق  
لكل امرئ نفسا كريمة وأخرى يعاصبها وهي وطبعها  
وعصت من نفسك تشفع لعدوئك إذا قل من حراهر شعيعها  
وأشد الآخر ولا طله إلا إبراهيم بن العاص

وعلى كيف الموى وجهته وعلمكم صبري على ملككم طاهي  
فأعلم مالي عندكم قبيل لي هواي إلى جهلي وأعرض عن علي  
وعاب علي أين تمام قوله

فأجده لا يرضى أن ترضى بأن يرضى المؤمل منك إلا يرضى  
وحكي أن اسحاق الموصلي سمع أبا علي يشد ويكثر من هذا الباب وأمثاله عند الحسن  
بن وهب قال يا هذا لقد شددت علي عصمتي وأشد ابن المعتز لعه

أسرعت في الكتمان وذلك مي دعاني  
كنت جيت حتى نكتته كتابي  
فلم يكن لي بد من ذكره بلساني

وهذه الملاحظة نفسها والطرف منها ومن هذا الباب نوع آخر هو أولي بهذه التسمية  
من كثير مما ذكره المؤمن نحو قول إبراهيم بن المهدي يعتذر لي لأمون من وتوه  
على الخلافة

أبرمك وعا السدر عندك لي بها فقلت لم تعذل ولم تلم  
وقلم صمك لي فاحتج عندك لي مقام شهد عدل غير منهم  
وكذلك قول أبي عبد الرحمن النعماني

فوحى اليك بمصده ابرهمن في ما فط أقد لمصم

ما رأيا سوى الحية شيكاً جمع الحسن كله في ظلم  
 عي نجوى بحري الاما في الرأ عي وعري الأروح في الاجسم  
 وقد نقت هذا البقل من كتاب عبد الله من المنز لا ما لاخذ به عن أحد من  
 أهل التفسير واصطوفى الى ذلك قة الشواهد فيه الا ما نسب قول أبي نوس  
 صحت من شدة البرودة حتى صرت كغنى كاتك النار  
 لا يذهب اسمعون من صفق هكذا كالتج بدر حار  
 فهذا مذهب كلامي قلبي .. وقوله أيضاً  
 بيت خلاف خلاف الذي فيه خلاف خلاف الجليل  
 واشاء ذلك بما في هذا غني عنه ودال عليه



### باب في الشيء بإيجاه

وهذا الباب من المائة وليس به مختصاً الا أنه من محسن الكلام هذا تأمله  
 وحدث بطله ميا وظاهره إيجاهاً .. قل مروا القيس  
 على لاجب لا يهتدي بخاره اداسه العود اليطي جرحوا  
 فقول لا يهتدي بخاره م يرد أن له مثاراً لا يهتدي ولكن أراد أنه لا مثار له في هتدي  
 بملك المثار .. وكذلك قول زهير  
 بأرض خلاد لا يسدّ وصيدها عليّ ومعروف به عير منكر  
 فأثبت لها في اللفظ وصيداً وانما أراد ليس لها وصيد فيسدّ هي ويتصل بهذا قول الزهير  
 ابن عبد المطلب يدكر عبيدة من الساق بن عبد الله وكان ندبة له وصاحاً  
 صبحت بهم طلقاً براح الى البدي اذا ما انشئ لم تحتصره معاقرة  
 (٩ العدد - ثاني)

ضمياً بحث السكاس قضى ١٥٠ كلباً على وجه انديم أظفاره  
 مظاهر كلامه أنه يحس وجه انديم إلا أن أظفاره كثيرة وأراد في الحقيقة أنه لا يظفر  
 وجه انديم ولا يعمل شيئاً من ذلك وكذلك قوله - م مختصرة معاقرة - أي ليس له  
 معاقرة مختصرة ٥٥ وقال أبو كبير المذلي يصف حصاة  
 وعيون مرفقا على موهبة حصاة ليس رقبها في مثل  
 عيطه مصقة يكون أنيسها ورق احمر حبيبها لم يكل  
 يريد أنه ليس به حبيب فهو كل يس على ذلك قوله في البيت الأول - حصاة - وهي  
 التي لا بيت فيها ٥٥ وقال أبو زيد يصف قرصاً

متقى أساؤها عن قاي كالقسط صابر غيره لا يرضع  
 فلم يرد أن هناك بقية ليس لا يرضع لكن أراد أنها لا يس لها ويرضع والتهديد على جميع  
 ما قلته في شرح هذه الأشياء ما جاء في تفسير قول الله عز وجل ﴿لَا يَسْأَلُونَ النَّاسَ  
 إِعْطَاءً﴾ قالوا ليس يقع منهم سؤال فيقع الخاف أي هم لا يسألون الله ٥٥ والمعيب من هذا  
 الباب قول كثير يرنى مرة صحته

فهبلا وقلك الموت من أنت زينة ومن هو أسوأ منك دكاً وأقبح  
 لأنه قد أوم السامع أن له دلاً شيئاً ولكن غيره أسوأ منه وأقبح فكيف يمكن كان  
 أقبح راجعاً عليه لا على دله وليس هذا شيء في من قوله تعالى ﴿أصحاب الجنة يومئذ  
 خير مستقرّاً وأحسن مقيلاً﴾ لأن هذا لا إشكال فيه



### باب الأثراد

ومن حسن الصفة أن تطرد الأسماء من غير كلمة ولا حتم فترغفها إذا طردت  
 دلت على قوة طبع الشاعر وقلة كلفه ومبالاته به شعر ٥٥ وذلك نحو قول الأعشى  
 قيس بن مسعود بن قيس بن حاتم وأنت امرؤ نرجو شيبانك وأنت

فأتى كنانا جلالى امراءاً وقلة كفة و بين انساب حتى أخرجه عن موضع الجبس  
واشبهه . وثم سمع عبد الملك بن مردان قول دريد بن الصمة

قلنا صدق الله خير لدائمه ذواب بن اسمه بن ديد بن قارب  
قال كالمعجب لولا القافية لبلغ به كم وروى قوم أدات عبد الله . . وقال أبو تمام

عبد الملك بن صالح بن عبي بن قسيم الي في نسيه  
فهذا مول العنان خفيف على السان وان كانت اليد في الملك ضرورة وثكلاً . . وقال  
الحارث بن دوس الأيادي

وشبابه حسن أوجههم من إيدار بن زرار بن معد  
فاطردت ثلاثة أسماء لا كفة فيها . . وقال أبو تمام في قالب بيت لأعشى وان قصه مع  
اسمها واحداً

نصر بن منصور بن سيم نوري لناشطاً الأيام هي عيشة رغد  
فمن أي أ كثر من هذا ومن الأول قد قل بعضهم

من يكن رام حجة بعدت عنه وأعت عليه كل العياه  
فلما أحمد المرجى بن يحيى بن معاذ بن مسلم بن رجاء  
لجاء كلامه نسفاً وحده الأ أنه قد شغل البيت وفصل بين الكلام قوله والمرحى-  
غير أن محاسنة رجاء هوت خطيئته وعثرت ديه . . وقال النائي

عمر بن كلثوم بن مالك بن عتاب بن صوم سمعكم لا يسهم  
خائب بذلك بن عمرو بن فتم العسين وهم سوع مالك بن طوق فانظر له ما أراد من  
الاستعداد الأ أنه طاهر التكلف وقال فأتى سنة

مناسب نصيب من صونها مبارزاً للقمم الطامع  
كالقود والحوث واشترطه والطنر وانجم الى الناع  
نوح بن عمرو بن حوتم بن عمرو بن حوتم بن الحقي مانع  
فأحكم التصنيع وقابى سنة ستة لان لاشرط مدرة وان جهم الأ أن انتهى هب عصم

يرد لفظ ورد كما أحس به هؤلاء، كما لم يقل لما عني وردك، ثم أنه لم يرد قاله  
ولكن انشؤه . . . وجاء أبو الطيب عليك بالتعسف في قوله ليسف الدعوة

فأنت أبو ليلى ابن حمدان يا . . . نشأه مولود كريمة ووالده  
وحمذان حمدون وحمدون حارث وحات لقمان ولقمان راشد  
ففي هذا المعنى من التقصير . . . في بين وأنه جعلهم أبياب الخلالة بقوله  
أولئك أبياب الخلالة كلها ورتز أملك البلاد والزائد

وهم سعة بالمندوح ولأبياب في المعارف أربعة إلا أن تكون خلافة تمسح نيل أو  
كل بحر فإن أبياب كل واحد منها نهاية لهم لا أن يرصد أن كل واحد منهم أب  
مخلقة في رده خاصة أنه يصح وفيه من الزيادة على ما قبله أنه رد واحد في العدد  
فإن جعل كل ابن هو أبوه في الخلافة إلى أن بلغوا شدا ولم يقصد لي ذلك أحد من  
أصحابه وإنما مقت شمره هذا ذكر به كل اسم مرتين في بيت واحد وهي أربعة أسماء



### باب التضمين والاحارة

وهذا باب يختص على كثير من الشعراء من يس له ثوب في العلم ولا خلق  
الصناعة كجباة من ومن في لنا المعرفة ويسب إليها مكشوا عليه فيها كاذبا فيها  
ادعاء منها ولهم منهم في حل القول . . . فالتضمين فهو قصدك إلى البيت من الشعر  
أو لقصم تأتي به في آخر شرك أو في وسطه كأنه مثل نحو قول محمود بن الحسب  
كشجم الكاتب

يخاضب الشيب ولا يلم نظيره	هذا شباب لعمري الله مصنوع
أذكر نفسي قول ذي لب ونجربة	في منسلك نادب وتربع
أن الجديده إذا ما ريد في خلق	بين الناس أن للثوب مرقوع

هذا جيد في ذاته وأحود منه أن لوم يكن بن أبيات الأول والاخر وسقط لابل الشاعر قد دل بذلك على أنه منهم بالسرقة أو على أن هذا البيت غير مشهور وليس كذلك بل هو كالشمس اشتهاراً ولو أسقط البيت الأوسط مكان نصيباً عجيباً لأن ذكر الثوب قد أخرج الثاني من باب الأول الألفي المعنى وهذا عند الخديق أفضل التصديق قائم احتدى كشاح قول ابن المعتز في أبيات له

ولا ذنب لي من ماء ظلت مدد      وبيت لكم ربي يسلك علم  
وها أنا ذا مستغيب متصلاً      كما قال عباس وأسي رافم  
تعمل عظيم الذنب ممن نجهه      وإن كنت مغلولاً فقل أنا ظالم

وأبيات العباس بن الاحنف التي منها البيت لمضمن هي قوله

وصب الماء من الحب سوداء قلبه      فالتعب والحب داء ملازم  
فقلت له إذ ماتت وحده بجبهه      مفاقة تصحح حاشتها الماتم  
تعمل عظيم الذنب ممن نجهه      وإن كنت مغلولاً فقد أنا ظالم  
فالمات من لم يعمل الذنب في الهوى      يد رفقت من تهوى وأعشى غم

غير أن شيخنا أبو عبد الله روى هذه الايات أيضاً لابن المعتز فهذا النوع من التضمن جيد وهو الذي أردنا من قبل وأجود منه أن يصرف الشاعر لمضمن وجه البيت المضمن عن معنى قاله الى معناه فهو قور بعض الخديين وسبه قوم الى ابن الرومي

يا بني عن حاله عهدي به      رطب الجوار وكفه كالخمر  
كالاخوان غداة غب سمانه      جفت أعاليه وأسفه ندى

هكذا أعرفه وروى عن جعفر - تصريف الشاعر قول النابغة في صفة الثمر

نجهو بقادسي حامة أيبكة      برزداً أسف لثائه بالاعمد  
كالاخوان غداة غب سمانه      جفت أعاليه وأسفه ندى

الى معناه لدى أرداء ومن هذا المعنى أيضاً قول ابن ابي رومي بلا محالة



وسائقة عن الحسن بن وهب      بعد فيه من كرم وغير  
 فقلت هو للذهب غير أني      أراه كثير إرجاء السنود  
 وأكثر ما ينيه قتاه      حسين حين يخلو بالسرير  
 فلو لم ينج أسمع من بحجر      صابِلُ البيض قرع باله كود  
 فليت الآخر لمهل فجاء قرع البيض باله كود      ههنا عجا وب كانت للعنان في المعى  
 غير اللطين .. ومن الشعراء من يصوم قسماً لهم قول مصمم أنه الصوني  
 خلقت على باب الأمير كاسي      قدمت من دكري حبيب وسرل  
 ادحت أشكو طول صيف وفاقة      يقولون لا نهلك أنى ونجسل  
 ففاضت دموع العين من سودهم      على البحر حق بل دمي محلي  
 لقد طال نردادي وقصدي اليكم      فهل عند رسم داس من معول  
 ومنهم من يطلب البيت فيصده معكوساً فهو قول العباس بن لويد بن عبد الملك بن  
 مروان لمسلمة بن عبد الملك

لقد أنكرسى انكار حاف      بهم حشاك عن شمي وذحي  
 كقول لمرء عمرو في القوي      لقيس حين حاف كل عدل  
 عذيرك من حيلك من مراد      أريد حبه ويريد قسي  
 وبيت المصن لمعرو بن معدي كرب الزبيدي يقوله لآين أخته قيس بن زهير بن  
 هيرة بن مكشوح المرادي وكل يدهم مدشدرد ومدادة عطيفة وحقيقة في شعر عمرو  
 أريد حبه ويريد قسلي      عذيرك من حيلك من مراد

وكان علي بن أبي طالب رضي الله عنه أرى ابن ماجه نزل هذا البيت .. ومن التضمين  
 ما يجمع فيه الشعر قسمين من وزين كقول علي بن الخهم يرمض بفضل الشعرة  
 حبرة تنوئل وبن المعى وكلا يتعاشقان فاذا غي سأن

اسمي أو خبرينا يا ديار الطاهين

عدت هي كالحاوية له عما يقول

ألا حيث عثا يا مدينة      وهل بأس بقول سدينا  
فقال عليّ منها عجباً في ذلك

كلما غسى شاشاً      اسمي أو خبريت  
أشدت فصل الآ      حيث عثا يا مدينة  
عاصت معنى محي      والسدي غافلة  
أحسنت إذ لم تجا      وهم دهر الطاعين  
لو أحابنهم لمرء      آية السائلين  
وستاند الصوت مولا      ها وحش الشاربين  
قلت للمولى وقد      دارت حبال الكاس فينا  
رب صوت حسن      يستقي الرأس قروء

وأشد ابن المعتز في باب التصانيف للأخطل

ولقد ما لحرى قلم يقل      يوم الوغي لكن تصديق مقدي  
إشارة في قول عنزة السبي

ذيقون بي الأمانة لم أح      عنم ولكن نصايق مقبوم  
وهذا نصيب أنت نرى كيف هو وأشد

هو لما بت ضيقاً له      أقرابه من ياسبين  
فتت الأرض فوشى وقد      صحت قضايت مصاريفي

ومن التصانيف ما يحيل الشاعر فيه حالة وشيرة به إشارة يأتي به كانه نظم الأخبار أو شبه به وذلك نحو قول مصعب في معنى قول ابن المعتز كما قال عيس وأنبي راغم - انه لم يرد الآيات المقدم ذكرها وإنما أراد قوله الرشيد حين هجرته ماردة

لا بد له عاشق من وقفة      تكون بين الوصل والعزم  
حق إذا المحر تهادى به      رشح من يهودي علي رغم



قال شامي الشيخ عدد ذلك فـ

وقاية مثل اسباب ردقها تناولت من حرّ المياه تروها

.. فقلت ايها

براهم الذي لا يطق الشعر عنه ويحمر عن أمثاله أن يقولها

ودكر أن العباس بن الأحف دخل على والده ، فقص أحمرى عن هذا البيت

أهدى له أحسنه أثره فكيف وأشفق من عطفه راحر

فقلت غير معكزة

حاف التلون إذ أنه لأنم لوان يطهر خلاف الظاهر

لغف لها نكل الاعم وكانت نمره لئ طهر البيت من دحات مغولكم أبداً وأضاه

اني بنه .. وثما .. حيز فيه قسم بيت ونصف يقول الرشيد الشعر .. أحمر و

• المثلث ثلث وحده •

• والحجة عدد •

.. فضل الجواز

والجواب إذ .. حيزه وت عنه

واستند سيف الدولة أنها الطيب قول عباس بن الأحف

أعني نحاف تنسار الحديث وحظي في ستره أوفر

فصنع القصيدة المشهورة

هولك هوى ظني أضمر' وسرك سرّي شب أنلهر

يلا أنه خرج فيها عن المقصد .. والاجازة في هذا الموضع مستغنة المعنى من الاحارة في

السق يقال أجاز فلان فلاذا سقى .. أوسعه الشكمي وأما اللفظة فصحيحة مصبحة ..

وقال ابن السكيت يقال فدى يرد على أهل الماء فيسقى مستجير .. قلل لتطامي

وقالوا فقم قيم الماء فسنحر عبادته أن اسنحير على قدر

ويجوز أن يكون من أحرمت عن فلان السكاس إذا تركته وسقيت غيره فحارث عنه

توأت أن شرها .. قل أو بوس

وقلت ساقب أحرنا فم أكنى

خودها عسى عقاراً ترى ها

وقد تقدم ذكر الأجرة التي هما عيوب القوي .. كرت شقة لها .. ومن هذا الباب

نوع يسمى التقيط وهو أن يتساحل الشاعر أن يضع هذا قصيداً وهذا قصيداً ليصراها

ينقطع قل صدموى حكاية أو امرأ القيس قال التوأم ايشكوري ان كنت شعراً

كما قول شلط اصف ما أقول فأحررها قل نعم .. قل صرو القيس

• أحر نوى ثرياً هب بها •

• كذا محوس تستر استعرا •

فقال التوأم

فقال صرو القيس • أرقت له ولام أو شرج •

فقال التوأم • إذا ما قلت قد هذا استعرا •

ولم ير لا هكذا يضع هذا قصيداً وهذا قصيداً إلى آخر الأبيات .. وقد تقدم انشدها في

باب أدب الشاعر من هذا الكتاب .. ورسمت الأبيات شعراً جمعة كما يحكي أن

أبو نوس وهيب بن الأحف والحسين بن الصحاك الخليل ومسيح بن نويد الصريم

خرجوا في مشرة لم ومعهم يحيى بن الملقم فقام يصلي بهم فسمى الحد وقرأ قل هو الله

أحد فأنشده عليه في تصفها فقال أبو نوس أجبرو

أكثر يحيى غلطاً في قل هو الله أحد

فقد عباس

قام طويلاً ساهياً حتى إذا أعجب سجد

فقال مسلم بن نويد

بحرفي بحر رابه وحبر حتى نويد

فقال الخليل

فأما لسانه شد بجمل من مسد



المحدثين انهم أرادوا الاخر ط . ثم انه يرى مة سلا ومد برآ في حال واحدة عند انكسر  
 واهر لشدة سرعته واعترض على نفسه واحتج بما يوجد عياناً مثله بالظهور المنحدر من  
 قبة خل فالت ترى منه في البصصة على اسن في يرى فيها طله وهو مقل البك  
 وتدل هذا ما مر فط زال امرئ القيس ولا خطر في وجهه ولا وقع في خيله ولا وعه  
 ومثله قول أبي نوس

• ألا فاسق حراً وقلي هي الحمر •

مرع من مديانة فقال - وقلي هي الحمر - ليكن السبع مذكراً كما تلتد العين رؤيتها  
 والأب شهما واليد يلمسها وهم يدوها وأونوس ماطه ذهب هذا يذهب ولا يترك  
 هذا الشعب ولا زره أراد الا خلاعة والعث الذي يبي عليه القصيدة ودل ذلك أنه  
 قال في تمام البيت • ولا نسقى سراً اذا أمكن الخمر •

ويروي - فقد أمكن الخمر - مذهب الى الخمر فوكله المالة مالدس والمذرة لم في شرب  
 الخمر فيها التي لا اختلاف بين المسلمين فيها . وقد ثبت أن المأمون ذم أمه الأبي على  
 المأبر ودكر في مذمه أنه صاحب شعراً من أمره ومن قصته انه يظهر بالمعصية ويقول  
 في قصيدة أولها كذ وأشد بيت

فقتلنا برأنا الله شر عصاة نهر أديال الفسوق ولا خير

ومثل ذلك قول المعصل الضبي يبي يدي الرشيد والكسائي حاصر في معنى قول المر دق

أحسداً يلقى السد عليكم ان قرها والنجوم انطواع

وقد سال الأبي والمأمون معناه فقالا معناه في قوله قرها تعيب المستعمل عدم لار  
 القدر أكثر استعمالاً عند العرب من الشمس وكذلك قولهم العبران لما كان عمر أطول  
 أياماً وأكثر تأثيراً فقال الرشيد هكذا أخبرنا هو الشيخ وأشار الى الكسائي فقال المعصل  
 بل مراده بالقدر بن جدك إبراهيم ومحمد صلى الله عليه وآله وسلم ونحن نعلم أن أباك  
 الطيرون فأعجب الرشيد بذلك ووجهه والفردق ما قصد الى شيء من ذلك ولا أراد  
 ولا علم أن الرشيد بعده يكون أمير المؤمنين وما أراد أن كل مشهور فاصل فهو لا يهيك  
 ومالا منكم نحن أشرف بيتاً وأظهر فضلاً وأعد صوتاً لأن التي جاء بها المعصل منعة

أفادت مالا.. ويتعنى هذا قول أبي الطيب يذ كراروم  
وقد بردت فوق القتل دماؤهم ونحن أناسُ شيعِ الدردِ لسبح  
أراد أن شيع الدرد من الدماء سخناً كأنه يتوعدهم بقتل آخر فيكون قد أخذه من قول  
سويد بن كراع وهي أمه يصف كلاً ونور  
هز عليه الموتُ ولموتُ دونه على دونه منه مذهبٌ وجند  
قل الأصمعي يعني المذهب الأخير وبالجملة الدردو يجوز أن يكون أو الطيب أراد ويحس  
أنس شيع الدرد من الطعام سخناً وكذلك أيضاً عادتنا في الدماء فيكون قد مرع.. ورع  
قوم في قوله يشفع ليبي كلاب إلى سيف الدولة  
وتلك أفسى القتين طراً فكيف تحور أعسا كلاب  
أنه لم يرد القيلة وإنما أراد أن مجملهم كلاً على باب التحقير تقديرهم والتعطف لم كما  
حلمهم في البيت لأول ذاتاً سراً ولا أطن ذلك بل لا أحقته لأنه في القصيدة  
ولو غير الأمير فراكلاء ثناء عن شمرهم ضباب  
ولاقى دون ثيهم طعنا بلاقى عندها الذهب المراب  
الأن أن يملوا على الشاعر التناقض وينسوه إلى قوله التحصيل فذلك اليهم على أن هذه  
القصيدة قبيلة التلمير في شعره تناسباً وطعاً وصحة ومثلاً أرتية في ورثها وذكر  
لقصة يعيها

### باب لا شريك

وهو أنواع منها يكون في اللفظ ومنها يكون في المعنى.. فلهذا يكون في اللفظ  
ثلاثة أشياء فأحدها أن يكون اللفظ واحد إلى حد واحد ومأخوذ من حد  
واحد فذلك شرك لا محذور وهو التجسس وقد قدم القول فيه.. والثاني أن يكون



القول يشتمل تأويلين أحدهما بلام ليس لدى أنت فيه والآخر لا يلاءه ولا يدل  
فيه على المراد . . . كقول المرزوق

وما مثله في الناس إلا ممسكا أبو أمه حتى "وه" يقا به

فهو له - حي - يشتمل القصة ويحمل الواحد الخي وهذا الاشترك مدعوم قبيح والمبني  
يحفظ كثير في قوله بنسب

صبري لقد حبت كل قصيدة "أى" وما يدرى بذلك القصائر

عبث قصيرت خجل ولم أذكر قصائد الخاطا شر الناس ابحار

فأنت ترى فطنت لما أحسن الاشترك كيم تشاء وأعرب عنه عن معناه الذي يحال به . . . ومن  
نوع قول المرزوق قول كشاف يدكر المبدان

عصرته منية صبح ممتح بهما صبح شجاع

دعنا سم أنه أراد ممتح شجاع بهما ضمهم وسكن فيه من الناس وهو أولى من التأويل  
. . . والنوع الثالث من هذا في شيء وهو ماؤه الألفاظ استدللة لتكلم بها لا يسي  
تناولا مسرقة ولا تداولها أثناء لانها مشتركة لا تحذف الناس أولى بها من الآخر فهي  
مباحة غير محظورة لأن قدحها استعارة أو نصيحها قرينة تحدث فيها معنى أو قد  
فائدة فهناك تجوز اناس ويسقط اسم الاشترك لدى يقوم به العذر ولو عبرت اللفظة  
وأنى ما يقوم مقامها كقول ابن أحرر

مقدس درك العريضة منه كصفا حليلة بهضاء المبد

فقولك درك العريضة . . . وقول الأسود من يعرف

بفضل عند جبر شدة قيدر الأوبدوا زهر حواد

بجاء كقول امرئ القيس . . . بمجرد قيد الأواحد هيكل

وكذلك قول أبي الطيب . . . أجل العظيم وريقة السرحان

فأما ما نسب قول الأبيورد اليربوعي يرتى أشاء

وفد كنت أستعي الآله أد شتي من الاجرى فيه وان عظم الاجر

وقول أنى وائس في صفة الخمر

تري أعبن تستعيك من لماتها ونحسر حقي ما تفلح حواري

هو من المسترك الذي لا يصير سرقة .. وقد صنف عليه القضي جرحاً إلى أنه من المعلوم  
لشداول المتبدل .. وأما الاشتراك في المعاني هو عن .. أحدها أن يشترط لمصالح  
ويختلف عبارة عنها ما يساعد اللفظان وذلك هو الحيد مستحسن نحو قول امرئ القيس

ككبر لفظة البياض بصعرة عدها ميم 'a' ع بر محيل

وقول غيلان ذي الرمة

نحلاء في برج صفر في فجع كلف قصة قد سما ذهب

فوصف جميعاً لو أن عينه فشفه الأول بلون يرصه الدم وشه الثاني من النجمة قد حاطه  
الذهب يدبراً ولذلك قال قد سما وشم قول عدة من الطب يصف توراً وحش

مختاب تصع حديد فوق فشفه وفي القوم من حال بر ويلي

وقال الطرمح يصف قنينا

مختاب شملة برحد سرائه قدرا فأسلم ما عواء البرحد

فوصف الأول بيض الثور وسواد قروحه ونحطيطها شبه مظهر كأن فيه صمغ حديد  
وهو الثوب الأبيض وشه في قوائمه من السواد والنحطيط سرديل من الخال وهو  
ضرب من الوشي .. وقال الثاني له مختاب شملة برحد يريد على الطلم من قروحه  
.. وابرحد ك.. اسود محمل وجعل الشملة قدراً سرائه دون رحليه وعقه وصل على  
ياضهن .. وقال عدة

كصمغ يورد يدي المشيرة بيضه كالعندري امرؤ الطويل لأصل

وشبهه بعد طويل عيه فرو أصل أي قصير القبول وناخص افرو لانهم كانوا يسره  
مقاولا وحيداً عينا يبيح ساقيه وعفه واشترجه الحفرة يبي صمغ لروم ولم تكن العند  
في ذلك الوقت إلا بيضاً هذا اشتراك في وصف العند والقوم واختلاف في اللفظ  
ولعبارة .. والدوع الثاني على ضرب من .. أحدها ما يوجد في الطيعة من شبه الحنظل

النور والحار والحسن والشمس والقمر والاشجار بالاسد وما شابهها والحي والنبات والبحر  
والعزقة والسيف والسيل وبحر ذلك لان الناس كلهم العصيح والاعجم والناطق والابكم  
فيه سواء لا يشجده مرك في الحقيقة أو لا . . . والا حر صرب كان محترق ثم كثر حتى سترى  
فيه الناس ونواضا عليه اشعراء آخر أعز أول بحر قولهم في صفة لخذ كالورد وفي القصد  
كالصن وفي المبن كمين المائة من الوحش وفي العن كعنق الطلي وكابر بن العصاة  
أو الذهب فهذا النوع وما سابه قد كل محترقا ثم سوي الناس فيه الا أن يوجد أحد  
منهم فيه زيادة أو ينحصر فريضة يستوجبها الأفراد من بينهم ومثل ذلك تشبه  
الهم محبوب الريح والدكاه شواظ الدار وسيرد عليك من قوفى ناس السرقا وما سابه  
كثير ان شاء الله تعالى



### باب النعير

وهو أن يتصاد المدهان في المعى حتى يتقاروا ثم يصحبا جميعا وذلك من افتان  
لشعره ونصرفهم وغوص فكارهم . . . من ذلك قول بعض العرب لتقدمين بدكر قوما  
أنهم لا يأخذون إلا القود دون الملية

لا يشربون دمسهم دكفهم ان لعماء اشقيبت نكابل  
وقال آخر وقد أخذ بشاره لا أنه يجارعم قتل دون من قتل له ويروي لامرأة حربية  
فقتل خير داسري لم يكن له بواء ولكن لا نكابل بالهم  
ويروي - في قتل لم يكن له وفاة - قال أول يقول لا أحد بالهم بيا لكن أحد دما بقدره  
فكأن ذلك مكايبة والثاني يرغم أن قتبه قليل المثل والظاير حتى لم يقتل به الا نظيره  
بعد انصه وعصر دوا كه الأثر فقل ان الدماء ليست م يكابل به في الحقيقة وقيل  
انهم يبيعون ذلك من الاسلام لما جاء ازال ما مكايبة بالهم فكأنوا لا يقتلون بالرئيس الا  
دبسا مثله . . . ومن هذا الدب قول من تمام في التكرم يفصله على انكرم المطوع

فَدُ كَوْنًا أَوْ سَعِيدٌ حَدِيثًا      وَكَلِمًا أَوْ صَعِيدٌ قَدِيمًا  
وَوَرْدًا أَوْ سَائِغًا وَقَدِيمًا      وَوَرْدًا أَوْ سَائِغًا وَقَدِيمًا  
مَعْنَى أَنْ يَسَّ الْأَشْفَى لِمَنْ صَارَ الْكُرْبَى يَدِي كَرِيمًا

وَقَالَ أَبُو الْعَلِيبِ فِي خِلَافِهِ

لَوْ كَفَرَ الدَّائِرُ نَسَمَتُ      لَمْ أَعِدْتُ عَنْهُ سَجَايَا  
كَالْمُسْرِ لَا يَنْتَهِي بِمَا صَنَعَتْ      تَكْرِمَةً عَنْهُمْ وَلَا جَاهًا

وَلِي هَذَا الْمَذْهَبُ نَحْوُ السَّيِّدِ أَبُو حَسَنِ فِي قَوْلِهِ

حَبْرٌ لِكَبِيرٍ إِذَا بِهِنَّ حَالُهُ      لَهَا الْمَهْرُ مَسْتَعْتٌ لِمُسْتَقَرِّ  
جَمْعُ الْعَمَالِ وَالْحَمْدُ وَالْعَمَلُ      خَلَقٌ فِي سَمْعٍ أَيْتٌ غَيْرُ نَحْوِ

وَأَصْلُ مَعْنَى قَوْلِ أَبِي الْعَلِيبِ مِنْ قَوْلِ شَارٍ

يَسَّ يَطْلُبُ كَرِيمًا وَنَحْوُ      فَوَسْكَ يَطْلُبُ سَمْعًا

وَقَالَ الْبَحْثَرِيُّ فِي نَحْوِ ذَلِكَ

لَا يَتَعَبُ الدُّنَى الْمَقُولُ هَمَّتْ      وَكَيْفَ يَتَعَبُ عَيْنُ الدَّائِرِ أَمَلَتْ

وَكَانَ أَبُو الْعَلِيبِ لِقَوْلِهِ وَنَسَاعَهُ فِي الْمَعْنَى كَثِيرًا مَا يَخْتَلِفُ الشَّعْرُ وَبَيَّازُ مَذْهَبِهِمْ  
أَلَّا تَرَى إِلَى قَوْلِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ التَّوَحُّتِي وَهُوَ فِي رِوَايَةِ الْجُرْحَانِيِّ لِأَنَّ رِوَايَةَ يَصِفُ الْقَلَمَ  
وَيَجْعَلُهُ عَلَى سَبَفٍ وَكَتَبَ ذَلِكَ إِلَى عَلِيِّ بْنِ مَقْلَبٍ فِي قَصِيدَةٍ

يَنْجِدُهُمُ الْقَلَمُ أَسْبَغَ الَّذِي حَصَصَتْ      لَهُ الرِّقَابَ وَدَانَتْ حَوَافِرَ الْأَنْفِ

صَكَا قَصِي الْقَلَمِ الْأَقْلَامُ مَدْرِيَّتْ      أَرْبُ السُّيُوفِ طَائِدَتْ أَرْهَقَتْ حَدِيثُ

قَالِمُوتٌ وَبَاوَتْ لَا شَيْءَ مَبْدَلُ      مَا يَنْشَعُ مَا يَحْسَرُ بِهِ الْقَسَمُ

وَهَذَا كَلَامٌ مِثْلُ الْبَيْتِ صَحِيحُ الْمَعْنَى لِأَمَّا طَلَسَ بِهِ لَمْ أَبُورِ الْعَلِيبِ لِحَالِهِ وَدَهَبَ مَنَعًا

أَكْثَرَ يُشْهِدُ نَصَحَتِ الْبَيْنِ وَيُصَحِّحُهُ الْبِرْهَانُ فَقَالَ

حَتَّى رَحِمَتْ وَقَلَّابِي قَوَائِلُ لِي      الْخُدَى لَأَسِيرُ يَسَّ أَعْدَى قَهْمِ

أكتب دأب قتل الكتاب بها قالوا نحن للأسيف كلطلمس

ومن التعابر قول الفرزدق يصف إياه ويعتر

ألم نسمعاً يا أبي حكيم حبيباً إلى السيف تستبكي إذا لم تغفر

شعبي إذا لم تغفر حنت لي السيف واستبكت لكثرة عاتقها وعد علو مفرطها وكان في مكان آخر يصفها طرغوز وأنت الصيف بعد ما تم تحرره

تري اللب من صبي ذي مديته ضموذاً على حربها ما يجبرها

فرغم أنها تحفى حسباً حتى تم لأنحر حوق من النحر وهذا لمعنى مأخوذ من يتبين مدح بها التي صلى الله عليه وسلم وهم

وأيتك حقاً إن من محمد عرل يوتغ أو تهب شمل

واد رأين لدى الماء غريبة قدموهم على الخدود سبال

يقول إذ هبت اشبال وهي من ربح لثاء وعلامات الخيل أيقض أن رسول الله صلى

الله عليه وسلم يجرهن للصفين والخيل وهي توتغ لذلك وقوله واد رأين لدى الماء

غريبة أي يجرهن شاكاً لها فاقة ضيف فتدري كل وحدة معها لا تدري هل هي

المحورة وهذا من منح اشعر وباعيف المدح وقل كل مدح رسول الله صلى الله عليه

وسلم ومن طليح التعابر قول أبي الشيبى

أجد للامة في هولاك غزيرة حان لك كرك فبمسى الاوم

وقول أبي الطيب في عكس هذا

أأحب وأحب به سلامة إن سلامة فيه من أعدائه

وهذا عبد الخرجاني هو اسمر والملاحظة وهو يمدح في باب اسمر قلت قل وأصله من

قول أبي نواس

إذ ناديتني صبوراً غداً فمروجاً باسمية الحبيب

ولأبي العلاء المرمى منه من غير التزام

لم يبق غير العدل من أسأهم فأحب من يذنب الى عدول  
يعفو فلا مستحبر عن حاطم عيرى ولا مستحبره مؤول

~~~~~

### باب في التصرف وقصد الشعر

يجب للشاعر أن يكون متصرفاً في أنواع الشعر من حد وهرل وحو وجرل وأن  
لا يكون في التصرف أربع من الزناء ولا في المديح أخذ منه في الهجاء ولا في الانحياز  
أبع منه في الاعتدال ولا في واحد من ذكرت أخذ منه صوتاً في سائرهما فإنه متى كان  
كذلك حكم له بالتقدم وحر قصص السبق كما حارها شاذ بن برد وأبو نوس هذه  
حكى صاحب من عادي صدر رسالة صمد على أبي الغلب قال حدثني محمد بن يوسف  
الحادي قال حضرت بمحسن عبيد لله بن عبد الله بن مظهر وقد حصره الحنري فقص  
بأنه عادة تملأ شعر أم أبو نوس فقال بل أبو نوس لأنه يتصرف في كل طريق ويرع  
في كل مذهب إن شاء جد وإن شاء هرل ومسلم يرم طريفاً واحداً لا يتعداه ويتحقق  
بمذهب لا يتخطاه فقال له عبيد الله إن أحمد بن يحيى ثعلبا لا يوافقك على هذا فقال  
أيها الأمير ليس هذا من غير غلب وأمره من يمن يهبط الشعر ولا يقوله قلنا يعرف الشعر  
من دفع الى مصابيقه فقال وردت بك رقادي يا أيها عتبة إن حكمتك في عيب أبي نواس  
ومسلم وافق حكم أبي نوس في عيه حرير والفرزدق فأنسل غلب ههنا جريراً فقبل  
بن أبي عبيدة لا يوافقك على هذا فقال ليس هذا من غير أبي عبيدة قلنا يعرفه من دفع  
الى مصابيق الشعر وقد حالف الحنري أنه تواس في الحكم بين حرير والفرزدق فتقدم  
الفرزدق قبله كيف تقدمه وحرير أشبه طعماً لك منه فقال إنما يرم هذا من لا علم له  
بشعر حرير لا يمدو في هجائه والفرزدق ذكر القين وحاشا وتقتل الزبير والفرزدق يرميه في  
كل قصيدة أبديت حكى ذلك غير واحد من المؤرخين فإذا كان هذا فقد حكم له بالتصرف  
وهد قول أنا وياه أخفق فيه ودأ لم يكن شعره غلطاً واحداً لم يمد السامع

حتى أن حياً ادعى ذلك لنفسه في القصيدة الواحدة قُتل  
 الجند والمسلم في ترويض حبيب واسل واستغنى والأشجان والطرب  
 وقد قال اسماعيل بن القاسم أو الصاحبة  
 لا يصلح النفس إذا كانت مصرفة إلا لتصرف من حال إلى حال  
 وأشد الصاحب لأبي أحمد يحيى بن علي الميم في نقد الشعر

رسم شعري قدته مثل ما يغدو رأس الصيارف الدنيار  
 ثم أرسلته فصكت معايسه وأعطته معاً أيكار  
 و تأنى لقالة الشعر ما أسقط منه حوايه الأشعار  
 إن خير الكلام ما أبسطه إن من منة ولم يصكن مستعاراً

وقال جاحظ طلت علم الشعر عند الأصمعي فوجدته لا يحسن إلا عربيه فوجدت في  
 الأخفش فوجدته لا يفطن إلا إعرابه فعطفت على أبي عبيدة فوجدته لا يفطن إلا ما  
 نزل بالأحبار وتعلق بالأيام والألسان ثم أظهر ما أردت إلا عند أدباء الكتاب  
 كالخس بن وهب ومحمد بن عبد الملك فزيت... قال الصاحب على أثر هذه الحكاية  
 فلق أبو عباس فقد عاص على سر الشعر واستخرج أرق من الشعر وسأذكر مدح  
 الباب قطعة من أشعر الكتاب يظهر فيها مرامهم ويستعمل بها على مرامهم ويعرف  
 حسن اختيار الحافظ فيما ذهب إليه من تفصيلهم ويشهد على جودة الذهن وحرط الشئ  
 ولا نصيب إن شاء الله تعالى



### باب في أشعار الكتاب

والكتاب أرق الأس في شعر طعماً وألحهم نصيباً وأحلامهم فناناً ولغزهم  
 مداني وأقدمهم على تصرف وأبدعهم من تكاف... وقد قيل إن الكتاب دهانين

الكلام وما زيك على قول زهير بن السبوس الصولي بين يدي لشوكل حين  
حصرت لظفرته جدر من الممر قال زهير

صدت عي وصدقت الأفرالاً      وطماع الثوبة واعدت الأ  
أثره يكون شهير صدود      وعلى وجه رأيت لجلالاً

فعرس له لشوكل وخر ووصه وحام عليه وجهه وجلده ولاية .. وقيل له في النصب  
والاستغاث أكثر من هذا. وفي مدح أروع وأبدع من قوله في الفصل بن سول

لفصل بن سول يند      تقاصر عنها ثلث  
فأطرب لندى      وتظاها لفسل  
وأنابا قصى      وسطوئها للأحل

أليس هذا لما زلال واسم لخال .. ولقد أحاد بن روى في تناوله هذا المعنى  
حين قال

'مقل' طهر لكف وجهك عليها      له راحة فيها لخطيم ورمم  
فما هرها لفسرك 'مقل'      واطمأ عيني من الحسد عيم  
إلا أن الأول أحب ورثاً وأرشق عطفاً ومعنى واحد اليك وإن كانت فيها زيادة  
فإنه يرد البيت الأوسط من أبيات إبراهيم فقط .. ومن نعل إبراهيم قوله  
رثك فلا أرتد أطرف كلالاً      يكون حبيب رؤيتك بطعون  
ولو أني فطرت بكل عين      لما أمتدحت محاسنك الميون  
فرد وأبيك انبان ولحر لذي كأنه الميون .. وما أحد كل حالاً وقوسن طلاوة إلا  
دون قوله

بتدئة بالحنى واقتصاء بالتظلى  
واشعاع تحريك لأعدائك منى  
بأنى قل لي سكتي أعلم لم عرضت عي



فصنعي ذلك أهدى في فقد الوائى

و قد طعنا قد مع فيه أهدى العداوة قوله في عهد من عهد الملك الزيات

فكن كبت شئت وقل ما شئت وارعد عبي وأرقب شبالا

فكبت بك لؤمك سحبا الذهب سخته مفدوره ب يلا

ومن شعر محمد بن عبد الملك الزيات قوله لأحد س في دود و قد أمر لوائى أن يقوم

بجمع الناس لأن الأيات ولم يعمل في ذلك رحمة لأحد وكان من أوى دود يستعمل

لصلاة الصبح دأ حس بقومه أمة من القيام اله في د السلطان وأمثالا للأمر صنع

ابن نريات

صلى الصبح لما استعاد عداوى وأراه بسك عدها و يصوم

لا تعدمن عداوة مشومة تركبت نعد نارة وتقوم

ومن سرله قوله وهو في غابة المدونة

قام بقلسى وقعد لما ملى عسي لحد

باصاحب القصر شى أسهر عبي ورقد

وعطشنى الى هجر يمج حراً من بر د

ان قعم نس الحسبي ب من كل أحد

وقال برقي حارثه سلوانة وهي أم ولده عمر الأصغر

يقول لى الخلا لوررت فريها فقت وعمل غير القود لما فبر

على حين لم تحدث فاحول قدره وم أصغر السن اتى معها الأصغر

وقال أيضاً وحسن ما شاء

مالى د غت لم أدكر بوحده وان مرصت فطال استقم لم أعثر

م أصعب الشى تر حوه فصره قد كشت أحسب أنى قد ملأت يدى

ومن شعره في هذا الباب مقصده متفرقة تنفي عن الأكتار منه عا وأما الحسن بن

وهب من قوله

لم تَمْ مقلتي أطولَ نكاحها      ولما سألَ موقها من قذاها  
 هل تدعى كدها إلى أن ترى      وجه سبيبي وكيف لي أن تراها  
 أسعدتْ مقلتي مادماها لده      حَ وجهها الكري مقلتها  
 وسبيبي في كل حين دموعٌ      انب تستندرها عباها

وقدم أبيه كآتون ومعه فية كان يهوها فأمرت سعاد الكاكون فصنع

بني كرهتِ النارَ حتى أبعدتْ      فبرقتْ ما معاك في اصداك  
 هي صرة لك بالناعر شعاعها      ومحسن صورتها لدى بقادها  
 وأرى صبعك بالقلوب صديعها      بأرا كها وسيلها وعمرادها  
 شركت في كل خلوات لمحساها      وصيبتها وصلاحها ومسادها

ومن ملبج الشعر قوله يمدح محمد بن عبد الله بن طاهر غيب مطر

هطلتا السماء هطلاً دراكا      حاور المرزبان فيه السباكا  
 قلت لغيري د نألق فيه      يا زناد السباد من أوركا  
 أحياناً أحبته شفاصكا      فعسى ذلك أن يهود كداكا  
 ثم تشبهت بالأمة أبي العا      من في جوده فاست هناكا

وهذا هو الكلام الكتاني سهل المرحل حسن الطلاوة والعهده الخلاوة . ومن قوله  
 برني حبيباً طافى وكان صدقاً له حداً

سقى بموصل القدر العريب      صاحب ينجح به محب  
 إذا أطلقه أطلقن فيه      شعيب بمن يشعيا شعيا  
 ولطفت البروق له حدودا      وشققت الزعود له حيوبا  
 فلن ترابذ لك القهر يحوى      حبيباً كان يدعي لي حيبا

وهي قصيدة كاملة أثبت بها منها مريضاً . ومن شعر الكتائب سعيد بن حميد الكتائب

وهو لقاتل في طول الليل

يا بيل سل يا أبله أنتم عذبتكم عذ

يا بيل لو تلقى الذي ألقى يا أوحدا

قصر من طوقك أو أضعت منك أجود

وروه قوم - تحمل منك لجسد - والأول عندي صور - وعلى كل حال منه أحد أبو  
الطيب قوله

ألم تر هذا الليل عيبك ربه في ظلمة فيه رقة وبحول

وبين يلزم الكتّاب أن يجري الشاعر في أحكام صفة الشعر رعة الكتاب في حلاوة  
الأنامد وغيرها وقلة الكلفة والانياب ع ينف عن الدوس منها وأيضاً من أكثر  
أشعارهم ما يأتي طرقاتاً لا عن رعه ولا هبة لهم مطلقون محزون في شهورهم مسجون  
في مدحهم ذكّار - صبور شعر بحيرا وسنهرها كما قال كتّابهم الكتاب

ولم شرت فاصبحت المحاء ولا المنجحة

اكن رأيت الشعر للأدب ترجمة قصصة

وعلى هذا النمط يجري الحكم في أشعار الخلفاء والأمراء والمؤرخين من أهل الأندلس  
لا يحاسن فيها بحاسة الشاعر المبرز الذي أشعر صاعته والمؤرخ صاعته وقد أعرب  
أبو الفتح بن أبي السج بن الصبيد وأعرب في قوله

فإن كان مرصفاً فقل شعر كاتب - وإن كان مسحوطاً فقل شعر كاتب

ولو حاولت أن تذكر من عمت من شعر الكتاب سوى من ذكرت بعد الأمد  
وطالت الشقة واحتجت لي أن أقسم هذا الفن ديواناً مفرداً لكى عرفت على من يزيت  
ومن وهب لأحالة المحاط في العمل عيبه وآستهما يائنين ليسا بمؤنهما ولو لم آت  
هذا الأدب إلا به عيبه من ذكر أشعار السيد رئيس أبي الحسن أيده الله لكان  
ذلك فوق الرضا والكفاية من ذلك قوله

يا كرايح ودع علك الصنل واسع في الصفة من قل الصنل

وعص قلعة يوم ٦٧ قلعة ضحككت بالأمل  
 .. رى السقي كشمس طلعت فصل المريح في روح الحمل  
 مانسا كالصن في دعص في <sup>نقلا</sup> قلعة زيت بالكحل  
 وقوله أيضا يتعزل

مر ما بهر في مشيه مثل اختار انفسه الوطير  
 فقلتي رنغ في حسنه ومثاه أحرقت قلبي  
 قوله - أحرقت - وهما مقلتان كقول مصهم .. وأشدته أبو الخواص في ملغث الشراء  
 أشركت عينا عالة في دمي يا عظمي ماتحت  
 قال - قلعة - وقال - حنت - لأن النسبة جمع في الحقيقة والجمعة تخرج عنها كما تخرج عن  
 أبو حنبل كان أتيت وقد هد من قولهم .. قول أحدهم  
 لمن رحوقة رة بها البينان تهل  
 فقال - تهل - وكان حقه أن يقول تهلان لكن لعدة ما قدمت .. ومن الموعظة الحسنة  
 ابنة قوله

أمن رمن رمة العفل فاختار الآله وحل عن الجواهر  
 وهم باتت في الحساب عدا تجرى قدعت من فعل  
 ومن تشكى أحوال الناس وقلة تفهم وانصاهم .. قوله

أيا رب ان الناس لا يصغوني ولم يحسنو قرصى على حساني  
 ما مارأوني في رحا ترددوا إلى وأعدائي لدي الأزمات  
 ومما أكن في بعمو بحر ما دوو أفسر في شدة جذلات  
 تنافى ما دامت صلاتي لديهم وان عنهم أحرثها معداني  
 سامع قلبي أن يحن إليهم وأصرف عنهم قلباً لخطاني  
 وأزم غص الصبر دنا عني أعين ما أملت قن .. إلى

ألا انما الدنيا كمانٌ وصالٌ \* ومن ثلاثُ حُرٍّ طيب حيانِ

قوله - ثلاث - بمعنى ثلاث حصال \* ثلاثُ أحول كما قال طرفة

فولاً ثلاثُ حُرٍّ من لغة أدي \* ثم يسرع فيقول - فمن سبق العادلات بشرية

- وكره يد نادى المصنف مجسماً - وتقصير يوم لحدس - واسبق والتقصير والتكر كما

مذكورة لكن أراد ما قدمت ومن أحسن الأشعار قوله

حنيني إن لم تسعدني فأقصِرْ \* فليس يسأري فالحب المنيم

تريدان من السك في غير حبه \* وغصني ريس ورأسي أسحيم

وقوله في قصيدة طويلة

عراء واضحة يوسى فرمهم \* جيدٌ حكي جيد الرمال الأعرق

صدت فأغرقت بهسجوم مدمني \* وانهب تسرف بالدموع لسقى

تشكو الداء إذا بصت نصيراً \* ومن رنجعت إلى الزيرق نغرق

ولقد نبئتُ أحو لو دفر لاني \* في حبه لوم الشيق لمشوق

حتى ذا طعت فأعصر شخصها \* أخرى حواء لاني المستحق

كم قد قطعتُ بوصلها من بقر \* وشرب هادئة كلون الزنق

يسى بها ككابتلر بلة نعه \* سحر أطاعل رنجيم المصق

آيتُ نوكُ ذا وتلك وهله \* حتى غارقى سواد المرق

فقد سلامة هذا الطبع ودفاعة وقرب هذا المعط و نساءه والله رقة مدنيه و ردها

وطورها مع ذكك و نككها و لطف مواقف القلوب وسرعة تأثيرها في النفوس وسيرد

من شعره في بعد مالاتي بالموضع التي يذكر فيها ان شاء الله تعالى



## - باب في أمراض الشعر وصنوفه -

وهو وسط لما تقدم من لاء وب وقد فرط اسط لفرج من تقدمته في باب حد الشعر  
وتبينه وأنا ذا كرها مالا دمه ++ تكلم قوم في شعر عبد أبي الصقر اسماعيل بن  
بيل من حيث لا يدرون ++ فكتب اليه أبو عباس الثاني

لن الله صفة الشعر ما ذا من صنوف الخول فيها لقينا  
يوثرون العريسة منه على ما كان سهلاً للسمين مبنا  
ويرون الخال شيئاً صحيحاً وحسب القال شيئاً نميا  
يجهون الصوب منه ولا يدرون الجبل لهم يجهونا  
هم عدد من مودا بسلامو ن وفي الحق عندنا يعذرون  
أما الشعر ما تناسب في النظم وإن كان في الصفات فنونا  
ذقي مصه يشاكل بعضا قد أقامت له الصدور المثونا  
كل معنى أنك منه على ما نرى لو لم يكن أن يكونا  
فناهي عن الباز إلى ان كاد حساً بين لنا غرينا  
فكان الألفاظ فيه وسوء والمعنى ركس فيه عيونا  
فأنا في المرام حسب الأمان فيحلى بحسه المتشدنا  
فإذا ما مدحت الشعر حرا رمت فيه مذهب المسيبنا  
شملت السبب سهلاً قريباً وحلت المريح صدقاً مبنا  
ونسكت ما تهجن في السميع وإن كلف لفظه موزونا  
وإذا ما قرضته بهجاء عمت فيه مذهب الموشنا  
شمت التصريح منه دواء وجعلت الشعر يفسد دواءنا  
ود ما نكبت فيه على العا دين يرمي للدين وانطاعنا

جاءت دور الأسدي ذواته كما ن من الدمع في العيون مفعولة  
ثم ركت عاتقاً شديداً نوء مدوعاً ذاكاً ومفعولة بها  
هركت فدي عنت عليه مدراً مفعولة بها  
وأصبح القرص مافات في العظم وركاب واضطع مستبينة  
واد قبل أطمع الناس طراً وداءهم نعيم نعيم

قال أبو حنيفة لو يد عن عبد الله بن كعب في حديثي أرمع الشعر وكنت أرفع فيه إلى  
صنيع ولم أكن أرفع على سبيل مأخذه ووعود القضاة حتى قصدت أرمع فأنقضت به  
إليه ونكلت في عريه عليه فكان أول ما قل لي بأنه عدة بغير الأوقات ومنت قبل  
الهدوم صبر من الهدوم وبعث أن العادة في الأوقات أن يقطع لسان ثياب شيء  
أو حفظه في وقت الشعر وذلك أن العنق قد أخذت حطاً من الراحة وقد سطها من  
انوم فإن أردت السبب فاعمل قطعاً دقيقاً ولفماً رقيقاً وأكثر فيه من بيان الصابة  
وتوجع الكتابة وقلق لأشواق ولوعة الفراق وذا أخذت في مدح سيد ذي أباد  
شهر مائة وأظهر مائة من مائة وشرف مائة من مائة واحمد الخبير  
منها ويذكر أن شين شعرك بالانطاط الرديئة وكذا كأك حط يقطع الثياب على مقادير  
لاحسام واد عارضت اضهر فأرجح عنت ولا تمل لا وأنت فارغ القلب واحمل  
شبهت لك قول الشعر القريفة إلى حسن نظمه فإن اشبهت مع المعين وحمله الحال أن تكتب  
شعرك بما سلف من شعر الماضين قد استحسنه الله فأقصده وما تركوه فاجتبه ترشد  
أن شاء الله تعالى قال صاحب الكتاب قد كتبت أردت ذكر هذا الفصل فباقدم  
من باب عمل الشعر وشجذ القريفة له فلم أتنق بمغفلي به حتى صحته فأبته بمكاهن  
هذا الباب ومن قول النابغة في معنى شعره الأول

الشعر ما قومت ربيع صدوره وشددت بالهديب أمر منوه  
ورأيت بالاطاب شمب صدوره ودعت بالابحار عور عيوه  
وحملت بين قريه وبهده ووصلت بين محه ومعبه

فاذ بصكيت به لغيره وأهله  
 وذامدعت به حوداً ما حدث  
 أصغيت نفسه ورعيته  
 ويكون سهلاً في اتفاق فتوه  
 فاذ أردت كناية عن رنة  
 شملت سمعه بشروءه شكوكه  
 وان عنت على أح في رلة  
 فركته مستأنساً سماعة  
 واذا نذرت الى التي علق  
 نصادرت ففانك شؤونه  
 تنبها لطلبه ودقيقه  
 وشغف به بقبه وكبه  
 واذا اعتذرت الى أح من رلة  
 واشكت بين عجله وميه  
 وهذا حين أبى الكلام على هذه الاعراض والنصوف وحداً هو حد ان شاء الله  
 سبحانه وتعالى



### باب التسيب

حق التسيب أن يكون هو الأصاغر رتباً قريب المعنى سبها غير كرم ولا عامض  
 وأن يختار له من الكلام ما كان ظاهر المعنى بين الأثار وطب المكسر شفاف الجوهر  
 يطرب الحزين ويستشف الرصين، روي أبو علي اسماعيل بن القاسم عن ابن دريد  
 عن أبي حاتم عن الأصمعي عن أبي عمرو بن العلاء عن رواه عن كثير قال كنت مع  
 جرير وهو يريد اشام فطرب وقال أشدني لأنني بن مريح يعني كثيراً فأشدته  
 حتى انتهيت الى قوله



وأدبتي حتى ادعى سببي قول يهون القصر سهل الإياطح  
تعاقت عني حبس لاني حلف وادعت ما خلفت من مخروخ

فقال لولا أنه لا يحجز شبح مثل لحيير لمحت حتى يسبح عظام على سريره . وقيل  
لاني السائب المحرومي أترى أحداً لا يهين السبب فقال أيا من هاهنا والله وليوم  
لآخر فلا والسبب والعرل والسبب كذا يعني واحد . وأما العرل فهو عيب السبب  
والخلق به عقيم وليس في ذكره في شيء من جملة عيوب العرل فقد أخطأ وقد به  
على ذلك قدمه وأوضحه في كنهه قد الشعر . . وقال لحاتي من حكم السبب الذي  
يفتح عانتاعر كلامه أن يكون عروفاً عما عساه من مدح أو ذم متصلاً به غيره مفصل  
منه من القصيدة مثلاً مثل خلق لاني في نصال من أعصائه بعض فتى عصل  
واحد من لآخر وإياه في صحة التركيب عاذر بالجسم علة تتجوز محسنة ونوعي  
معام حاله ووجدت حذق الشعراء وأرواب القصة من المحدثين يعبرون في مثل  
هذه الحال احتراماً بحكمهم من شوب انقص . ويقع بهم على محجة الاحسان  
ومن عتاد ما قبل في السبب قول المرء العدوي

|                       |                       |
|-----------------------|-----------------------|
| وهي عياء عضم كشتهها   | خمة حيث شدة المؤثر    |
| صلة الطلح طويل حيدها  | صحة التدي وأا ينكسر   |
| يصرب السمع في حنكها   | أصكره يكسر            |
| لانفس الأرض لا دوما   | عن الاط لأرض ثوب متفر |
| نظا انظر ولا نكرمه    | ونظا للبلع عه ونجر    |
| نم يهد على نعطها      | مثل ما مال كتيب مقمر  |
| نحو العنبر والمسك بها | فهي صبرة كرحون القمر  |
| أصبح الناس د جردتها   | غير سمطين عليها وسور  |

قال عبد الكريم هذه أبلغ وأشرف . وقع فيه الوصف وهي أشبه بساء لؤلؤ . .  
وأشد لغيره

قليلةٌ علمُ النافذينَ بِرَبِّها      شبهٌ وخفوضٌ من البشَّارِ  
أادتْ لَدُنَّ الرُّوحِ قَلَمُ قَم      أبهٌ وسكنٌ مَأْطَأُهُ الْوَلَانُ  
نَهَى إِلَى لَوِ الْخَدِيشِ كَأَمَّا      أَخُو سَقَطَةٍ قَدْ أَسْلَمَتْهُ اِعْرَانُ

وأَنوع السبب كثيرةٌ وَهَذَا الَّذِي أَسَدَهُ أَفْضَلُ فِي مَذَاهِبِ الْمُتَتَبِعِينَ وَالْمُحْصِنِينَ  
طَرِيقٌ غَيْرُ هَذِهِ كَثِيرَةٌ الْأَنْوَاعُ بِصَافٍ لَهَا اخْتَارَ مِنْ ذَلِكَ هَذَا قَوْلُ أَبِي نَوَاسٍ

حَلَّتْ سَعَادٌ وَأَهْلُهَا سَرَفًا      قَوْمًا عَدَاً وَحِدَةً قَدَفًا  
وَكَأَنَّ سُلَيْمَى أَدْبُودَهَا      وَقَدْ أَشْرَبَ الْفَسِيعُ أَنْ يَكْفَدَا  
رَشَاءُ تَوْصِيْنِ الْقَيْنِ بِهِ      حَتَّى عَقْدُنْ بِأَذَى شَدَا

فَمِنْ هَذَا فِي عَايَةِ الْخُدُودِ وَهِيَ الْإِحْسَانُ وَهَذَا سَبَبُ قَوْلِ مُسْلِمَةَ بْنِ الْوَيْلِدِ

أَحَبُّ الَّذِي حَدَّثْتُ وَقَالَتْ لَنَرِيهَا      دَعِيهِ ائْتَرِيَاكُمْ أَقْرَبُ مِنْ وَصَلِي  
أَمَاتَتْ وَأَحْيَتْ مَهْجَتِي فِي صَدَا      مَعْلَقَةٍ بَيْنَ ائْتَرِيَاكُمْ وَالْمَطَرِ  
وَمَا لَنْتُ مِنْهَا قَائِلًا عَيْرَ أَسَى      شَجَرِ الْحَيَيْنِ الْإِلَى سَلْوَى قَبْلِي  
بَلَى رَعَا وَكَلْتُ عَيْسَى بِشَعْرَةٍ      أَبَاهُ تَرِيدُ قَلْبَ حَلَاةٍ عَلَى خَسَى

وَمِنْ الْجَيْدِ قَوْلُ الْوَيْلِدِ بْنِ عَيْدٍ الْعُتْرَقِيِّ

رَدَدْتُ مَحْفَتُ مَهْ ظَهْدِي إِلَى      عَلَى الْمَأْرَبِ فَاسْتَكْنَلِي أَرْدَا  
إِذَا نَصَبِينَ شَفَوْتُ الرِّبْطَ آوَتْ      قَشْرَنَ عَرُ لَوُتُو الْبَحْرِ بَيْنَ اِصْدَا

وَالْعُتْرَقِيِّ أَرَقَ النَّاسُ سَبِيًّا وَأَمْلَحَهُمْ حَرِيقَةُ الْأَسْبَحِ قَوْلُهُ

أَنَّى وَإِنْ جَانَتْ هَصَّ بَطَانِي      وَتَوَهَّمُ الْوَأَشُونُ أُنَى مَقْصَرُ  
يَشْفُوْنِي سَحَرُ الصَّبْرِ الْخُتْلَى      وَبُرُوقِي وَرَدُّ الْخُدُودِ الْآخِرُ

وَشَعْرَهُ مِنْ هَذَا سَبَبٌ لَا سَبَابَ فِي ذِكْرِ لَطِيفٍ قَالَهُ اسْبَابُ الَّذِي شَبَّهِ بِهِ وَلَمْ يَكُنْ لِأَنَّى  
تَعْلَامُ حَلَاوَةَ تَوْصِيْنِ لَهْ حَسْبِ ائْتَرِيَاكُمْ وَنَحْوِهَا قَدْ مِنْ ذَلِكَ الْكُلُّ يَسِيرُ فِي حِلَالِ ائْتَصَانِ

مِثْلُ قَوْلِهِ

تُأرعى الحدود حتى إذا • • • • •  
 فاقوى تحت أفعى النجوم

وقوله أول قصيدة

أرومة كت مألّف كل ريم  
 أدار أسوس حسّك الصافي  
 وما ضرم البرحاء أنى  
 أو استمتعت الأسس المقيم  
 إلى فصرت حناث العجم  
 شكوت وشكوت إلى رحم

وأما أبو العليّ بن مليح • • • • • سمعت له قوله

كثيراً نوقلت لعودن في الموى  
 قفى نغم لاولى من الحظ ممحى  
 صفاك وجعاً مكث قد اعم  
 كما يتوفى ريفض الخيل حازمه  
 ثابته واذهب أشئ علومه  
 على العيسر وز والحدود كأنه

فقد جاء أسمع شيء وأوفاه من الظرفة والسرقة • • • • • وقوله يذكر ربيع حبابه

ربنا عن الأكوثر بمشى كرامة  
 نسم السحب المرّ في صفا به  
 من نار عه من مم به وكجا  
 وعرض عنها قد طلمت عشا  
 وقال في ذكر بلديار أيضاً

ودمنا باختلاف المطي ترها  
 ديار القوافي دارهن عزيرة  
 حسان الثنى يفتش الوشى مثله  
 ويسمن عن در تقلد مثله  
 فلارت استنقى بثم المناسم  
 نسم القنا لحفلن لا باقم  
 اذ من في أحسامهن البوام  
 كان ابراق وشحت بالباسم

ورد جماعة من الكتاب على استأني وهو محال وفيه رقة وقد أطل في النظر والتأمل  
 فقال أردتهم الرقة التي كانت في يدي قالوا هم قال لقد سلك صاحبها وادياً ما سلكه  
 غيره والله دره وكان في لرقة قول أبي نواس

رسم الكرى بين محمود وعيل  
 بهامراً ما أفلعت لحفاته  
 عي عليه بكاء عليك طويل  
 حتى تشطح بينهن قتيل

الاصمعي عن أبي عمرو بن لالا، أنه قال أعزل بيت قاله العرب قول عمر بن أبيديمة  
 قصاحك وقد قلن له حس في كل عين من تود  
 وكان الاصمعي يقول أعزل بيت قاله العرب قول امرئ القيس  
 وما ذرفت عيناك إلا لتصرعي بهيئت في عشار قلبه مقتل  
 وحكي عن الوليد بن يزيد بن عبد الملك أنه قال لم تقل العرب بيتاً أعزل من قول  
 جبل بن معمر

لكل حديث من شئت وكل قتل عدو شديد  
 وقصته بهذا البيت سكية بنت حسين بن علي رضي الله عنهم وأئادته به دون جمعة  
 من حصر من اشعر ٥٥٥ وقال بعضهم لأحوص من أعزل لاس قوله  
 إذا قلت إني مشفق لقلها وحم الثلاثي بيتا رادني سقا  
 وقال غيره بل جبل قوله  
 بخت الهوى متى إذا ما تقيتها ويحسبي إذا قارنتها مبعود  
 وقال آخر بل جرير قوله

فقال لقي الخبان ألبت المعصى ودمت الهوى لما أصيبت مقالة  
 والأحوص عدم أعز لم يده لأبيات الثلاثة لزيادته سقياً ذ التي بالحبوب ٥٥٥ وقال  
 الحاتمي أعزل ما قاله العرب قول أبي صخر  
 فيا حس ردي حوى كل يلقر وبأسفوة لأيام موعده الحشر  
 وقل أبو عبيدة ما جعلت شعراً لحدث الا قول أبي نواس

كأن ثياه أطلقن من أزراره قمر  
 يزيدك وجهاً حساً إذ ما زده نظراً  
 نصير حائط التفسير من أجنابها الحود  
 وحلر ما يرى نو تصوب دونه فطر

.. والشمس . أسمى تخفف على أنفسهم ونحوه في أفواههم هم كثير . . . يقول ما ورد في  
ليل وعند دسعي ودعد ونسب وعمرى وأروسيه وريا وعلامة ومية وعلوة وعاشة  
والرباب وجبل وريثب ونم وأشاهين . . . ولذلك قال مالك بن عزة الدهلي  
أشده الأصمعي

وما كان طلي حبا عير أنه      يقدم سلمي لقواي صدورها  
وأما مرة وبينة فقد جاءها كثير وجبل حتى كأنما حرمها على البشر . . . وروينا أني  
الشعر . بالاسماء . الكثيرة في التصبنة قلعة لاورن ونجبة للسبب كما قل حرير  
أجذ رواح القوم بل لات رؤوا      نعم كل من يعي بجبل مريح  
ثم قل بعد بيت واحد

د ما برت أسمى . يوما معانا      فسمى مس تلك الطعن ملح  
طلن حولي خدر أسمى فأنجي      باسماء مؤثر الملاطين أروح  
صحا القلب عن أسمى وقد برحت به      وما كان يلقى من نمر أروح  
وأما قول السيد الجعري

ولقد نكون بها أواس كالكند      هد وعبدة وارباب ووزع  
فانه ثقب من أحل بورع . . . وأسكر هذه اللفظة عبد ذلك من مرس على حرر في ذلك  
السيد الجعري وكما كانت اللفظة أحق كان ذكرها في الشعر أشع الهم لا أن يكون  
اشاعر لم يور الاسم وتا قصد الحقيقة لا إقامة الدور حينئذ لا ملامة عليه ما لم يجدني  
الكعبة مندوحة . . . وقال يريد بن أم الحكم

أسمى باسماء هذا القلب معدودا      اد أقول صحا بضاده عبد  
كأن أحوذ من غزلان ذي شير      أهدي ساحة العين والجندا

على أن مضهم رؤساء هدى لها شبه السبين وهو أحوذ لا محال التوصل هذ كثير في أشعر  
القدماء وست أرى مثله من عمل المحدثين صوابا ولا غلته وقع لاحد منهم الاما تناسب  
قول السيد المتقدم آتفاً وقول أبي تمام العفاني

وَن رَحَلْتُ فِي طَنْبِهِمْ وَحَدَّوْحِهِمْ    يَا نَبِيَّ مِنْ أَحَابِيَا وَعَوَاتِكُ  
وَمِنْ عُبُوبِ عِدَا نَبِيٍّ أَنْ يَكْثُرَ التَّعْوَلُ وَيَقْلُ الْمَدْحُ كَمَا يَحْكِي عَنْ شَاعِرٍ أَيْ نَصْرَبِنْ  
سَيَارَ مُأْرَحِرَةٍ فِيهَا مِائَةُ رَيْتٍ سَيَّيًّا وَعَشْرَةُ أَيْاتٍ مَدْبُحًا قُدْرَتُهُ مَعْرُ وَاللَّهْمَا أَجَبْتَ كَلَّةَ  
عَذْبَةٍ وَلَا مَعِي لَطِيفًا إِلَّا وَقَدْ شَخَّتَهُ عَنْ مَدْبُحِي بِسَيْدِكَ فَلِأُرْدَتْ مَدْبُحِي فَأَقْصِدْ فِي  
النَّسِيبِ فَتَدَّ عَلَيْهِ فَأَنْشُدْ

هَلْ نَعْرِفُ الْهَذْلَ لَأَمْ عَمْرُو    دَعُ ذُوحَيْرُ مَدْحَةً فِي نَصْرِ  
فَتَانَ نَصْرٍ لَاهِذٍ وَلَا ذَاكَ وَلَكِنْ بَيْنَ الْأَحْرَبِ ٠٠ فَأَمَّا مَذْهَبُ الْأَوَّلِ فِي طَوْلِ النَّسِيبِ  
وَقَصْرِ الْمَدْحِ فَإِنَّ نَصِيغًا ثَمَّةَ فِيهِ وَلَكِنْ ذَاكَ مِنْهُ إِنَّمَا كَانَ عَلَى اقْتِرَاحٍ فِي الْقَصِيدَةِ الَّتِي  
مَدَحَ بِهَا بَنِي جَبْرِيلَ وَأَمَّا الْمَذْهَبُ الثَّانِي فَاتَّخَذَهُ أَبُو الطَّيِّبِ فِي قَوْلِهِ  
وَأَحْرُ قَلَّاهُ مِمَّنْ قَلَّاهُ شَيْئًا    وَمَنْ يَحْسَبُ وَحْدِي عِدَّةَ سَقْمٍ  
ثُمَّ حَرَجَ إِلَى الْمَدْحِ فِي آيَةِ الثَّانِي ٠٠ وَنَسَبَ عَلَى الشَّاعِرِ أَنْ يَتَعَدَّى أَوْ يَتَعَاطَى قُدْرَةَ كَمَا  
أَخَذَ عَلَى جَبْرِيلَ قَوْلَهُ

فَإِنْ تَقَاتَلُوا لَا تَفُوتُوا مَهْجَتِي    مَصَالِيْتُ قَوْمِي مِنْ حَبِيقَةٍ أَوْ عَجَلٍ  
وَجِيبٍ عَلَى الْفَرَزْدَقِ وَهُوَ صَبِيحُ بَنِي نَعْمٍ قَوْلَهُ  
يَا لِحَتٍ تَاجِبَةٍ مِنْ سَامَةِ إِيْنِي    أَحْتَشِي عَيْدَكَ بَنِيَّ أَنْ حَلَّوْا دِمِي  
الْأَلِمْ إِلَّا أَنْ يَكُونَ النَّسِيبُ الَّذِي يَصْعُقُ بِجَارًا كَالْفَتَى فِي بَسْطِ الْقَضَائِدِ فَإِنَّ ذَلِكَ  
لَا يَأْسُ بِهِ وَلَا مَكْرُوهٌ فِيهِ ٠٠ وَنَسَبَ بَنِيَّ عَنِّي قَوْلُ ابْنِ أَبِي رِيعةَ لَحْرُومِي  
بَيْنَنَا يَعْصِي أَبْصَرُنِي    ذُونُ قَيْدِ الْمَيْلِ يَمْدُوبِي الْأَعْرُ  
قَاتِ الْكِبَرِي أَنْعَمَ الْفَتَى    قَلَّتِ الْوَسْطَى لَمْ هَذَا عَمْرُ  
قَلَّتِ الصَّغْرَى وَقَدْ تَبَيَّنَهَا    قَدْ عَرِثَاءُ وَهَلْ يَنْفِي الْقَمَرُ  
فَقَالُوا لَهُ أَمْتُ لَمْ تَنْسَبْ مِنْ وَانْمَا نَسَبْتَ بِنَفْسِكَ وَ ٠٠ كَالِ يَنْبَغِي لَكَ أَنْ تَقُولَ قَالَتْ لِي  
قُلْتُ مَا فَوَضَعْتُ خَدِي فَوَلَّمْتُ عَلَيْهِ وَكَذَلِكَ قَالَ لَهُ كَثِيرٌ لَمْ يَسْمَعْ قَوْلَهُ

قالت لها أحبها فحبها لا تعدد<sup>١</sup> اعدو فأي عور  
قومي نصدي له لا نصره ثم اعد به يا حيت في حور  
قالت لها قد غدرته فأني ثم اعد طرب شند في أوري

أهكذا يقال للمرأة النخا توصف بأنها مطلوبة ممتعة<sup>٢</sup> . قال مصيب أطبه عدد السكريم العادة  
عدد العرب أن الشعر هو الشعر المباحوت وعدة المصح أن يحسوا امرأة هي الطالبة  
والعفة الحاطية وهذا دليل كرم الحبيبة في العرب وعبرتها على الحرم<sup>٣</sup> . وعصب كثير على  
نصيب قوله

أهم بدعده حيت من أمت فيا بيت شعري من مهم بم عتري  
حتى أنه قال له كأيث اعتمت لمن فضل بهامدك وهو لا يكي<sup>٤</sup> . ومثل هذه الحكاية  
ما قاله مصيب الكتاب وقد دخل على علي بن عبد الله بن حنظل بن ابراهيم بن محمد بن  
علي بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب وهو عجبوس فقال أين هذا الخضرى الذي  
يتحدث في شعره قال علي<sup>٥</sup> فعلت أنه يريدني فتولى

ولما بدلت أنها لا تحبني وأن هواها ليس عني بمحبي  
نميت أن نهري سوى لها تدوق صد بتر هوى فترق لي  
ها كان الأعر قليل وأنشفت لعب تعال أدعج الطرف أكل  
وعظيها حتى أداها عودها ودوتها طعم الهوى والتذلل  
فقلت لها هنا بهما فطرقت حيا وقالت كل من عاب بئلي

فقلت أنا هو حجت ذلك وأنا الذي أقول في العبارة

ربما سرتني صلودك عني وطلايك وامناعك مسي  
حذرا أن أكون ممتاع غيري فاذا ما حلت كنت انفي  
ويباب ما ناسب قول الآخر وهو جميل  
هو تركت حفي ميا طابها ولكن طلاسها لما فت من حفي  
لأن الصواب قول عباس أو سلم

سُيِّقَ وَقَدْ دَهَبَ الْفَرُّ، وَهِيَ أَيْكِي تَقْدُثُ لَالتَّقَرُّ الْغَاثِ

وَأَمَّا طَرْدُ الْخَيْلِ وَتَحَارُّهُ فِي الْمَهَةِ فَهُوَ مَذْهَبٌ مَشْهُورٌ وَقَدْ رَكَهُ حَذَرُ الشَّعْرِ، وَرَوَاهُ رُوَاهُ  
مِنْهُمْ طَرَفَةٌ وَبَيِّنْتُ ثُمَّ حَرَّرْتُ جَمْلَ طَرَفَةٍ وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ طَرَفَهُ

فَقَدْ طَلِيلٌ لِمَطْلِيَّةٍ يَنْقَلِبُ أَيْبَاهُ قَبْلَ وَاصِلِ حُلٍّ مِنْ وَصَلٍ

وَقَالَ بَيِّنْتُ فِي مَثَلِ ذَلِكَ

فَاقْطِعْ بَابَهُ مِنْ تَرْضُضْ وَصَلُهُ وَبَشَّرْتُ وَاصِلَ خَلَّةٍ صَرْمَهُ

يَقُولُ اقْطَعِ الْمَرْءَ مِنْ تَرْضُضْ وَصَلُهُ لِمَطْلِيَّةٍ وَيَقُولُ تَرْضُضْ الشَّيْءَ إِذَا لَمْ يَكُنْ حَكَاةً لِمَطْلِيلٍ  
فَإِنْ شَرَّ مِنْ وَصَلِهِ مِنْ قَطْعِهِ فَلَا دُوبَ يَرِيدُ الَّذِي تَرْضُضْ وَصَلُهُ وَمِنْ النَّاسِ مَنْ رَوَاهُ  
بِوَضُوحٍ وَاصِلَ خَلَّةٍ صَرْمَهُ يَقُولُ لَبَّ حَيْرٍ مِنْ وَصَلٍ خَلَّةٍ مِنْ قَطْعِهِ بِاسْتِحْقَاقٍ يَعْنِي  
فَقَدْ هُوَ وَقَالَ حَرِيرٌ

طَرَفْتُكَ صَائِدَةً لِقُوبٍ وَيَسْ ذَا وَقْتَ الْبُرَادَةِ فَارْحَمِي سَلَامُ

عَلَى أَنْ قَوْمًا رَحِمُوا أَنَّهُ كَانَ عَرْمًا فَمَكَثَ طَرْدُ لِمَطْلِيلٍ كَأَنَّهُ تَخْرُجُ وَيَسْ طَرْدُ حَتَبٍ هُوَ  
وَقَالَ جَبِيلٌ

وَلَسْتُ وَنَ عَرْمَتُ عِيٍّ تَلِي هَذَا صَرْمٍ بَيْنَ صَبِيٍّ

وَحَرِي عَلَى سَبَبٍ هُوَ لَا حَصَّةٍ مِنَ الْمَوَالِيْنِ وَاعْتَدُوا هَذَا الْمَذْهَبَ قَوْلًا وَفَعْلًا حَتَّى  
تَعْدَهُ مَعْصِيَهُمْ فِي الْقَتْلِ مِثْلَ عَدَاةِ السَّلَامِ مِنْ رَحْمَةٍ وَفَعْلُهُ الْخَطِيرُ وَرُزُّهُ مَنْ شَاكَهُ مِنْ  
الْخَطَرِ الْأَنْ أَصْلَ عَدَاةٍ مَذْهَبٌ عِنْدَ قَدَمَةِ الْعَرَبِ وَجَابَ عَلَى ثَابِتٍ بَنِي تَعْلَبٍ وَاسْمُهُ  
الْمُطَارِثُ بْنُ عَدُوٍّ أَحْمَدُ بْنُ رَيْدٍ مِنْ عَرُوبِ بَنِي عَنَمٍ بَنِي تَعْلَبٍ قَوْمُهُ

يَحْسَبُ سَحَابًا لَوْ تَمَسَّيْنِ وَكَيْفَ تَعْلَبُ تَحْيِيلُ بِحَيْلٍ

لَإِنَّ الْوَاجِبَ عِنْدَهُ فِي التَّفَرُّقِ أَنْ يَكُونَ عَلَى خِلَافِ هَذَا وَكُلُّ مَا لَا يَلِيقُ بِالْمُحِبِّ هُوَ  
مَكْرُوهٌ فِي بَابِ التَّسْبِيحِ هُوَ قَالَتْ عَرَّةٌ سَكْنِي بِوَدٍّ وَيُقَالُ ثَبِيَّةٌ إِذَا أَرَدْتَ بَنَاتٍ حَبِيٍّ قُلْتَ

وَدَدْتُ وَيَسِّرَ اللَّهُ أَمْرَكَ بِكَرَّةٍ حَتَّى وَفَى مَعْصِيَةً ثُمَّ يَهْرَبُ

كَأَنَّهُ يَهْرَبُ عَنْ بَرٍّ يَقُولُ عَلَى حَسْبِ مَا هَرَبَ نَعْدَى وَتَجَرَّبُ



تكون لذي مال كثير . . . فلا هو رعا ولا نحن نطلب  
 اذا ما وردنا متبلا صاح أهله . . . علب فلا نعتك نرمي ونصرف  
 فقد أردت بنا الشقاء . . . وجدت أمية لوطاً من هذه خرج من عندها خجلاً . . . وانما  
 اكدي بفرزدق حيث يقول وهذا من سوء الاتباع

الأبنت كنا مصيرين لا نرد . . . على حاضر الأثمل وقدف  
 كلانا به عز مصاف قوافه . . . على الناس طلي لأشعر أحشف  
 أرض خلا وحدها وثبنا . . . من ليطول لدبج درع وملحف  
 ولا د الأصلت سلامة . . . وأيض من ما اسمه قرقه  
 وأثلا لم من حازي صيدها . . . ذا هو شد صاحب منافع  
 لما ما نجتنا من سيش ما دعا . . . هديرلاً بنين حاتم هف

وذا كان صبراً قامده لأمية التي كاه للجيران الناطق لولا أنه ردها في مه حقيقة  
 والا لما ألمح الجمل شوان يصيد بحري بالأي ومما يب هد الدب كثيرة ومما عمت  
 منها دليل على باقيه . . . واشتقاق الشيب بحور أن يكون من ذكر الشيبة وأصله  
 الارتفاع كان نسب ارتفاع عن حال الطفولية أو رفع صاحبه ويقال شب الفرس اذا  
 رفع يديه وقلم على حايه . . . قل لحاحه يقال شمت النار شواً وشب الفرس يذبه  
 فهو يشب شيئاً ويقال مالك عصا ولا شاب يقوى كلامه . . . ويحور أن يكون من  
 اخلا يقال شب الحمار وجه الحمارية اذا حلاه ووصف . . . نخته من محاسه فكان هما  
 اشاعر قد أورد هذه الجارية في صفة يها وجلاها فليهر ومه اشب الذي يعني به  
 وحده الدقائير ويستخرج عها ومما شمت النار اذ عمت سها وردن ضب . . . وأشد  
 الأصحى لمكاشة بن أبي مسعدة

• يدفع عنها كل مشوب أغر •

وقل المشوب الذي د رأته فزعت لحسه . . . قل ابن دريد شمت في الشعر شيئاً  
 مثل سبت سيد واسيب أكثر ما يستعمل في الشعر

باب في المدح

وسيل الشعر اد مدح ملكا أن اسلك طريقة الايصاح والاشادة بذكره  
للمدح وأن يجعل مدحه جرة ولهذه قية غير مستدة سوفية ويحسب مع ذلك التخصيص  
والتناوز والتطويل فإن الملك سامة وضعر دما من أهل مالا يباب وحرم من  
لا يريد حرمانه ورئت عمل الحنري ذ مدح الطبيعة كيف فعل الأيات ويرز  
وحوم لمعنى فاذا مدح اسكتك عمل طاقته ويبلغ مرده ٠٠ وقد حكى عن عماره أن  
جده حريراً قال يا بني اذا مدحتم فلا تطيلوا للمادة فانه يسي أوطا ولا يحفظ آخرها  
واذا هجوتهم خافو ٠٠ قال عبد الكريم وهذا ضد قول عقيل بن عتبة لمردى وحكى  
عيره قال دخل البردق على عبد الرحمن بن م الحكم فقال له عبد الرحمن أيا قراس  
دعى من شعرك الذى يس وأنى آخر حتى ينسى أوله وقال قل فى بيتين يعلقان بالروة  
وأنا أعطيك عطية لم يعطك أحد قط قبلى فقد عليه وهو يقول

وأنت ابن طحوى قرش وإن تشأ تكن من قيف سبل ذى خدر غمر

وأنت ابن سوار البدين الى العلى تكلمت بك الشمس المصيبة البدر

فقد أحسنت وأمره له بشرة آلاف درهم ٠ وذا كان للمدح ملكا لم يبال الشعر  
كيف قال فيه ولا كيف أطلب وذلك محمود وسواه المذموم وإن كان سوقه فأياك  
والشجور له خطته فانه متى تجوز به خطته كان كن قصصه وكنتك لا تصب أن بقصر  
عما يستحق ولا أن يعطيه صفة عيره فيصعب اسكتاب بالشجاعة والفاضى بالحية والمهبة  
وكثيراً ما يقع هذا الشعر ٠ وقد وهو خطأ لأن تصحبه قرينة تدل على صواب الرأى  
فيه وكذلك لا يجب أن يمدح ملك بعض ما يشبه فى غيره من الرؤساء وإن كان  
فصيلة وذلك مثل قول ابى حنري يمدح المنزلة

لا العذل يردعه ولا الشغب عن كرم يهده

فانه لما أنكر عليه أبو اسس احمد بن عبد لله وقال من ذا ينفذ خليفة على الكرم أو

بصد هذا المديح أول منه المديح وعقب علي الأخطال فربى في عبد الملك بن مروان  
وقد حمل الله الخلافة منهم لا يهين لآل أبي حمزة ولا يحدب

وقالوا لو مديح به حرباً لعبد أمك مكان قد قصره قت أمه وإن كان فلا بد من  
ذكر الصياقة والقرى يقول ابن قيس الرقيات لمصعب بن الزبير

ينس الحبيش بالحبش وبسقى من السخري في صسر انطنج  
لأن هذا وإن لم يمد به مادحة العرب في سقي اللبس فقد رده رتبة عرف بها أنه ملك  
وأحد منه في معناه قول حسان في آل حصة

يستون من ورد الرقص عليهم ردى بصق نارحق أسلسل  
وبروى مسكك وعابوا علي الأحوص قوله لذلك

وأراك تفعل ما تقول ومنهم من يدق الحديث يقول مالا يفعل  
فقالوا إن الملك لا تمدح ما يمدح منه كما تمدح العامة وإن تمدح بالاعرق والتفصيل بما  
لا يمدح غيرهم مدحه .. ومن هذا النوع قول كثير

رأيت بن ليلى يهتري صلب ملك مسائل شقي من عبي ومصرم  
مسائل أن توجد لديك نهد بها يدك ون تطلم بها تطلم  
لأن هذا مما يقع لمن دون الخليفة والملك و ما أحده من قول زهير في هرم بن سنان  
وليس بملك ولذلك حسن قوله

هو الجواد الذي يهطيك فانه عسواً ويظلم أجباء فيظلم  
يريد أنه يسأل أجباً .. ليس قوله فيجتهده هذا وقد قال الصولي في شرح قول حبيب  
نويهاضي ركن المديح كثير مصيبن خالطن نسيبا  
طالب فيه مديح والتد حتى فلق وصحب الديار والنشيبا

سألت عون بن محمد السكدي لم خص كثيراً فقال سمعته يقول أمدح الس زهير  
والأعشي ثم الأخطال وكثير .. وحكي غير الصولي أن مروان بن أبي حفصة كان يقدم  
كثيراً في المديح على جرير والعرزدق وما قدم به زهير قوله

وكان يرفع فوق منجم من كرم  
 قوم بأنهم أو محمد فعدوا  
 قوم سائل يوم حين تنسبهم  
 طوبى وطلب من الآ ولاد ما ولدوا  
 انس إذا أموا حين إذا فرعو  
 مردون هاليل إذا جهدوا  
 محسبون على ما كان من بهر  
 لا يفرع الله عنهم ما حسدوا

وبروي - عز هاليل في أعاء قوم صيد - ٥٥ وقدمه قدمة بن حمر الكتاب فقال في  
 كنه قدما الشعر لما كانت فصائل الناس من حيث هم - من لا من طريق ما هم مشركون  
 به مع سائر الخيرات على ما عليه أهل الآداب من الالهة في ذلك انما هي العقل  
 والهمة والعدل والسجاعة كان القاصد لمدح هذه الأربعة مصيلاً و ما سواها مختصاً  
 .. فقال زهير

أحي ثقة لا يهابك الخرم ما له ولكنه قد يهابك المان ناله

لأنه قد وصفه بأربعة الخصال في الآذات وانه لا يعد فيها ماله والسجدة لاهلاكه ماله  
 في التوال وانحرافه الى ذلك من الخيرات وذلك هو العقل ثم قل  
 نراه اذا ما جئته مشغلاً كأنك تعطيه الذي أنت سائله  
 أراد أن فرجه ما يعطى أكثر من فرجه ما يأخذ فرد في وصف السجدة منه بأن حبه  
 بهش ولا يلحقه مصض ولا نكوة للعبة .. ثم قل

ش مثل حصن في الحروب ومثل لا تكرر صبر أو غلصم بمعدله

ففي هذا البيت الوصف من حبة الشجاعة والعقل فاستوفى صروب المدح الأربعة  
 التي هي فصائل الإنسان على الحقيقة وادها هو وان كل دخل في الأربعة فشكلير  
 من الس لا يعرف وجه دخوله فيه حيث قل - أحي ثقة - حوصه بالرفاء والوفاء داخل في  
 هذه الصفات التي قدما وقد تعاقب اشعراء فيعدون أنواع الفصائل الأربع وأنفسها  
 وكل دخل في جملتها مثل أن يذكر ثقة لمرفة ولحية والدين والسياسة والصدق  
 بالحجة والصلح والحلم عن سفاهة الخلة وغير ذلك مما يجري هذا مجرى وهي من أقسام  
 العقل .. وقد كرم القصة وقلة الشهوة وطرفة الادار وغير ذلك وهي من أقسام الهمة

وكذا كرم الحماية والاحد الآخر ولدمع عن الطار والسكاية في العدو وقتل الاقارب  
 والمهابة والسير في المهامه والقعر لأوحشة وم شاكل هذا وهو من أقدم الشجعة  
 وكذا كرم الدجاجة والتمارين والاعطلام والذبرع بالذئب والالاجابة لـ كل وقري الاضياف  
 وما حاس هذه الاشياء وهي من أقدم العدل . . . وأما تركيب بعضها من بعض يحدث  
 منها ستة أقسام يحدث من تركيب العقل مع الشجاعة الصبر على اللهات ونوا  
 اعطوب وانواعه . . . لا يحد وعن تركيب العقل مع الشجاعة الصبر ونحو الوعد وما أشبه ذلك  
 وعن تركيب العقل مع العفة الثغرة والرغبة عن المسئلة والاقتصار على أدنى معيشة وما  
 أشبه ذلك . . . وعن تركيب الشجاعة مع السخاء لانتلاف والاحلاف وما جاس ذلك  
 وعن تركيب الشجاعة مع العفة كسكار العواحيث والغيرة على الحرم وعن تركيب السخاء  
 مع العفة الاسعاف بالثروت والايتار على نفس . . . قال كل ذلك . . . قال وكل وحدة  
 من هذه الفصول الأربع لتقدم ذكره وسط بين طرفين مدمومين مدح أبواتهم  
 عمرو بن العلاء فأعطاه سبعين نهما وطلع عليه حتى لم يستطع أن يقوم فعاز الشعر . . . لذلك  
 جمعهم ثم قال هجاء لكم معشر الشعراء ما أشد حسد نصكم لبعضي أن أحكم بأنيتا  
 يمدحنا فيسب في قصيدته تصديقه لمعينين بيتاً ما يلبس حتى نذهب لفاضة مدحه  
 وروى شعره وقد أتى أبو العتاهية بسب في أبيات يسيرة . . . ثم قال

|                           |                          |
|---------------------------|--------------------------|
| أني أمنت من لزمانٍ وريه   | لما عقلت من الأمير حبالا |
| لو استطيع الناس من أحلاله | لحدوا له حر الخدود نقالا |
| إن المطايا تشتكك لانيها   | قطعت إليك ساسياً ورمالا  |
| فإذا وردن بنا ورس خدعاً   | وأذا صدرن بنا صدرن نقالا |

ومن مديح ما لابي العتاهية في المدح قوله

|                          |                                 |
|--------------------------|---------------------------------|
| فني ما استد المأل الأقدم | سواء كل الملك في كرهه           |
| أذا أبسم الهدى دنت بيته  | الأم من أماناً واثراً لله الحكم |

وله أيضاً في مديح بقى العروذي الذين صمما لعد الرحمن من أم الحكم

فما مثلُ يثبه في العام بين أمرُ بناء ولا أرفعُ  
وبت ساء له عاثمٌ وبت ساء له تبعُ  
ولو حاول الدهرُ ما في يدك ساء وعمره أبعدُ

ومن المديح المصوح عليه قول زهير

وفيهم مقاماتٌ حسانٌ وحوها  
ونجنهم ألفت حولَ ييوتهم  
على مكترهم حقٌ من يترهم  
سعى بدم قومٍ لسكي بدرهم  
فما كان من خير أوه فانه  
وهل ينت الحلي الأ وشيجة  
وكذلك أبصاً قوله

من يلق يوماً على علانه هراً  
يث من يصطاد لرجل ذا  
يطعنهم ما دعوا حتى اذا طعنوا  
فصل لجوار على الخيل البطا فلا  
هذا وليس كن يصي مخطئه  
لو قال حي من اللب بمكر مؤ

ويجب أن يكون قصد الشاعر في مدح السكاك والتوزير ما ختاره قدسية وغيره وكذلك ما تناسب حسن الروية وسرعة الخاطر بالصواب وشدة الحرص وقلة الدعة وحودة النظر للخيعة والنبابة عنه في المضلات بالرأي أو الذاب كما قال أبو نواس

اذا فاه أمرٌ قاما كفتي وأما عليه بالسكي تشير

وبأنه محمود السيرة حسن السياسة لطيف الحس فان أضاف الى ذلك البلاغة والخط

وانتهى في العلم كان غاية .. وأفضل ما مدح به الله الخوذة والشماعة وما تفرع منها  
نحو التخرق في الخبيثات والأفراط في السجدة وسرعة البطش وما شاكل ذلك .. ويمدح  
القاضي بما ناسب العدل والاعتدال وبغريب العبد في الحق وتعب القريب والأخذ  
للصيف من القوي والمساواة بين الفقير والغني والسياسة النجاسة والحب وقلة الملاحة  
في قامة الحدود واستخراج الحقوق ويراد إلى ذلك ذكر الورع والتخرج وما شاكلها  
قد بلغ النهاية .. وصعدت القاضي كلها لاثثة تصحب المطالم من كالدون هذه ثلاث  
الطيفت سوي طرفة الملك فلا أرى لمدحه وحما قال دعت إلى ذلك ضرورة مدح كل  
إسان الفصل في صفاته والمعرفة بطريقته التي هو فيها وأكثرها يقول على الفصل  
النسبة التي ذكرها قدامة فإن أضيف إليها فضائل عرسية أو جسمية كالجمال والهيئة  
وبسطة الخلق وسعة الدنيا وكثرة العشير كان ذلك جيداً إلا أن قدامة قد أنى منه  
ونكره حجة وليس ذلك تصواء وإنما لو جيب عليه أن يقول من المدح الفصل في العيبة  
أشرف وأصح فاما سكر ما سواها كرة واحدة فما أظن أحداً يسأله فيه ولا يرفقه عليه  
.. وقد كره الخديق أن تمدح الملوك بما سب قول موسى شهوات وروى به

ليس فيها بد لنا منك عيب .. عنه الناس غير أنك قال

أنت هم المتع لو كنت تقي .. غير أن لا بقا .. للإسان

وذكر عن سليمان بن عبد الملك أنه خرج من الحمام وهو الخليفة يريد الصلاة وصرف في  
لمرأة فأعجبه جماله وكان حسن الوجه فقال أنا الملك الشاب وبروي الغني فقلته إحدى  
حظاياه فقل لها كيف ترييني فتمثلت اليتيم المتقدم ذكرها فتطير به ورجع ثم د  
بانت الامتياز لك لبلية .. وروى عن بعض الملوك أنه قال دلو لا الشر .. قاتلهم الله د  
د كروا شيئاً نحن أكثر ذكره منهم فيضفون به عينا وأدركت الدنيا يعني بذلك الموت  
ومن أشنع ما في ذلك قول أبي تمام

فيطل عمره فومات في طو .. من مغبها مات فيها غريبا

فما الذي دعه إلى ذكر الموت هذا إلا التذكير والنظافة .. أجمع الناس على تقديم قول  
كعب بن زهير يمدح رسول الله صلى الله عليه وسلم

بعبارة الناقصة الادعاء معتجراً  
 وفي عطفه أو أثناءه ريعت  
 والجمال يروون البيت الأول لأنني دهمل الجمعي ويأسه قول العجاج  
 يحملن كل سوز ذر وخمر  
 يحملن ما يدري وما لا يدري  
 قل الأصمعي وأصله قول الحارث بن حمة

وفعلنا كما علم الله وما أن للمحاثين ذمنا.

قال ولم يقل قط شاعر كما يعلم أحسن من هذه الثلاثة المعاني . قال أم لبس المرد من  
 الشعر . من يحمل المدح فيكون ذلك وجهاً حساً بلوغه الإرادة مع خضوعه من الامالة  
 وسد من الاكثار ودخوله في الاختصار .. وذلك نحو قول الخطيب

نروى فتي يعطى على الجسد ماله      ومن يعطى عن المسكارم يحسن  
 نروى فتي يعطى على جسد ماله      ويعلم أن المرء غير محمد  
 يرى الدخول لا يتي على المرء ماله      ويعلم أن المرء غير محمد  
 ورواه غيره - أن المال خير محمد -

كسوب ومتلاف إذا ما سأكته      نهال وهت اهترار المهسر  
 متى تأنه تعشو الى ضوء تاره      تجد حير تار مده حير موقدر  
 تصرف في أيده هذه في أصدف مديح وأنى مجيع الوصف وحده المديح على سبيل  
 الاختصار في البيت الأخير .. ومثله قول الشماخ

رأيت عراة الاوسي يسمو      الى العليا متقطع القرب  
 اذا مارية رفت لخير      تقاها عراة بالبين \*

نهي كلامه . ومن أفضل ما مدح به الملوك وأكثره أصابة لفرض ما ذهب قول ابن  
 جريرمة لم يصور

له لحظت عن جد في سريره      اذا كرها فيها عتاب ونائل



فأما الذي أمنت أمه اردي وأما الذي أوعدت لا أكمل

وقول أبي العاتية في مدح الهادي

يضطرب الخوف والرجاء اذا حرك موسى القصيب أو فكر

وكذلك قول الجرمي الكندي في عده الله بن عبد الملك بن مروان وقد وفد عليه بمصر

وبروي الفرزدق في علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضى الله عنهم وقيل بل

قلنا فيه الامين المتقرب وقيل بل الأيات لداود بن مسلم في قيم بن العباس بن عبد الله

ابن عباس

في كنه خبزان ربحه عبق من كعبه أروع في عرينه شتم

يفضي حياء وينفض من مهابته فإ يكلم الأ حين يتشم

احتج اشعر عذاب يستصعب فيهم من كان مسك يحسن أن يقول مثل قول منصور

العمري في أمير المؤمنين الرشيد

إن المسكالم والمروء أودية أحلك لله بها حيث تجتمع

إذا رعت أمراً فالفه راحة ومن وضعت من الأقوام متنع

من لم يكن أمين الله متصفا فليس بالصلوات الحس يتنع

إن أحلف العيث لم تخلف أمانه أو ضاق أمر ذكرناه فينسج

فليدخل فقال محمد بن وهب فبا من يقول خيراً منه وأنشد

ثلاثة تشرق الديبا بهمجهم شمس الصبح وأبو سحوق والقدر

نحكي أدهى في صكل ثلاثة العيث واليث والصمصمة الذكر

فأمر بدحاله وأحسن صله .. فلما حضرت الحطية الوفاة قال أبوه الأ بصار أن

أحدهم أمدح الناس حيث يقول

يشنون حق مائنه كلابهم لا يسألون عن السواد المقل

قال ثعلب بل قول الأعشى

ففي لوبيازي الشمس ألفت قناعها      أو القدر البدي لأني المقلد  
أمدح منه .. وقال أبو عمرو بن العلاء بل بيت حرير  
نسم حير من دك المطايا      وأندى العالمين بطون راح  
أسير ما قبل في المدح وأسهله .. وقال غيره بل قول لأحطل  
شمس العداوة حتى يستفد لهم      وأعظم الناس أحلاماً إذا قدروا  
وقل دحل بل قول أبي الطمحين القيني  
أضادت لهم حسابهم ووجوههم      دحي الليل حتى ظلم العقده تاجه  
قال وقد تنازع في هذا البيت بين بيت أبي الطمحين قوم وفي بيت حسان في آل  
حمة وبيت الدابة

فأنك شمس والملوك كوكب      إذ طلعت لم يبد من كوكب  
و بيت أبي الطمحين أشعرها .. قال الخاقاني بل بيت دهر  
نزه إذ ماجته متبالاً      كأنك نعطيه الذي أمث مائه  
وحكي على بن هارون عن أبيه أنه قال أجمع أهل العلم على أن بيتي أبي نواس أحوذ  
ما للولدين في المدح وهما قوله  
أنت الذي تأخذ الأبيدي بحمرته      إذا الزمات على أبيه كحلها  
وكانت بالدهر عيناً غير علة      من جود كفاك نأسوكما حرجا  
الخطابي عن محمد بن عبد الواحد عن أحمد بن يحيى قال سمعت ابن الأعرابي يقول  
أمدح بيت قله موكه قول أبي نواس

تعطيت من دهرى ظل جناحه      فعني ترى دهرى ويس براني  
فلو سأل الأحداث عى مادرت      وأين مكاني - عرني مصكاني  
قال صاحب الكتاب نحن إلى الأوصاف أخرجنا إلى المكاراة والخلاف وأبو نواس  
ذهب مذهباً لطيفاً يخرج له فيه العذر والتأدب بل والأفا في صفة الجول أشد مما وصف

لا سيح علي روية من روي - فلو نسأل لأيام عي - ومن حيد ما سمعته تحدث وصده  
 لا ين الرومي في عبيد الله بن سنان بن وهب ورايت من برويه لأبي الحسين أحمد بن  
 محمد الكاتب

|                              |                              |
|------------------------------|------------------------------|
| إذا أبو قاسم جدت لنا يده     | لم يصعد لأحودان البحر والمطر |
| ولو أصابت بنا أنور عرته      | تصايل انهرن الشمس والقمر     |
| وان مصى رأيه أو حدث عرته     | تحر الماسين السيف والتقدر    |
| من لم يست حذر آمن خوفه مطونه | نيسر ما لمعجان الطوب والحد   |
| ينال بالطن ما يعي العياض به  | والشاهدان عليه العين والأثر  |
| كأنه ورمام الدهر في يده      | يرسي عوقب ما يأتي وما يندو   |

وقال خلف الأحمر أغلب المدح وأكثره ملف قول دهير

|                         |                              |
|-------------------------|------------------------------|
| نره اذا ما حشنته منهلأ  | كانك تعطيه الذي أنت منه      |
| أخوتة لا يهلك الخسر ماه | ولكنه قد يهلك اهل ناه        |
| فدوت عليه غدوة فوحده    | قموداً لديه بالنصرم عوده     |
| يفدنيه طوداً وطوراً يده | وأعيى ثا بدرين أين غفاله     |
| فأعرض منه عن كريم مرده  | عروم على الأمر الذي هو فاعله |

وقال طليل السوي

|                            |                           |
|----------------------------|---------------------------|
| جرى الله عنا جمرآ حين أرقت | بنا معنا في لوطين هرت     |
| أبوا أن يعلونا ولو أن أب   | تلاق النسيك لاقوه منا لمت |

وقال الاصمعي أحطب الشعر قول حرة بن يصر

|                          |                          |
|--------------------------|--------------------------|
| قول لي والعيون هاجمة     | أقم علينا يوماً فلم أقم  |
| أي الوجوه انتحمت قلت لها | لا أي وجه إلا إلى الحكم  |
| مق يقل حاجباً سرادقه     | هذا ابن يضر إلى باب ينسم |

فَدَكَّتْ أُسْلَمْتُ فَيْكُ مَقْتَلًا فَوَيْتَ إِذَا حُلَّ عُلُوقِي سَلِي

وَسَلَّ لِرَشِيدِ الْمُغْصَلِ السَّيِّئِ أَيُّ وَجْهٍ فَالْتَمَسَ أَمْرًا مَدْحَ مَقَالٍ

أَفَرَّ أَطْيَجُ تَأْتِمُ الْمُدَّةُ بِهِ كَأَنَّهُ عَمٌّ فِي رَأْسِهِ دَارُ

هَكَذَا رَوَاهُ فِيهِ قَالَ شَرْحُ بَيْلٍ سَ مِنْ مَن دَنَمَهُ كَتَبَتْ أَسْرَ نَحْتِ فَعَبَّ بِحَيٍّ بَنِ حَفَّ

وَقَدْ حَجَّ مَعَ الرَّشِيدِ وَعَدِيْلَهُ أَوْ يَوْسُفَ الْقَدَمِيِّ إِذَا تَأَمَّلَ عَرَبِيٌّ مِنْ بَنِي أَسَدٍ كَلَّ بِقَدَمِهِ

دَحَجَّ فَبَدَحَهُ فَأَشْدَهُ شَعْرًا أَمَرَ بِحَيٍّ مَهْ يَتَلَا فَمَضَى بِأَحَدٍ بَنِي أَسَدٍ أَلَمَ أَمْرُكَ مَن

مِثْلَ هَذَا الشَّعْرُ الْأَقْبَتُ كَمَا قَالَ الْبَصَرُ

سَوِ مَطَرٍ يَوْمَ الْفَقْدِ كَأَمْرِهِمْ أَسْوَدَ غَمًّا فِي عَيْلٍ حَمَلٍ أَشْلُ

هَمْ بِمَحْمُونٍ أَسَاؤُ حَتَّى كَأَمَّا بَلَدٍ رَمَى بَيْنَ السَّمَاءِ كَبْرُ مَعْرِ

بِهَابِلٍ فِي الْأَسْلَامِ مَدَّ وَدَلَّيْكَ كَسَّوْهُمْ فِي مَدْعَلَةِ أَوْرَ

هَمْ لَقَوْمٍ أَنْ قَالُوا صَوَّاهُوا وَابْنُ دَعْوَا أَجَدُوا وَلَنْ يُعْطُوا أَطْفَالًا وَحُرْلًا

وَلَا يَسْتَطِيعُ الْفَاعِلُونَ هَذَا لَمْ يَمْ وَأَنْ أَحْسَدُوا فِي الثَّانِيَاتِ وَأَحْوَا

فَقَالَ أَوْ يَوْسُفَ لَمْ يَحْدَا الشَّعْرُ أَصْلَحْتُ اللَّهُ مَا سَمِعْتُ حَسَنَ مَهْ فَقَالَ بِحَيٍّ يَفْرَهُ سَ

أَيُّ حَفْصَةٍ فِي بَنِي هَذَا الْهَقِّ وَأَوْبَأُ بَنِي فَكَانَ قَوْلُهُ أَمْرًا لِي مِنْ حَلِيلٍ لِقَوْلِهِ نَمِ الْعَتِ

لِي وَقَالَ بِأَشْرَحِيلَ تُشَدِّي أَحْوَدَ مَدْعَلَةٍ مِنْ أَيُّ حَفْصَةٍ فِي أَيْكٍ فَأَشْدَهُ

بِمَهْ الْمَنَاحُ لِرُصْدِهِ وَوَهَبٍ مِنْ تَعْيِيبِ حَوَائِجِ الْأَوْدَانِ

مِنْ بَنِي وَائِلَةَ الْقَدِيذِ بَدَتْ بِهِ شَرَفًا عَلَى شَرَفِهِ بَنُو شَيْبَرِ

أَنْ عَدَّ أَيَّامُ الْفَقْدِ قَلَمًا يَوْمَ عَدَى وَبِوَجْهِ مَدْعَلٍ

يَكْسُو الْأَسْرَةَ وَالْمَسَارِمَ حَفَّةً وَيَرْبِئُهُ بِبَهْرَةٍ وَبَيْنَ

تَحْفِضِ أَمْرَةٍ وَبَسَافَرِ وَجْهِ فِي لَحْرِ بَعْدَ صَيْرِ الْأَكْرَمِ

نَفْسِي فَعَالِكُ أَبَا الْوَيْدِ إِذَا صَدَّ رَهْجُ لِسَانِكَ وَالرَّعَاحُ دَرَفِي

فَقَالَ بِحَيٍّ أَنْتَ لَا تَسْرِي حَبْدَ مَا مَدَحَ بِهِ بُوْنَهُ أَحْوَدَ مِنْ عَدَا قَوْلِهِ

تدبه يومه عينا فاشكلا      فلا تمن مدري أي يومه أوصل  
 أيوم نده العمر أم يوم نأسه      وما ميسا إلا أمر عجل  
 وم أخذ على أسكيت قوله يمدح مني صي      لله عليه وسلم  
 فاعتب القول من فوادي بواشه      ر إلى من لبه معتب  
 إلى السراج لشير أحمدلا      يعلني رغة ولا ره  
 عته إلى غيره ولو رفع ال      من إلى العيون وارفعوا  
 وقيل أفرطت بل قصدت ورو      عنى القائلين أو ثلوا  
 اليك يا حبر من نصبت الأدر      ضو عاب قولي الغيب  
 ليح بفضيلك البدن ولو      أكثر فيك الصبح والصحب

قالوا من هذا الذي يقول في مدح النبي صلى الله عليه وسلم فرطت أو بعده أو يشبهه أو  
 يعبه حتى يكثر الصبح والصحب وهذا كله خطأ منه وحمل موقع مدح وقال من  
 احتج به لم يرد النبي صلى الله عليه وسلم وإنما أراد عدياً رضي الله عنه فوردى عنه بذكر  
 النبي صلى الله عليه وسلم حوقاً من بي أمية \* \* \* ومن الشراء من يقل المدح عن رجل  
 إلى رجل وكان ذلك دأب ابحتري وفيه أبو تمام في قصائد معدودة منها  
 \* \* \* قدك أنشب أنبيت في الغلواء \* \*

نقلها عن يحيى بن ثابت إلى محمد بن حسان فأنما الذي قل هو نياتي أسكنهم من  
 شئت فهو معذور إن لم ينشأ ما أن أنيب فذلك منه فقه وفاء وفرط خيبة



### باب الاضمار

والاضمار هو المدح نفسه إلا أن الشاعر يفيض به نفسه وقومه وكل ما حس في

الملاح حسن في الاصحاح وكل ما قبح به قبح في الاصحاح . . فن آيات الاصحاح  
قول الفرزدق

أَنْ لَمْ يَسْمَعْ سَمْعِي كَيْفَ يَتَأَنَّ دَعْوَةً أَعْرُ وُطُولُ

قال احمد بن يحيى أعمر بيت فقه العرب قول صري القيس

« يسكر الناس حين عسكرهم كانوا عبيداً وكما نحن أربابا

وقال دهل بن علي أشر الشعر قول كعب بن مالك

ويشتر بدر إذا برد وحومهم جبريل تحت لوائها ومحمد

وقال الحنفي قول الفرزدق

تري الناس أن سرنا يسيرون خلقتنا وإن نحن أومأ إلى الناس وقفوا

قل وينوه قول جرير

أد عصمت عليك شو نعيم حببت الناس كلهم عصابة

وقال آخرون بل بيت الفرزدق

ونحن إذا عدت معدة قدبها مكان الواصي من وحوم السواقي

وقال غيرهم بل قوله لجرير

وذا فطرت رأيت فوقك داراً والشمس حيث تقطع الأنصار

وقيل بل قول ابن ميادة وسمه الزمخشر بن أبرد

ولو أن قيساً قيس عيلاً قسمت على الشمس لم يطعن عليك حبابها

وأخر بيت صنعه محدث عديم بناد

إذا ما غصنا غضبة مضرية هتكنا حجاب الشمس وأمطرت دما

إذا ما أعرنا مسيد من قبيصة ذرى مسير صلى علينا ومعد

وبروي « هتكنا سماء الله أو أمطرت دما »

ومن جيد الاصحاح قول بكر بن الطلاح الحنفي

ومن يتقن ما لا يدرك بحسنه      ومن يتقن من سائر الناس يسأل  
 ويشتري ويبيعنا      قال قيل له      من شديد في الكتاب من  
 والله ليس بهم وب قال قلت      هذه من      ومصابير قرفل

يحيى قرى      ثم دخل القري فالتفت من الأعراب مدعون إلى قوم أولى بأس  
 شديداً من شيوخه      خلافة      بكرى      أهمل لذة من بني حيفة وسلب عد  
 المشرك وأشد منه      ثم أوردت شيا طاب وقال كيف عتبر على مصر ومهم رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم خير لشركه      فتأخر بالشعبه صفة      ومصر الكثرة وأوس  
 ابن عمر      قال

ما تنفع الشمس إلا عبأوسا      ولا تيبس إلا بعد أحرأه  
 وقد أنكر قدامة أن يروح الأعداء بآله دون أن يكون ممدوحاً معه لأن كثيراً من  
 الناس لا يكرهه      ما دام      الذي      الله      ولكن خرجى على أي الطيب قوله  
 ما قوى شرفه      بل      ر      ولا يسي غرت لا يجلو دي  
 به أحد من قريه      بل      ر      لا سير يقول

وما صرحت به إلا ما تروى ثم      وذكرهم سادت على غيرهم هجول  
 قال وهذه معنى ما يتصوره الروح ونقص من حبه ويخبر من شأن صفه ونما  
 على بقية الناس      يحتمل المذبح      يشرف آتاه والاه      تزداد شرفاً به شمل السكل واحد  
 منهم خطأ في المنح وفي المذبح نصيبا وإذا حصلت الخفايا كان التصديق مقسومين بل  
 كان السكل خالص      السكل فريق مهم لأن شرف للوك جزء من مبراته ومتقل إلى  
 ولله كائنات الله فنرى وحرس ثلث وزداد ونأمن وصيغ هلك وهد وكذلك  
 شرفه      له يتم التبريد والوك ينقسم لأوفر ولخط الأكر      قال صاحب الكتاب  
 والذي يقع عليه الأجر هدى ما ناسب قول لثوكل الذي

ما وإن استبان كرم      لب على الاحساب شكل<sup>(١)</sup>

بشيء كما كانت أوائلت. نسي وفعل مثل ما فعلوا

وقول عامر بن الطفيل الحنفي

فاني ون كنت ابن سيد عامر      وفطرها مشهور في كل موكب  
فب سوتسي ناصر عن دابة      أبي الله ان أسمو بأه ولا أب

ومن أغر مقل المولود قول ابراهيم الموصلي ينتخر بولائه من خريفة بن حارم الهشبي

اد مصر اجراء كانت أرومي      وقلم مجدي حارم وابن حارم  
عطست بأبي شامخ ونسابت      يدري العريا قاعداً غير قائم

ومن قول السيد أبي الحسن يفتخر بقومه بني شيان

يا آل شيان لا عارت فجومكم      ولاحت غركم من بعد توقيد

ثم دعائم هذا ملك من ركعت      قل الخيل لا رم ونوكيو

لمصون اذا ما أرمه اومت      ولواهبون حقيقات المزويد

سيدهم أفقدت كسرى مرأة      في يوم ذي قار اد حاروا الموعود

وهذا هو الفخر الحلال غير المدعى به ولا المستحل وما عاهه لاصمعي وغيره قول عامر

بن معشر بن اسحم يصف أميراً أسروه

فقال بجالس المذاكر فيما      بقاد كانه جمل وبق

وذلك بأنه وصف أسيرهم بأنه حائض بخس القليل المذوق من الاثام ذلك من

الجد . ومن أجود قصيدة اتحر بها عمر قصيدة السوأل س ناديا اليهودي قاتها

جعت ضروب المادح وأروع المنخر وهي مشهورة .



### باب الرثاء

وبس بين الرثاء والمدح فرق لا ان يخلط الرثاء بشيء يدل على ان المقصود به ميت

مثل كال اوعدنا به كبت وكبت وما يشاكل هذا فيعلم أنه ميت . وسيل الرثاء أن



يكون صهر الفصح بن حسرة مخطوطا بالهف والاسف ولام تعظيم ان كان الميت ملكا او رئيسا كبيرا كما قال الامعة في حصن بن حذيفة بن بدر

يقوى حصن ثم تألى عوسهم وكنت بمحصن وخبال حوش

ولم تلعظ الموتى القبور ولم ترل محوم السماء ولاديم صحبح

فما قيل ر ثم جاء نبيه فطل ندى الحلى وهو يوح

فهذا وما شاكره رثا الملوذ و لروسة خلة واني هذا المعنى ذهب أبو الفتح حين قال مات الخليفة أيها القتلان

فرجع الناس رؤسهم وضجوا عيوسهم وقالوا بقاء الى الجن ولا نس ثم ادركه البين والفترة فقال

فكأنني أفطرت في رمضان

يريد اني بجاهرتي بهذا القول كأنما جهرت بالافطار في رمضان بهارا وكل أحد يسر ذلك علي ويستعظمه من فعل واحد معي حيد عريب في لفظ ردى غير معرب عما في النفس ومن أقصّل الرءاء قول حسين بن مطيع يرفى معن بن زائدة و يروى لابن أبي حفصة

يا قبر معن كنت أول حرق من الارض حطت للباحة مضجعا

ويا قبر من كيف و رث جوده وقد كان منه البر و البحر مرعا

على قدوسعت خود و جود ميت ولو كان حيا ضقت حتى تصدعه

حتى عث في معروفه بعد موته كما كان بعد السيل محرو مرعا

وما قصر أبو تمام في رثائه محمد بن حميد بالصيد التي يقول فيها

الا في سبيل الله من عطائ له حجاج ميل الغر وشعر الثمر

ففي كل فاضت عيون قبيلة دما ضحككت عنه الاحاديث واشهر

وما مات حتى مات مصر سيفة من الضرب واعزلت عليه القنا السمر

فقدت بين الطعن والنصب ربة  
تقوم مقدم النصر ذفاً النصر  
وقد كان فوت الموت سبلاً فردهُ  
إليه الحفاظ المر والخلق الوعر  
ونفس تحف العر حتى كأنما  
هو الكبر يوم روع أودونه لكنفر  
فأثت في مستنقع الموت رحمة  
وقال لها من تحت أحصك الحشر

وقد أحاد أبصاً في القصيدة التي رثى بها إدريس بن بدر الشامي يقول فيها  
ولم أس سمى الجود خلف سريره  
ما كلف مال يستقل ويفلح  
وتكبيره حساً عليه معالفاً  
وإن كان تكبير المصلين أربع  
وما كنت أدري يعلم الله قلها  
بأن السدي في أهله ينشيع  
وليس في بداآت الرثاء المولقة مثل قوله

أصم بك الزاعي وإن كان أسماً  
وأصح معى الجود منك بقما  
رثى بها محمد بن حيد وحمل خانها

فإن نرم عن عمر تداني به المدى  
لخائك حتى لم نجد عنه منزلة  
فأكت الأسف لآقي ضربة  
قططها ثم شئ قططه

وأبو تمام من الممدودين في أجداد طرته ومثله عبد السلام بن رغان ذلك الجبن هو  
أشهر في هذا من حبيب وله فيه طريق انفراد بها وذلك أنه قتل جريته وأنهم بها أخاه  
• ثم قال يرثيه

يا مهجة جثم الحسام عبيها  
وحى لها عمر الردي يديها  
رويت من دها التراب وردي  
روى الهوى شفي من شغبيها  
حكمت سبي في جبال خافها  
ومدامي تجري على خديها  
فوحق نعليها فاعطى الحصى  
شيء أعز علي من نعليها  
ما كان قلبها لاني لم أكن  
أخشى اده سقط الفأر عليها  
لكن بخلت على الأناج بمحصنها  
وأثت من نظر العيون إليها

وقال أيضاً فيها على نفس الزواجات

أشقتُ نَيرانَ زمانٍ مدمرٍ      أو أظلي سد الوصال بهجره

فقتله وله عليّ كرامةٌ      من الخشي وله البوادِ بأسره

فرُّ أنا مسترحته من دجبه      بليلى ودهقه من خدره

عدي به ميتاً كأحسن قائم      والخرنُ يحرّ دمعتي في بحره

لذي أعرف ينثر مغلفي وهو أصبح استمرة

لو كان يدري المبتُ ماد عدده      نالني منه بكى له في قهره

نخصصُ نكاد تفيض منها هسه      ويكاد يخرجُ قلبه من صدره

ولرؤيه الأخرى أن المتهمة المدارية علام كأل يهواه قتله أيضاً فصيح فيه هذه الأبيات

فصنعت فيه أخت العلام

يا وبيح ذبك الجرح بل ثبالة      ماداً نصص صدره من عذره

قتل الذي يهوى وعمر بعده      يارب لا تعدد له في عمره

ويكون الرثاء مجازاً كأنشدح المحمل فيقيم موقفاً حسناً لطيفاً كقول ابن المعتز في المقتصد

قصوا ما قصوا من أمره ثم قدموا      أماماً اعلم الخبير بين يديهِ

وصلوا عليه خاشعين كأنهم      صفوفٌ قيامٌ للسلام عليه

وقال في عييد الله بن سليمان بن وهب

قد استوى الناس ومات أكسكال      وصاح صريرٌ لدهر أين الرجال

هه أبو لهباس في نفسه      قوموا انظروا كيف تسير الرجال

يا ناصر الملك دأره      سدك للملك ليلال طول

وذكر غير واحد أن أرتي بيت قبل

أرادوا يخفوا قبره عن عدوه      فقلبهُ تراب القبر دل على القبر

ومن عادة القدماء أن يصرحوا بالأمثال في المراثي للملوك الاعرة والأمم الساعية وموعول

المتمتة في قلل الحبل والامود محدودة في وليس ونحمر الوحش المتصرف بين القفار  
والسور والعفس والحيات نساها وملول أعمارهم وذلك في أشعارهم كثير موجود لا يكاد  
يجلو منه شعر . قال أبو علي : قالوا المحدثون هم إلى غير هذه الطريقة أميل ومنهجهم في  
الرثاء مثل في وقتنا هذا وقد ورعوا حرراً على سب من قبلهم قصداً بهم وأخذوا منهم  
كالذي صرح أبو أيوب في رثائه : أريد الأعرابي وحلف من حارة لأحمر ومريته  
فيهما فأتين وقافية مشهورات لحداهن قوله

لأنتل العصم في المصاب ولا شعور تعذو فرخين في حلب  
وكتابة قوله : لو كان حبا وأثلاً من الثلف \*  
ورثاة قوله في أنى البيداء

هل عجلي بومه عقر شاعنة نرعي أحياها شتاً وطاة  
وكأصع ابن معتز يرى أجه القصبيدة اللامية لمقبة في الرمل  
وب حنف بين أتياء لأمل وحيات لمرء عتل متقل

وهي أيضاً معروفة ولولا شهاد هذه القصائد ووجودها وحياة الخطوط بها لأننا في  
هذا الموضع . وليس من عادة الشعراء أن يقدموا قبيل رثاء سيباً كما يصنعون ذلك في  
لديح وعباد وقال ابن السكيت وكان علامة لا أعلم مرثية لها سبب لأن قصيدة  
دريد بن الصمة

أوث حديد ملل من أمر مغير نائمة وأحلت حكمل موعده  
وعن علي بن سفيان عن أبي النعاس الأحول أن القصيدة التي لأنى شافة أعشى ناهلة  
أنه هي لأية منشروا منها القصيدة . . قال وقال علي بن سفيان حدثني أبي أن أولها  
هج العواد على عراده الكركر وذ كرحور على الأيام ما يند  
تذكت أد كرها والدار حامة وتهدر به هلاك الناس وانسجر  
هكذا أشده النعاس ولقي أعرف وذ كرميت وأعرف أيضاً . والتهدر به هلاك  
الناس والمعير . كذلك تشدبه يوسلي في الأعلى ثم عطف النعاس فقال هذان بيتان  
( ١٦ الممدد - ثاني )

لا يعرفن في أول هذه القصيدة . . . وما يريد الالامنة بهما أن المتعارف عند أهل  
 القصة أنه ليس للمرب في الجاهلية مرتبة أوطأ من شبيب لا قصيدة دريد واما بقوله  
 الموحب في الجاهلية والاسلام والى وقتنا هذا ومن هذه لأن الآخذ في الرثاء يجب أن  
 يكون مشعولا عن تشبيب بما هو فيه من الحسرة والاعتناء بعصية وما تترك دريد  
 بعد قتل أخيه بسنة وحين أخذ ثأره وأدرك طمته ورثاء قال الشاعر في مقدمة لرثاء  
 تركت كذا أو كبرت عن كذا وشعنت عن كذا وهو في ذلك كله ينزل ويصف  
 أحوال النساء وكان اسكيت وكانا لهذا طريفة في أكثر شعره . . . فأما ابن مقبل فمن هذا  
 يعرفه أنه رثى عثمان بن عفان رضي الله عنه بقصيدة حسنة أن فيها على ما في النفس  
 ثم عطف وقال

دع ذا راكبي عقلت حل عاشقي      لاحدى شهاب الجبر والقتل أرب  
 ولم ندمسى قسلي قريش ضاع      نعمان حتى كادت اشمس نعر  
 يظنن غريفر يصل ذا الصا      ادارم ركوب الصودية رك  
 من لحيف ميدان نرى      بهاسكة خر صهي تدشب

والنسب في أول القصيدة على مذهب دريد خير مما حتم به هذا الخلف على مقدمه في  
 الصناعة إلا أن تكون الرواية عثمان بالرفع . . . ومع عيب به اسكيت في الرثاء قوله في  
 ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم

ويورك كبر أنت فيه ويورك      به وله أهل بذلك يثرب  
 لقد غيروا برا وحراما ونانلا      حشبة ولزاد الصرخ المنصب

حكاية الملاحظ وغيره وأسن أن المراد به عيب الثاني من هذين البيتين وما الأول جيد  
 . . . ومن المعجب أن يقول عبدة بن العلي في تأبين قيس بن عاصم

عليك سلام الله قيس بن عاصم      ورحمته ماشاء أن يترحا  
 نجمة من ألبسته منك فمة      اذا زار عن شحط ملاذك سما  
 لا كلن قيس هلك هلك واحد      ولكنه بيسان قوم تهما

ويقول الحكيم في تأبين رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا القول فهلا قال مثل قول  
فاطمة رضي الله عنها

عبر آفاق أسما وكورت شمس النهار وأظلم العصران  
فالأرض من بعداني كثية أسفا عليه كثيرة لرجفان  
فليكن شرق البلاد وعربها وليكن مضر وكل يعاقب  
وليكن الطود المعظم جوده وأبيت ذو الاستار ولأركان  
ياحاتم الرسل ابديرك صوه صلي عبيدك مرل القرآن

صلى الله عليه وسلم ورحم وكرم وعظم .. والساء أشجى الدس قلوبه بعد لهيبة وتندم  
مرعاً على هالك لما ذك الله عز وجل في طعن من الحور وضف المربة .. وعنى شدة  
الحرج على الرثاء كما قال أبو تمام

لولا التجمع لادعى عصب الحلي وصد المنقر لله محزون  
فاطر الى قول حيلة بنت مرة توفى زوجها كاليا حين قتله أخوه جساس ما شجي  
لظلمها وأظهر العجينة فيه وكيف يثير كرم من لاشجان ويقبح شرر ليزن وذئق

في أنة الأقوام أن لمتر فلا نفعي باليوم حتى كسأني  
فاذا أنت تبيت انفي عندها اليوم فوي وعذل  
ن تكس حرامري بعت على جزع منها عليها فاعلى  
فعل جساس على ضي في قاصع طوري ومدن أجلى  
لو بين فديت عبي سوي خبا واعقأت لم أحفل  
فحمل الدين قدى العين كما فحمل الأم قدى ما تدلى  
أنى فاستلة مقسولة فاعل الله ان برأح لي  
في قبلاً قوعض الدهر به سقف يتي جميعاً من على  
ورماني فقه من كتب رمية المصمى في المستأصل

هدم بيتاً لدى متحدثه      وسعى في هدم بيتي الأول  
 مسير قد كليب طلي      من ورثي ولطي مستغلي  
 يس من يكي له بين كس      « يكي يدم يحس  
 دروا القاتل شافيه وى      د كي ثري كلى المشكل  
 بته صكان دمي قاحتوا      حركاه دمي من اكمل  
 ومن شد الرأفة صعوة على الشاعر ن برني حعلأ أو امرأة صبر الكلام عليه فيها  
 وقلة الصغات الاثرى ما صغوا نالى الطيب وهو هل محمود اد د كر لمحذير في قوله  
 يدكر أم سيف الدولة

صلاة الله حاله حوط      علي الوحة المكفن بالمال

قدانو ماله ولطه المحور يصف حمله وقال الصاحب بن عباد استأجرة حداد في عرس  
 فن كل أراد الصاحب الاستأجرة لمحوه بعد والله طم وتصرف وإن كن أراد استأجرة  
 الكفن لعين المجور بعد اعترض في موضع اعتراض إلى موضع كبرة في هذه القصيدة  
 على أن فيها ميمحو كل رة ويمى على كل امدة قال الصاحب بن عباد ولقد مررت على  
 مرثية له في أم سيف الدولة تدل مع فساد الحسن على سوء سب النفس وما صك بين  
 بمخاطب ملكاً في أنه قوله

رووق العز فوقك مسيطر      ومملك على امك في كمال

ولعل لفظه الاستطراء في مرثي النساء من احضار الصديقين وأما أقول ان شد  
 ما حين هذا للفظه وحدهم مقدم قصيدة جاء به قرنه يروك شاعراً تماماً لم يبق فيه  
 لافضاء ومن صعب لراه ألقب جمع تربية ونهية في موضع قالوا مات معاوية  
 احضع الناس ييب يريد فلم يقدر أحد على الجمع بين التثنية والجرية حتى أتى عبيد الله  
 بن هب السولي فدخل فقال يا مير المؤمنين أحرك الله على الرزية واركك في  
 العطية وأعانتك على أربعة فقد رزئت عطيت وجبت جيب فاشكر الله على ما أعطيت  
 وأصر على ما رزئت فقد فقدت حبة الله وأعطيت حلاقة الله فارتحت حبلاً ووجبت  
 جريلاً إذ قضى معاوية نجه ووليت الرئاسة وأعطيت لسياسة فأورد الله موارد السرور

ووفقت لصاب الامور

فاصبِرْ بِرَبِّكَ فَتَدْرُقَ دَائِقَةً      وشكر حواء لئلي بالملك صفا  
لا روء اصبح في الاقوام صفة      كما درشت ولا عتي كسفا  
اصحت والى امر الناس كلهم      فانت نواعهم والله برعا  
وفي معاوية ابدى لنا حبا      اذ بقيت ولا اسمع بمعا  
فتفتح لباس باب لقول .. وعلى هذا السجى الشعر بعده قال امرؤوس يبرى الفصل  
ان الرابع عن ارشيدويه بالامين

نعمى يا لباس عن خير هلك      باكرم حى كان او هو كان  
حادث ايام تدور صروفها      لمن مساو مرة وعحسن  
وفي الخى بليت لذي عيب الثرى      فلا ملك معون ولا الموت عين  
وبروى .. فلا ات مصون .. ونعمه يومهم بالصيدقالتى اودا

والدموح نروم كل مرام

يقولها لاثوق عدموت المعتصم صرف الكلام فيها كيف شاء وطب كما اردت واحتج ..  
فأسهب وتقدم فيها على كل من سلك هذه الحاجة على شعر .. وأردت ان الزيات بحاراته  
نعم من ضه التصدير لاقتصر على قوله

قد قلت دعبوك واصطفقت      عديك ايدى بالعرب واصطبر  
اذهب مع الممين كت على الله      نيا ونعم الظهير للدين  
ان يجبر الله امة قدمت      ملك الا بشلر هرومنر  
ومن جيد ما رثى به النساء وأشجاء وشده تأثير آفى القلب واثارة للحرر قول محمد بن  
عبد الملك هذا فى أم ولده

ألا من رأى السفلن ينفارق أمة      بعدد لكرى عياه تشدرا  
رأى كل أمر وانها غير أمة      بينان تحت قليل يتجرب



وماتٌ وحيداً في العرس محنة  
لا لـ قلب دائم الحسنة  
يقول فيها بعد آيات

ألا إن سجلاً واحداً قد أرقته  
من الدمع أوسجس قد شعيت  
ولا تاحين من حكيك فاعسا  
أداوي هذا الدمع ما تروى  
وان مكاناً في الترى خطاً خده  
لمن كان في قفى لكل مكان  
أحسك مكان بالزيرة والموى  
هل أنت أن عحت منظران  
ومن أشجى اشعر رثاء قوله في هذه القصيدة

فبى عرت اصبر عيالني  
حبيب من ناصر لامن ثمان  
ضمير القوي لا يعرف لأحرسة  
ولا يأنسى نادس في لحدان  
الامن أسبه الملى فأعذه  
لثمة أياى وعرف زمانى  
لامن ادماحت أكرم محسى  
وان عحت عه حطى ورعانى  
فم أر كالأصار حكيك تمسبى  
ولامل هد الدهر كيف زمانى

فهذه الطريق هي لعدة التي يجرى حداثا في مرء البها ويمتدون في الرثاء عليها ما لم  
تكن المرثية من هذه الملوك ومات لأشراف وغير ذوات محرم الك عرفانه يتجلى  
عن هذه الطريقة الى أرفع منها نحو قول ألى الطيب

ولو أن النساء كن قنفا  
لغصت النساء على الرجال

وقوله في هذه القصيدة

مشي الأمراء حبيب حفاة  
كأن المروء من ردف ارمال  
ونحو قوله لأخت سيف الدولة

يا أخت خير أرح يا بنت خير أب  
كناية بهم عن أشرف النسب  
أحل قدرك أن تدعى مؤنثة  
ومن يصعدك قد سائر لغرب

ورثاء الأطفال أن يذكر عفاياهم وما كانت اصرامة تعطيه فيهم مع تعوزن لمصاهيرهم  
وتعجب بهم كالذي صنع أبو تمام في ابى عبد الله بن طاهر

## - باب الاقتضاء والاشتقاق -

حسب الشاعر أن يكون مدحه شريفاً واقتضاه بطيئاً ومجازاً أن هذا عنيماً  
 قال الاقتضاء تلحق ربحاً كان سبب المنع والحرمان ودعية القطيعة والمجبران وقوم  
 يندرجون الغائب في الاقتضاء والاقتضاء في الغائب وأنا أرى غير هذا لذهب أصوب  
 فالأقتضاء طلب حاجة وبسبب التلطيف فيه أجود فمن حج الأمر الغائب قائماً هو طلب  
 لاقتضاء على المودة والمراعاة وفي توبيخ ومعاذة لا يجوز معها سبب الاقتضاء، لأن الدس  
 خلطوا هذين البابين رسدوا بينهما، فمن أحسن الاختصاص على ما تعبر به ونحوت إليه قول  
 أمية بن أبي الصلت لعبد الله بن جهمان

|                          |                           |
|--------------------------|---------------------------|
| أأذكر حاجتي أم قد كفاني  | حياؤك أن شيتك المجد       |
| وعملك باحتق وت فرغ       | لك الحسب المهدب والنساء   |
| خيل لا يصيره صاح         | عن انطلق الخيل والامس     |
| فأرضك كل مكرمة شها       | بوتيم وأنت لم سماء        |
| إذا أثم عليك المرء يوماً | كفاه من تعرضه التناء      |
| نصري ارج مكرمة وحوذاً    | اذ ما السكيب أحمره التناء |

فأنت ترى هذا الاقتضاء كجرب يابن الصخر ويستعمل القطر ويحيط العصم إلى السيل  
 .. ومثله قول الآخر

|                          |                            |
|--------------------------|----------------------------|
| لا شكرت مصروفاً همت به   | أن أهيمك بالمصروف معروف    |
| ولا أؤمك أن لم يفضه قلدر | فأشئ بالقلدر المحتوم مصروف |

وأما ما نسب قول محمد بن يزيد الأعمى لعيسى بن فرحان شاه اذ يقول له مستظلاً

|                  |                   |
|------------------|-------------------|
| أما موسى سقى أرض | لك دان مسيل القطر |
| وزاد الله في قدر | لك ما أخلت من قدر |

لقد كنت أرحبك يا أخي من الدهر  
 وقد صحت من أو كذا سألني لي الدهر  
 أرحمني لي من أرحمني بتصغيره في أمري  
 وقد فبت ما أدبت في شكرك من عرسي  
 مواعيد كما أحست سرب لمهمة القفر  
 من يوم لي يوم ومن شمر إلى شهر  
 فلم أحصل على قية فما قدمت من سفرى  
 بل الله أن يصح لي من حيث لا أدري  
 فآفك بلا شكر وتلقاني بلا عذر  
 ولا أوجوك في طابيس لا العسر ولا اليسر

وهو هو الغائب . . . والتوبيخ الذي دونه الخلد بالسوط بن أبي سفيان . . . وما صنعت في  
 الثياب على هذا الشكل عند الناس المستحکم على ما شرطته

رحوت للأمر المهم وفي يدي بقايا أمني الدهس فيها الأمايا  
 مساوت الأياهم حتى إذا انقضت أوجرت ما عدى قطعت رحاها  
 وكنت كاني نارق الثر صبا لأجدها أو يرجع الماء صابا  
 فلا هو أتي ما حارب لعنه ولا هي أعطته الذي كان رجيا

ومن أبلغ ما رُبته في الاقتصاد والاستبطاء قول أبي الغضائفة سبرون البلاوي بن المتمر  
 يسمى هذا النوع مرصاً يراد به جلد وهو

أصابت عدا جودك العبيد يعمر  
 سرقيت بالأشعر حتى تملأ

وكنت أنا صنعت في استعطاء

أحسنت في تأخيرها مئة لو لم تؤخر لم تكن كلمة

وكيف لا يحسن تأخيرها بعد يقبى أنها حاصلة  
 وحسن الفردوس يدعي بها أحلة لفرده لا عاجلة  
 سكنها أصف من صرقي أياهم هو دونها زائلة  
 والعبأ أوسع حداً من الاقتصاد لأنه يكون منه سبب الحاحات وقد يكون سبب  
 غيرها كثيراً والاقتصاد لا يكون الا في حاجة



### باب العتاب

العتاب وإن كان حجة المودة وشاهد لوفاءه مذهب أنوار الهدى يسرع إلى  
 المحبة وسبب وكبد من أسباب القطيعة ولفظه نادراً قل كان ذممة الألفة وتفيد النصيحة  
 وإذا كثر حزن حارة وتقل صراحة والعتاب طرائق كثيرة وقد من فيه ضروب مختلفة  
 فيه ما يمارسه الاستعصاف والاستئلاف ومنه ما يدخله الاحتجاج والاتصاف وقد يحرص  
 فيه على الاحفاف مثل ما يشركه الاعتذار والاعتراف وأحسن الناس صريفاً في عتاب  
 الأشرف شيخ الصناعة وسيد الطاعة أبو عتبة البعثري القتي يقول

يرجى الشيء تأتي به وأكبر قدرك أن تستعرياً  
 وأكره أن أتمادي على سبيل صبري فأتى شعوباً  
 أكذب على أن قد سقطت وقد كنت أعهد على كدوباً  
 ولو لم تكن مخطئاً لم أكن ذم الزمان وأشكو الخطوباً  
 ولا بد من نومة أنتهي عليك بها مخطئاً أو مصيباً  
 أصبح وردى في ساحتها طرقاتاً ومرعياً محلاً جديباً  
 أبيع الأجنة ببيع النسوة م رآى عليهم حبيب حبيباً  
 وفي كل يوم رسا موقفاً يثق في لودعاً جليوباً  
 (١٧ الممدد - ثاني)

وما كان معطاك إلا الفراق  
ولو كنت أعلم ذنابنا  
نصلي الشك في أن أتوا  
سأصبر حتى ألقى رضاء  
كأما بعيداً وأما قريباً  
أرغب وأيك حتى يصح

والذي يقول أيضاً

وأبعد من دهره لأحفظ رداء  
ثم العدى عني فأصبح مرمياً  
وقد كان سهلاً وضيقاً فصرحت  
أمتخذ عذري الامة محسناً  
ومكتسب في الملامة ما حصد  
يحوفني من سوء رأيك معشر  
هيك أن أحثك من غير حادش  
أنت الموالى فيك عرقاً قصائر  
ثاء كأن عروض فيه منور  
ولو أني وقت شعري وقاردا  
لا كبرت أن أومى إليك بأصبع  
وكان الذي يأتي به الدهر هينا  
وسكني أعني محلي أن أرى

فهذا عتاب كما قال

عتاب أطراف القوي كانه طعان أطراف النسا الشكر

وقد نحت أ، عذ النحو في كلمة عاتبت بها القاضي جعفر بن عبد الله السكوني قس فيها

وقد كنت لا آتي البث محالاً  
ولكن رأيت لمدح بيت فريصة  
فهمت بما لم يحف عت مكاه  
ولو غيرك الموسوم عى بريسة  
ولا تتخلط الطون فلب  
فوقه ما طوت بالوم فيكم  
ولا ملت عكم بالوداد ولا انطوت  
على رما أكرمت عسي فلم نهن  
ولم أرض ملحظ الإهدر ولم أكن  
فيايت لا أن الصداوة بيت  
الود با كفر الرجا وتقى

ومن معاني أبي تمام قوله لأبن عبد الملك الزيات

لئن همى أوحىنى فى قلبي  
وان رمت امرأ مدر الوحى  
ون كنت أخطو ساحة الخلق  
كذلك لا يفتي المسافر رحله  
ولا صاحب كطوفه بمر منها  
ومن ذيدانى أويانى وهل فنى  
فرق بأمر احوذنى فاني  
عسان عسى صادفوا بي مطعاً

ومن قصيدة أخرى لأبي تمام

تطعت الاساب أن لم نقر لها  
قوى أو يصلها من يبيت واصل

سوي مطلب يعني لرجاء الطوبه  
وقد تألف العبد المحب وهو قبدها  
ولي عذبة تعني لمصور ومها  
سون قطعاهن عشرًا كأه  
وان حريلات الصائغ لأمريه  
ون، المعالي يستنم ملاوها  
ولو حاردت شول عدت لهاها  
محتكم تشفى الجوى وهو لا عج  
ترد فو فيها اذا هي أرست  
وكيف اذا حنينها بحسب  
أكارنا عظمًا عينا فاب

وخلق إحلاف لحوم لوسل  
و برحى شعاع سمسم واسم قائل  
كيدك من أيام مصر لحائل  
قطعا القرب المعبر منها مراحل  
د ما القائل كرتة مصاقل  
سراجًا كما قد تنعم المسار  
ودك حرمت القدر والضرع حائل  
ودعت شجان الحق وهو ذائل  
هو امل بعد القوم وهو هائل  
دكون وهذا حسبه وهي عائل  
ما طبع برح وأنس مدائل

وقال ابن الرومي لابي الصقر اسماعيل بن يسار بعانه في قصيدة حيدة بخارة

عقب الذي اطلق مدخ حة  
وكت متى تشد منبجاً طفته  
عذرتك لو كانت سما تقنعت  
ولكنها صفا حرمت رويها  
وأكلأ معروف حيت مريها  
فياك بجرأ لم أجد فيه مشره  
منبهي عصا موسى وذاك لابي  
فياك شعري إن ضرت به الصه  
كنكك التي أبدت ترى الحر ياما  
سأمدح قص الساحب لعه

حوسى حبرى قدأت أن سرها  
يكن لك هجى كل ما كثر أمدا  
سهاها أو كان روض فصوحا  
وها ضا ماق كلالا جها  
وقد عادها لحر والسول مسرحا  
ون كان غيري و حداً فيه مسحا  
حريت به بحر امدي فتصحصها  
نحدث لى فيه حداول حيجا  
وشقت عيوننا فى خجارة سعها  
اذا أطرد المقياس ان يسعها

هذا هو الذي لا يبلغ حوده ولا يحارى سفا على أن المحترق قد تقدم الى بعض المعنى  
في قوله للفتح بن حاقل

عائمٌ حطائي صوباً وهو مسرورٌ      ويحمر عدائى بصبه وهو مغمم  
وبدره ضياء لا يرض شرقاً ومغرباً      وموضع رحلى منه أسود مطم  
وما نحل الفتح بن حاقل نالسى      ونسكها لاقدار تعطى ونحرم  
وأما أبو الطيب فكان في صمعة طليعة وفي عتاه شدة وكان كثير التحامل طاهر السكير  
والأمة وما طمك بمن يقول لسيف الدولة

يا عدل الناس الا في معاملتي      فيك الخصام وأنت الخصم وحكم  
عندها بطرت منك صدقة      ان تحسب الشحم فيمن شحمه ودم  
وما انتفاع أحي الدنيا يس ملوم      اذا استوت هذه لاوار وانظلم  
ثا لذي طر لاعمى لي أدبي      وأسمعت كلاني من به صم  
ألم مل جفوني عن شواردها      وسهر اساس حرمها ويختصم  
وحامل مدته في صوبه ضحكي      حتى أذنه يذ فراسة وفم  
اذا رأيت يوب الثيث باردة      هلا فطنت أن الثيث مبسم

هذا الكلام في ذاته في مية جلودة غير انه من حجة الواجب والسياسة غاية في الفصح  
والرداءة وناعرض بقوم كانوا يتفصونه عند سيف الدولة بمادروا في أشماره ولاشارة  
كلها الى سيف الدولة ثم قل بعد أبيات

يا من يمر غليب أن غارقهم      وجد انا كل شئ بعدكم علم  
ما كان أحلقا منكم بشكرمة      لو أن أمركم من أمرنا ألم  
ان كان سرهم ما قال حاسداً      فما لجرح اذا أرف كم ألم  
ولينا لو رعبتم ذرعة معرفة      إن لم ارضي هل اتى دم  
كم فطون لنا عيا فوجر كم      ويكره الله ما تأتون والكرم



مأبداً للعيب والافتقار من شرف  
 ليت العالم لدى عدى صوفه  
 أرى النوى يقتضي كل مرحلة  
 ليس زكي من وراء عن مياها  
 وإنما قال أولاً - ليحدث ليبت الدولة انهم - ثم بدله وليس هذا عنه لكنه سباب  
 و سبب هذه القصة كذا يقتل عند الصرفة من مجلس اشتادها وهذا البرد بعينه ..  
 فلما عتب الأكرم وأهل المودت وشمسقين من الطرفاء فاة أخرى حارية على  
 طرقاتها .. قال براهيم بن الحسن الصولي بمات محمد بن عبد الملك الرباب وقد تمير  
 عليه لما وزر

وكنيت أنى بقاء الزما      ن فلما ناصرت حره نحو  
 وكنيت آدم اليك الرحمن      فأصبحت بك أذم لومه  
 وكنيت أهدى لنا نيت      فبأه أطل بك الأمانا  
 وهذه عندي من أشد العتاب وأوسع .. ومن أكرم العتاب قول السيد أبي الحسن  
 آدم الله سيادته وسدده

ولوى لا طرى كل خل صحت      وأنت ترى شتى غير حيا  
 ستعلم يوماً .. أنت صاحب      فكرم خلق وحسن وفاء  
 .. ومن مبيح ما سمعت قول سعيد بن حميد يعاتب صديقاً له

أقول هب بك فالقاء قليل      والدمر بعدل تارة وبميسل  
 ثم أنت من دم ذمت صروفه      لا يكيت عليه حين يرول  
 وسكل فائبة ألت مسدة      ولكن حال أقمت نحويل  
 فالتبون الى لاهاء عصاة      ان حصلوا أمام التحصيل  
 ولعل أحداثاً امية والردى      يوماً متصدع بينا ونحول

ولئن سبقتُ تسكينَ بحسرةٍ      وليكن من عليّ منك عويل  
 وانفعلن بمخلصٍ لك واقٍ      حبلُ الوفاء بحبله موصل  
 ولئن سبقتُ ولا سبقتُ بهض      من لا يشا كله لدى خليل  
 وليذهبن بهاءُ كل مريوةٍ      وليفقدن بجلاء المأهول  
 وأرأيتُ تكلف العتاب وودنا      صابٍ عيه من الوفاء دليل  
 وودنا بدا لدوى الاحياء جملة      وعدت عيه بهجة وقبول  
 ووصل أيامَ الحياة قصيرة      فعلام يكثر عنا ويطول  
 لي ههنا أوما أبو الغليب بقوله

در النفس فأخذ ومعا قل بيني      فمفترق جاران درهما المعمر  
 وأشار اليه أيضا بقوله وأردت اليك الأخير

زودنا بحسن وجهك ماذا      ثم تحسن الوجه حال تحول  
 وصلينا بصلك في هذه الدنيا فان      لتمام فيها قليل  
 والجميع من قول الأول

ولقد عدتُ فلا تكن متحسنا      أن اصدود هو الفرق الأول  
 حسبُ لائحة أن يفرق بينهم      ريب المون فما ناستعجل

الا أن بن حيد قد دس وبن وشرح ما أجهل غيره بقوله - لئن سبقت أذا - ولئن  
 صفت أنت - ولا سبقت أنت - فله ذلك فضل بن ورجحان ظاهر .. وما أحسن  
 إيجاز الذي قال

الممر أقصر مدة      من أن يحق بالتاب

وقال أبو اهدئين شار

اذا كنت في كل الامور معانيا      صديقت لم تنق الذي لانعانة  
 فمش وهدأ أوصل أحلك منه      مقدر ذنب مرة ومجاهبه  
 اذا أنت لم تشرب مراراً على القذى      طاشت وأي الناس تصفو مثربه

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

كان المغلاء من الشعر.. وذو الحزم يسعدون بأفهامهم يحدون من سوء الاحدوة  
ولا يعضون النول الا لضرورة لا يحسن السكوت مع .. قال ابن مقبل

بني عامر ما تدرول تشاعر      بصير يات الكتاب هجاء  
أأعوا كما يعموا بكرم فاسي      أرى الشعب عبا رب متدنا  
أم عصف بين الجلود اللحم عصاة      بمرد رومي ية ط الواح  
فأما سراقاة المدهاة فاقها      كلام تهاداه التام تهاديا  
أم أخط خطب الفيل حمة رأسه      بحرد فلا ي في من العلم ناقب  
وعندى الدهيم لو أخل عدها      فخصم مع م عدم من لحن حاديا

شبه لسانه بمرد رومي لسانه وشبه القديرة الي وشه هجاءها بها بالدهيم وهي الداهية  
ووصل ذلك أن الدهيم ذاقة عمود من ردهن لدهي التي تحت رؤس داه عاقلة في عقها  
لجأت بها إلى فصر بها المثل الداهية .. وقال حرير لبي حبيبة وكان مياهم مع  
الفرزدق عليه

أني حبيبة أحكموا عدهم كم      أني أخاف عبيكم أن أعص  
أني حبيبة إني أن أحكمكم      أدع اليممة لا توارى أنربا  
أحكموا - كنوا من حكمة للحام .. وقال أبصاً تيم الرد - رطع عربس حفا  
يا تيم تيم عدي لا أبا لكم      لا ياتكم في سوتق ع ر

وكان علي بن سالم الأحمش في صاه بيت داس الرومي لما بعلم من طهرته فيجعل من  
بقرة الدب عليه بكرة وبسلي له بأفح الاسماء فيسمه ذلك من التصرف فقال يتوعده

قولوا محوينا أني حسن      أن حاسمي متى ضرت مصي  
وان نبلي متى همت بأن      أرمي نصلتها بجسر غصي

لأنهم لم يجدوا يحمل السوم ولا خض خافض خضاً  
 ولا تحمل عودتي كبدتي سأسطع السوم من عصي لمصفا  
 أعرف في الاشقياء لي رجلاً لا يتقي أو يصير لي غرضاً  
 يصح لي صفة السلامة والسلام ويخفي لي فيه المصا  
 يضحي بمطاعلي أن أعصب لله عليه وقت من رث  
 وليس تسمى عليه مودعتي إن قدر الله حبه فتضي  
 كاني بالشيء مستنداً إذ بالقوافي أذقت مصفا  
 يشدني العهد يوم ذلك والسم قد خطر أدله قبحاً  
 لا يأمن السعية بخرق فاق عرض لمن عرماً  
 عدى له الوسط نعوذ في سير وعدى قلوبهم أن ركها  
 أنصحت من صديقي أنا حسير ولتصح لاشك نصيح من محصا  
 وهو ماني من العهد فلا يحمل فيشرى فراشه قصفا  
 أقسمت بالله لأعثر له إن واحد من عروقه تبصا

وكذلك قد فعل وقد مره ولجاء كل عرق وجمجمة بين أصطانه على أن الأخفش  
 كان يتحد عليه ويظهر قلبه لالائه وهيبته وقد رسمه سمة الدهر وسماه سوم الخسوف  
 ولقد ٥٥ وما قلته في هذا الباب

يا موجي شتاً على أنه لو فرك البرقوث مأوجاً  
 كل له من نفسه آفة وآفة الحلة أن تصفا

وقت من قصيدة طالت بها بعض بني مناد

من يصحب الناس مطوراً على دخلي لا يصحبه مخلو سكل كدجيل  
 لا تستعملوا على ضامي هوثكم إن العوصة قد نسو على أجيل  
 وحلبوا المرح ن جلد ينبعث ورب موجعة في أثر تقييل

ومنها معانيات لا تليق بانوضع خوف الخشوع

يا قوم لا يلقيني منكم أحد  
لا تدخروا بالرضى منكم عنى فرد  
لا تكن حمت خيراً مما نركم  
في المذهب كالقانون غير مدول  
تدخروا بالرضى منكم عنى فرد  
كن تأمل شراً كالبحر العون



### باب الهجاء

روى عن أبي عمرو بن العلاء أنه قال خير هجاء ما سنده العندرة في حشرها فلا  
يقبح منها هو قول أومن

دا ناقة شذمت رحل وعرق  
واختار أبو العباس قول جرير  
لو أن أغلب سمعت حسابها  
يوم الله اسمرم ررت متغلا  
.. ومثل قوله

فضض العروق لك من غير هجاء كذا قلت ولا كلاما

وبن الاختيار في تناسب في عفة المذهب غير أن بيت جرير الثاني أشد هجاء لما فيه  
من التخصيل فقد حكى محمد بن سلام الجحى عن يوسف بن حبيب أنه قال أشد هجاء  
الهجاء بالله هجاء وهو لا قدح عندهم .. قال ابن أبي عمير رضي الله عنه وسب من قال في الاسلام  
هجاء مقدما فليانه هجاء وما أطلق عمر بن الخطاب رضي الله عنه لخطبة من حسه إياه  
سب هجاءه الزرقان بن بدر قال له أياك والهجاء المقدح قل وما المقدح يا أمير المؤمنين  
قال المقدح أن تقول هؤلاء أفضل من هؤلاء وأشرف وتبى شعراً على مدح قوم وذم  
لمن تدبهم فقال أنت والله يا أمير المؤمنين أهم مني بمذهب لشعر وسكى جاني  
هؤلاء فدعهم وحر من هؤلاء فدكرت حرمانهم ولم أزل من امرهم سيئاً وعرفت

مدحني إلى من أريد ورحمت به عن كرهه ورحم فيه يريه بذلك قصيدته لمحمودة  
التي يقول فيها

وآبئت نفسي إلى سبيل أو انعمري فطال في الأمد

وهي أخت ماصح .. وفيها أو من حلم قال حلف لأحمر شد لحية أعفه وأصدقته  
وقال مرة أخرى .. عطف لقطه وصديق معاه ومن كلام صاحب الودعة فأما المحور فأيقنه  
ما خرج عجز الجوز ولم اهت وما اعترض بين التصريح والتعريض وما قربت معانيه  
وسهل حمله وأسرع عوقه بالقلب وفصوقه بالغمس فأما القنفذ والاشجش فساد محض  
ويسلشاعر فيه الاقامة نوز وما يدعي صحة ما قاله صاحب الوساطة وحسن  
.. ذهب إليه عيب اخذ في من المعاء وقرسان الكلام بقول زهير في شكك  
وتبرله ونجاهله فيما يعلم

وما أدري وسوف أحسن أدري أقوم آل حصن أم نساء

فإن تكن النساء محبت الحق اسكن حصنة عدو

وإن هذا عدم من أشد الحياء وأمنه .. ولما قدم النامة بعد وفاة حسي سأل بي  
دين ما قلتم لدمر من الطويل وما قلتم لكم فشده فقال أخشتم على الرجل وهو  
شريف لا يقبل له مثل ذلك ونكس سأقول .. ثم قال

فإن يك عار قد قل جهلاً فإن مطبة الجول الساب

فكن كأيك أو كأي رء نصادعت الحكمة ونصوب

فلا يذهب إليك طائشات من غليلاء يس لمن بس

فإنك سوف تحكم أو نهى اذا عاشت أو شاب العرب

فإن تكن الهوارس يوم حسي أصابوا من لغائك ما أصابو

فإن كان من سبب بعيد ولكن أدركوك وهم عصب

فلما بع عس ما قال النامة شق عليه وقل .. عجاني أحد حتى هجاني النامة جعلي القوم  
رئيساً وجعلني الدابة سفيهاً جهلاً ونكس في .. وروي أن شعراً مدح الحسين بن علي

رضي الله عنهما وأحسن عظيمته فنوب عن ذلك أقول شروى حسب أن يقول لي لست  
 ابن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا ابن علي بن أبي طالب . وكن نعمت  
 أن يقول لست كرسول الله صلى الله عليه وسلم ولست كعبي فيصالح ويصل عنه ويسقي  
 بخلاف في الكتب ومحفوظاً على السنة الزوجة فقال لست أم أنت والله من رسول الله  
 أعلم ببلدك والدم مني وقد وقع عيسى بن زيد بن الحسين بن علي في مصر . قال  
 جده قال فيه بن عاصم المديني واسمه محمد بن حمزة لاصلي

له حق وليس عليه حق ومهما قال فالحسن الجليل  
 وقد كان الرسول يرى حقاً عليه لأهله وهو رسول

وجميع الشعراء يرون قصر المعاد وأحد وترك الفحش فيه أصوب لا حرير . والله قال  
 لبه إذا مدحتم ولا تطلحو مباحة وإذا عيتم شافوا . . . وقال أيت إذا هجوت  
 فاضحك ومالك طريقته في المعجزة . عن بن العباس من لروى أنه كان يطيل ويحش  
 وأنا أرى أن الشعر أص أصح من التصريح لأنواع الناس في الشعر يض وسددة تعلق  
 النفس به والبحث عن معرفته وحسب حقيقته فإذا كان طبعه انصرف نحو انحطت بالنفس  
 عما وفسته يقيد في أول وهلة فيكال كل يوم في نقصان سن أو ما يعرف من هو  
 المتذهب بالصحيح على أن يكون دمجاً ذا قدر في حبه وحسبه فأما كل لا يوقفه  
 التلويح ولا يؤله إلا التصريح فذلك وطده أنه لا يحب هجاء أو نواس وكذلك  
 هجاء أبي الطيب فيه اختلاف لا اختلاف مراتب المهجورين فمن التصيل في المعاد قول  
 ربيعة بن عبد الرحمن الرقي

شأن ما بين البزديين في الندى      يريد سليم والاعر بن حاتم  
 فهم الفقى الأردى اتلاف والله      وهم الفقى القيسي جمع الدرهم  
 فلا يحسبوا انتقام أنى معونة      ولكنى فصلت أهل المسكاهم

ومن الاستحار والاستحار قول ربيعة لا أهم

فهم صاغراً يا شيخ حرم فاما      يقال شيخ الصدوق ثم عبر صاغراً  
 فمن أنتم أنا نبيتم من أنتم      وديحكم من أي ربح الاعاصير

أأنتم أولي حشمت مع نمل والنيا  
قصي لله خلق نسرت حشمت  
ولم سمعو لا بمن كان فكم  
ونخل الطرمح من هذا لمي قال

وما حطقت نيم وعبد مس  
ومن الاحتد أيضاً قول جرير في التيم  
وبقضي الأمر حين نصيب نيم  
فأنت لو رأيت عبيد تيم  
ومن مليح اليهم ولاستخفاف قول أبي هلال

صلبان ميمون النقيّة حرم  
ألا عوذوه من تولى فتوحه  
وسكبه وقف عليه المرحم  
عساه ترد أعين عدا أئتم

وفي قول من الردي

فون ميس قد أضرب  
كم بعد القرن باللقاء وكم  
لا يعرف القرن وحيه ويربي  
قناه من فرسخ يعرفه

أحد معنى ليت الأخير من قول خارجي وقد قل له انصور أي أصحى كل أشد  
إفد ما في ما. إنكم قد أعرف وجوههم ولكن أعرف أقدامهم قل لم يدرو لأعرف  
وأجود ما لي لجهاد أن يسلب الأسنان لفضائل العسية وما تركب من بعضها مع بعض  
هذه ما كان في حلقة الحسية من المعاني فاللهاء به دون ما تقدم وقدامة لأبراه هجوا  
التي وكذلك ما جاء من قول الآء والألمة من القصص والعتاد لا يراء عيباً ولا يمد  
المحور به صواباً والناس إلا من لا يعد قلة على خلاف رأيه وكذلك يوجد في لطف ما  
أكد ذلك من أحكام الشريعة وقد جمع السيد أبو حسن أنواع الفضائل وسلبها  
بعض من رأى ذلك به صواباً فقال



وخل لا سبيلَ لغيرهم فيه  
 من من في بحبك فرما حبه  
 رديّ البطل لا يؤول خلق  
 ولا يؤذي الله سوء ولا يهله  
 يصدق ما جاء به يرى ويرى  
 شكك في انبياء شعوب عقله  
 وبشأ كل ذي دين وعم  
 وام ثابت الله فيه  
 وكان السيد أبو الحسن في هذا الباب الذي ملكه من طهارة قال ولي حباه  
 اذا لم تجد ما من القول فانصف  
 بحسب ما كان له من الامور  
 فليدفع الانسان من فيه الادعي  
 بقوله من لم يهتد اليه  
 ويقال ان ابي بن عبيد الله قال في روى عنه

قوم اد استبح الاصناف كلها  
 قلوب الامم بولي علي  
 لانه قد جمع فيه صروب من طهارة حسبه الى الحق بوقود الله فلا يهتدى بها الصالحون  
 ثم ارجع اليها الى السائر والصفة ودمهم بالحق بالطلب والحق من قلبه وان بولة  
 تعلقها وحده بولة محورها وهي أقل من بولة الله ووصفهم بانهم مهم وان الله في  
 مثل هذا الحال يدل على العقوبة والاستحسان وعلى ان لا تخدم لهم وأخبر في  
 اصناف ذلك سبحانه قاله وقال محمد بن الحسين عن عبد الله الانصاري انه رماه في  
 هذا البيت بالخوسية لأن الخوس لا تزي اعضاء الله فاما ولا أدري ما كذب هذا  
 والبول ما غير أنه من يحس قدر وقيل ليس كالبس من شدة عجزهم به فلو قول له عيت  
 ٢٤٠ أليس كليباً ذا سيم خطه  
 اقر كافر خليفه  
 وكل كليب صحيفة وحيد  
 اذن لا قدم الرحال من لعل  
 وكلفه الخليفة يقول في الواسا بنشر ٢١ من اهدا ثمن سبي ما اليه عتب  
 بصحبه قال قال أبو بن عبيد الله

بما جهرت به في سبيل العباسي  
 من قلوب ما دمت عليها جودها  
 قال الثانية هذا والله البيت الذي كذب به في كل حال أن اشد  
 حياءه أصاب الفرس ووقع على النكته وهو الذي قل حلف الاخر به

باب الاعتذار

وأي شيء لا يقول شيئاً يحتاج أن يعتذر منه فإن ضطره بالمقدار إلى ذلك  
واقفه فيه القضاء فيذهب مدعا الطلما وليصد مقصداً عجباً ويعرف كيف يأخذ بقلب  
المعتذر إليه وكيف يسبح أعطاه ويستحب رضاه فإن تين اعتذر من باب الاحتياج  
وفئة فليل خطاً لا سيما مع لوك وذوي السطن وسفه أن يهاب برهه مدعها  
في التصريح والدحول تحت عفو ملك وعادة الطرف الكذب عن كذب انقل ولا  
معرفة بما لم يمتدح حرف تكذيب ساطاه أو رئيسه ويجهل الكذب على انقل والحاد  
وما مع الاحوان فتلك طريقة أخرى وقد أحسن محمد س علي الاصلاني حيث يقول

السدر يلحنه التحريف والكذب وبس في غير ما برضيك لي أرب

وقد أسأت فالحسني صلت لا أنت بغير الله سبب

وقال راحم بن المهدي للمأمون في آيات يعتذر إليه

الله بسم ما أقول قلها جهد الآية من مقرر خاضع

ما ن عصبك والفتوة نسني أساه الآية طاسع

وقد سلك أبو علي البصير مدعب الخفة واقفة فليل عد أنكر الجدية .. قل

لم حرر دنباً فإن عت فإن حيث ذباً ففسير معتذر

قد ضلوك الكف عين صاحب ولا يرى قطعا من يرشع

ونحوها انما التحو قنت

لا يعذر الله أباجعفر دعاة بت على ثارها

وان تأذيت بارعها تأذت العين بأشعارها

وأجل ما وقع في الاعتذار من مشهورات العرب قصائد الناعة ثلاث حسان

• ياد رعية باليه فالسند •

يقول فيها

فلا تضر الذي مسحتُ كعنته      ودمر بقى على الأصاب من حصد  
ولمؤمن استندات الطير تمسحها      ركائب مكة بين العبل والسد  
ما قلت من صبي ما أثبت      د ولا رفعت سوطي الى يدي  
ادأ فلما قسى ربي معاقبة      قرت بها عبي من يأتبك بالحسد  
الا مقالة أقوام شفت بها      كانت مقالهم قرعاً على الكبد  
بثت أن أباكوس أوعدي      ولا قرار على دأر من الأسد

والثانية \* أرسما جديداً من سعاد فنجب \*

يقول فيها معتدراً من مدح آل حمزة ومحتجاً بأحسبهم اية

حلفت لهم أتركك لنفسك رية      وليس وراء الله لهم مذهب  
لش كنت قد بهت على حيازة      حصت موسى عن وأكذب  
وسكى كنت امراً الى جانب      من الأرض فيمستتراد ومهر  
ملوك وأخولف اذ ما قبتهم      أحكمكم في أموالهم وأقرب  
كفعلك في قوم أراك صطعنهم      هم ترم في شكرهم لك أذمو  
ولا تترسكى بالوصيد كأمي      الى الكس مطلي به القار أجرب  
وذلك أن الله أعصاك سورة      ترى كل ملك ذوتها يتذبذب  
وانك شمس وامنوك كو كب      اذ طاعت لم يد من كوك

والثالثة \* عفا ذو حسي من فرنا قهوارع \*

يقول فيها بعد قسم قصده على سادته

لكلشي دب مري وركه      كذي المر يكي غير وهو رنع  
فن كنت لا ذواطن على مكنا      ولا حلفي على ابراة فافع  
ولا أنا مدون يقول أقوله      وأنت بأمر لا محالة واقع

فأنت كالقمر الذي هو من مركبي وان كنت ان المأوى عنك واسع  
وقد بعثت هذا الذي جاء من اشعراء .. قل سلم الظاهر يستند الى المهدى  
أنى أعودُ بغير الناس كلهم وأنت ذلك ما أتى وبجنت  
وأنت كلهم مشونا حذاه والهمز لا مبدأ منه ولا هرب  
ولو مكنت عنان الربيع أصرفه في كل فحبة مفاذك انطب  
فأبى الا شطاري منك عارفة فيمن من خوف مسجاة ومنقب  
وقال عبيد الله من عبد الله بن طاهر

واقى وان حدثت عسي نسي فونتك ان رأى منى لادوب  
لأملك لي مثل اذا كان لحيطى من الأرضى استهوى شهاب  
والى هذه النجبة أشار أبو الطيب قوله

ولسكك لانيأ لي حيدة فما عك لي لا ألبت ذهب

الا أنه حرف السكلم عن مواضعه .. واختار الله هذه الشان قول علي بن جبلة  
ومالامريء حاولت عك هرب ولو دهمته في الدنيا لمطالع  
بلى هرب لا يهتدى لمكانه طلام ولا شوى من الصبح ساطع

لانه قد أحدم مع موارثه الزامة وزد عليه ذكر الصبح وطه اقتدى بقول الاصمعي  
في ريت الزامة ليس ليل أولى هذا المثل من النهار وفي هذا الاعراض كلام يأتي في  
موضعه من عند الكتاب ان شاء الله تعالى .. وأفضل من عند كله قول الله تعالى  
عز يا مشعر الحرة والاسر ان امتطعت أن تغدو من أنظار السموات والأرض  
فاعذوا لا تغدو الا .. ساطع .. ووجدنا فصل بن يحيى على أبي الطول الخيري فحل  
اليه ع شدة

كسائي وعبد الفصل ثوما من السلى وحاده سموت الذي ماله رد  
ومالى الى الفصل بن يحيى بن حله من الحرم ما يحشى على مثله لحقد

فقد بالرمي لاني منك عبرة ورايت فيما كنت عودي بعد  
 فقال له الفصل على مذهب الكتاب في تحرير المذهب لا احسن والله قولك ورايت  
 فيما كنت عودني فقال هو المولى لا تنظر أعرك الله الى قصر يعني رفته تباري وافعل  
 في ما أنت أهله فأمره قال حسيم ورصى عنه وقره .. وفي مستأق الاعداد ثلاثة  
 أقول. أحدها أن يكون من نحو كالك محوت آثار الموجدة من قولهم اعتذرت  
 المائل اذا درست وأشدوا قول اس احر

أو كنت مرف آيت فذععت اطلال يمشي بالود كما يستدر  
 والثاني أن يكون من الاقطاع كأنك قطعت الرجل عما أسبكت في قلبه من الوحدة  
 ويقولون اعتذرت اليه اذا اقطعت .. وأنشدوا لبد

شهور الصيف واعتذرت اليه نفاق الشيطان من السباك  
 والقول الثالث أن يكون من الخمر والمخ .. قال أبو حمزة يقال عذرت اللهاة أسيه  
 جعلت لها عد وأبحر من الشراء فهي عتذر لرجل خمر وعذرت جعلت له قبول  
 ذلك منه حاجراً بينه وبين العقوبة واعتب عليه ومنه قصيد لأمر أبحر أن ينهي  
 ومنه جارية عذراء

.. قوله عذرت اللهاة أسيه

### حاشية باب سيروية الشعر والحظوة في المدح

كان الأحمشي أمير الناس شمر وأعطاهم فيه حقاً حتى كاد يسي الناس أصحابه  
 المذكورين معه ، ومنه رهبر ومباينة واحمر التيس وكان تحرير رافعة الشعر  
 مطفراً قال الأحطل لفرزدق أنا والله أشعر من حرير غير أنه رزق من سيروية اسعر  
 عالم أزرقة وقد قلت لا أحسب أن أحداً قال أحمشي منه وهو  
 قوم إذا سئح الاضياف كلهم قالوا لا مهم برلى على التدر

.. وقال هو

والسليبي إذا تمسح لفرسي حك أسنة وتخل الأمانلا  
فلم يبق سقاء ولا أمة حتى رونه .. قال لأصمعي شككاه سرورة الشعر قال لحسين  
بن الصالح الخليلي أنشدت أنا نواس قولي  
وشاطريي اللسان محتلى التمسك به شاب المحون بالمشك  
إلى أن همت إلى قولي

صكأنه أصب كأسه قسرك يكرع في بعض أنعم الفلك  
ففر مرة منكرا فقلت مالك فقد أزعني فقال هذا معي مليح وأما أحق به وسنرى  
لمن يروى ثم أنشدني بعد أيام

إذا عب عيم شارب القوم خلأ يضل في دج من الليل كوكبا  
فقلت هذه مصالحة يا أبا علي فقال أنظر أنه يروى لك معي مسح وأما في الحياة وأنت  
تري سرورة بيت أبي نواس كيف سى معها بيت خبيع على أن له فصل لسق  
وفيه زيادة ذكر القمر وقد أربى ابن الرومي عليها جبيها بقوله

أصبرته والسكس بين فم منه وبين أنامله خمس  
ولأنهم وكانت شارها قرو يضل عارض الشمس

ولكن بيت أبي نواس أملاً لهم واسمع وأعظم هيئة في النفس وانصدروا ولقد كان  
أسير .. وفي زمانه هذا قوم يريدون بطعور، نور الله أفواههم والله منهم نوره ولو كره  
الساكرون .. وويس في الحرب قبيحة لا وقد نيل منها وهجبت وعبرت خط الشعر نصفاً  
منهم بموقفه الحقيقة ومضى صمحا عن الآخرين، فلم يوافق الحقيقة ولا صادق  
موضع الرمية من الذين لم يبحث فيهم هجاء الأقبالا على كثرة ما قيل فيهم نيم بن مرة  
وبكر بن واثق وأسد بن خرة ونظروهم من قبائل اليمن .. ومن الذين شقوا بالهجو  
ومرقوا كل مرقى على تقدمهم في الشجاعة والفعل أحب من قبس يحوغي و ..  
أعصر بن سعد بن قيس عيلان واسم عي عمرة وكانوا موالى عامر بن صعصعة يميلون

فمنهم الديلم والنواشب ونحو العرب من حصة بن قيس بن عيلان، وحسين بن علي (١) والموالي بنو نصر من حصة بن عامر من حصة على عم الحارث ومن ولد طائفة بن الياس ابن مصر تيم وعكر ما عدد مائة من أدماء في الشعر ما كان وقع عليهم في الحروب طائفتهم العرب بهم واطمأن طعاه فيهم وعدي بن عديانة كانا قطباً للحارث بن زهرة وأراد أن يستعصمهم ملك (في سجن) من قبل المظفر والمظفر هو ولد المظفر ابن عمرو بن تميم وسمي الحارث الحارث لظلم طعنه شهوة ما جعل الحارث وهو الذي اتهم طعنه من بني تغلباً فأما سؤل فدل بهم أبو بكر الكلابي كرم من كرام من حصة لم يخافوا ولم يدخلوا في صعدوا بما كلفه عمر بن الخطاب في حداثته التي شأتهم يريد قوله أغد كعدة العبر وموت في ست سوية فقات أم عمر وقد قال هذه الكلمة حين دعا عليه النبي صلى الله عليه وسلم لما أصبح يقول له موكل بن عادية ونحو أناس لا نرى القدر سنة إذا ما رأته عاصي وسيد

والسؤال في زمان امرئ القيس وبن امرئ القيس وحدث رسول الله صلى الله عليه وسلم مائة وأربع وخمسون سنة قال الحارث لم يدع قبيلة قط في طائفة من غزير كما حدثت في روم قال وكان عبد الله بن مروان أخطى في الشعر من كثير من خلفاتهم قال ولم يكن من أصحابه واطمأن أخطى في الشعر من الترسيب وقد كان يريد بن يزيد وجهه من رائدة من أخطاه الشعر ولا أعم في الأوصى سنة بعد ولاية الله تعالى أعلم من أن يكون الرجل مملوحاً تمت ما هذه النعمة فقد أحلم الله مصالحة عبد الأسد أبي الحسن وفرقه به للاستحقاق فقرت مقرها ونوت منوط الحارث لها وأحس الله بهي شيان حمداً لم يشبه ضم وجوداً لم يقبه عدم ما إذا علي يزيد ولم يدع لمس معنى في الحود ٥٥ وقال غيره كان عمر بن العلاء محسناً وفيه يقول شار بن برد

أقل لصفة أن حشمة صيحاً ولا حير في التهم  
دأب قطك حروباً اسداً قبه لهما صبراً ثم نم  
فسي لا يثبت على دمنة ولا يشرب الماء إلا مذم

دعاني إلى عسر حوده      وقول الشيرة بحر عصم  
ولا تلتني وهو لم أكني      لا مدح ربحته قبل شم  
وله يقول أبو النخاعة

لـ لطيفة تشكيت لأهبا      قطعت إليك مدحاً وديالا  
وقد مرت لأيام فيها معو من حد الكتاب .. قال أبو عبيدة لم يدح أحد قط  
من كليب غير لطيفة قوله

سمرك ما الجواز في كليب      بمنقى في الجوز ولا مصاع  
هم صمو طارهم وليست      يدُ نقره مثل يد اصناع  
ويحرم سرحهم عنهم      ويدا كل حارهم أعب القصاع  
كانت قيس تحتجر على نجم لأن شراهم      تصرب المثل بتأمل قيس ورجاله فالتقت  
نجم دهرأ لا ترفع رؤسها حتى قل ليده

أي كليب كيب في حصر      ونوضيدة حاضرو الاحبيب  
فتوا ابن عروة ثم لطفوا أدوة      حتى بما كهم في جو سر  
يعرب متفرق اندير كأمهم      في العزسة حاصبر وشهاب  
متطاهري خلق المديح عيهم      كبر رواية وبي عتاب  
قوم لهم عروت مدح قصدا      واصل يعرفه دوو الالاب

وقال : بان بن مصور الفزاري

لجساراً بمجم محرل كأمهم      بنود ارم اد كان في اناس دارم  
فكلمت نيم واشغرت لمكان هذين الشاعر من العطيبي القند في قيس مثل هذا على  
أن قيساً خطي مدح من نيم .. والا ودد من اشعر الايات السارة كالامثال وأكثر  
ما نستعمل الاو يد في المدح يقال ربما آتة تكون الآتة هنا الجاهية قال الملاحظ  
الاربد اللو هي ومما هو مد الشعر حكاية عن أبي زيد وحكي الاو بد الال التي توحش



فلا يقدر عليها إلا الغنى والاولاد الطيور التي تقيم صيدا وشدة ولا واد الوحش فإذا  
حوت نبات الشجر على ما قال سبحانه كان حصى البنية كاللال الشردة المشوطة  
وان شئت المقيمة على من قدمت فيه لا تمارقه كقائمة الطيور التي ليست بقو طبع ومن شئت  
قلت انها في هذا من الشجر ومنه ما عليهم كالوحش في مدره من الناس وأما  
المجددون في الكسب بالشجر ومطلوطة عند الملوث منهم سلم الحاسرات عن مائة  
الف دينار ولم يترك وارثا وأبو العتاهية صبح

تعالى الله يا سلم من عمرو اذل افرح اعدى الرجل

وكان صديقه حد فقال سلم ويلى من ابن الفاءة جمع القاطنين من الذهب ودفنى  
الى ما ترون من طرخم ولم يرد ذلك أبو العتاهية لكن دعاه معه كما يفعل الصديق  
مع صديقه ومروى بن أبي حصيفة أعطى مائة الف دينار غير عرات وكل لا يمل الا  
الكثير وهو لعمرى من ذوي البركات والمرفق في الكسب بالشجر وكان أبو يوسف  
مطلوطة لا يدري ما وصل اليه سكه كال متلافا سمعا وكان يساحل في الاتفاق هو  
وعاس بن لاحق وصرع السواني وكان البحري ما قد فص كسه من الشعر  
وكان يركب في موكب من عيده واما أبو نعيم شافى حقه مع كثرة ما صار اليه من  
الاموال لانه تبتل بواب الارض وكذلك أبو الطيب

—

### باب ما أشكل من المذبح والهدية

أشدته أبو عبد الله محمد بن حماد السجوي عن أبي علي الحسين بن برهم الامدي  
رجل من بني عبد شمس بن سعد بن نعيم

تضيمى وهما قنت شاعر الى از دشت من بدى الاصابع

ولم تبق لاسدى ضيقا بفرقة من الارض الا وهو عريس حاتم

لم يرد به بسقى ضيفه في الزاد فيكون قد هج نفسه ولكنه وصف دنا قلبه بلا فذل

استغنى أنتى إلا كل أى تأكلى شئت اذى أصابى ن لم رملك فأتاك فأكل من  
 لحوتك ثم قال على حبة لائل لم تلق لاسوى يعنى نفسه ضيفاً بقره لا مستتب فيها  
 يعنى الذهب الا وهو حاشع يقول هو لا يبقى على لائى فبته ومن أناشيدهم  
 أبوك الذى نلت بحس حبه عدة اندي حتى يجف هذا البقل

قالوا اذا اخذ مطر انصبب الارض أنتت بقل فى أصول قل قد يس فذلك الاحصر  
 هو الدشر وهو العوير فأكله لائل يأخذها السهام ولا سهام فى الخيل فعاده بالخول  
 بخيل وقال الاصمعى هذا القول خطأ بل مدحه بمعرفة الخيل لأن الدشر مؤد سكل من  
 يأكله وان لم يكن ثم سهام .. وقال مسيب بن قرة فى رثاء الحسين بن على رضى الله  
 عنهما ود كر كل الرسول صلى الله عليه وسلم وروى فيهم ردق

أولئك قومٌ لم يشبهوا سيوفهم ولم تكثر القتل من حينُ سُلمت  
 اراد لم يعملوا سيوفهم الا بعد ن كثرت بها القتل كما تقول لم أضربك ولم تكن على  
 الا بعد ن جيت على وقال آخرون اراد لم يسلو سيوفهم لا وقد كثرت من القتل كما  
 تقول لم التقت ولم أحسن اليك الا وقد أحسنت اليك والقولان جميعاً صحيحان لانه  
 من الأضداد ويشنون قول الآخر

هجمنا عليه وهو يكلم كلباً دج الكلب ينبج انما الكلب فاج

و يروى

دُفعتُ اليه وهو يحق كلباً لا كل كلب لا ألهك فاج  
 قالوا قال دج أن يكون انما يكلمه لئلا يعثر بالضيف ومن القدم أن يكون ذلك فلا ينبج  
 قبل عليه الضيف وأنا أعرف هذا البيت فى هجاء محض لرائى هجاء به الخطيئة وهو  
 ألا قبح الله الخطيئة .. على كل من وافر من الناس صالح

و يروى ه هى كل ضيف ضاهه فهو صالح ه

هجمنا عليه وهو يكلم كلباً دج الكلب ينبج انما الكلب فاج  
 بكيت على مدق خبيث قربته الا كل عسى على الزاد فاشم

وأشده أبو عبد الله

نصحت الخيرة: أبا حبيب واحد على ما يك المصحب

ويروي - طريقه - قال إن دعا له قال: أراد من يمانى من عباده. وإن فهو المصحب  
فخصص أخصه وإن دعا له قال: لا يبي لك خير طمع فيه خيول من مصحب ديارك  
عليهم غنة الخيرة عندك ويدعو على محنته من ندرتها لا يملك وقال غيره: معناه جاد على  
محنتك المصحب فخصصت ولا ماشية لك. فذلك أشد عليك. وذلك ويكون المعنى  
حينئذ كقول الآخر

وخيفته التي سبقت فيها ذراعه فسرعت وسامت كل ماض ومصرم  
أى فسرت كل ماشية وسامت كل فقير وأشد عند الله أخص

في على كل إيسار ومصرة ادعوا حبيشاً كأن دعوا إلى الحل  
وروي البزدي: ادعوا حبيباً. يريد أنه يجب مرة كاصصى وهو أمة الحل وقيل أمة  
الحل الصغيرة المحددة من أعلام وراد أبو زيد في رويته يتنا وهو

إن تدعوه موهناً يجعل يقاتبه يروي الأشاعر يسمى غير مشتمل

فهذا مدح لا محالة ومنهم من جعله على قول الآخر

كأنى إذا دعوت بهى حبيبر دعوت يدعوني هم الجلال

ورواه قوم - بنى سابع - من مدح جعله كالاول في سرعة الاجابة ومن دم سبهم الى  
القول عن حابته مثل الحل ومن الدعاء الذي يدخل في هذا الباب قول الآخر  
تفرقت فسي يوماً هلت لها يارب سخط عليك المذنب وانصاعا

قبل لها ذبض لم يؤد بها وشمل كل واحد منهما الآخر وذا نغمة آديا وقيل من  
سأله في الدعاء عليها فكل المذنب الا حبه صيناً وأكلت تصعب الاموات فلم يبق منها فية  
ومن طلب ما وقع في هذا الباب قول ابن ابي عمير

أشد الشاعر التبيان على صندود الكرم عن قوم هيجان

لم رد أنه عالم شمس ولا يهاب الفحل لكن أراد التصغير بالذي عدده شمساً  
وقال لا آخر

ومن يصر مثل ألى وحدي يحيى قل السويقي وهو ثاني

أرد وهو ثان من عاده لأه يسبق مثلاً ٥٥ وقال ابن مقل

ذا الرقاق أناموا حول سرير حار يدي ثمرات نعمة واري

قال ابن السكيت - يدي ثمرات أي ينجم بهما والنعمة يدل على ما قال ابن السكيت  
أن لصيق هذا البيت

حم المحرج أخلاق الكبر لـ صحت الحين كريم خال متوار

ومن مدح به ويذم قوم هو بيضة الله فمن مدح بها أصل الطائر ومن دم أراد  
بها لا أصل لها قالت أم عمرو بن عمرو في عني بن أبي طالب رضي الله عنه  
قتل أخاها

لو كان قاتلي عمرو غير قتله لقد بكيت عليه آخر الأبد

لكن قتله من لا يهاب به وتكن يدهي قدماً بيضة البدر

مدح كانه ٥٥ وقال أبو ذؤيب الفهمي يهجو عدي بن الرقاع الغلمي

لو كنت من أحده يحيى هجوتكم يا ابن الرقاع وسكنت من أحد

ثاني قصاصة أن ترمي لكم ساء وابنه رابر فأنتم بيضة البدر

وأشد جفن البدر

وفي لعلام لأشعث بأب عمرنا ومقرر يرى ماله الدهر

وحار قريب الدار أودى حنيفة غريب عبد الدار ليس بأوفر

بطه اسمع هب منه ظلم هؤلاء الذين ذكر وأما مدحاً بأنه ينظم الناقة فيحر قصيداً  
من غير علة ولا د الأ نصيافة هذا لأشعث وسحر وشاهبا







ختلف في زرار قال ومأ الشرف ما كان قبيل النبي صلى الله عليه وسلم لي عهد  
الذي وانصل في الإسلام .. قال أنه يس العربي كل بيت قبس في آل عمرو بن  
ظرب العدوي ثم في آل عمرو بن ربيعة ثم يقول لي بن .. الإسلام  
وهو منهم .. وقال لاحق علي بن سليمان في قرين هشام وعبد شمس وقرع علفان  
لدي بن عمرو بن لؤذان وسبار بن عمرو بن جابر وقرع حطالة .. وشعلة ٢ ربيع  
وقرع ربيعة بن عامر بن حصصة جعفر وأبو بكر بن كلاب وقرع ربيعة وقرع الحارث  
ابن سعد



### باب ما يتعلق بالأنساب

قال أبو عبيدة قرش الطاح فاش كتب بن بغي بن عبد مناف ومو عبد القادر  
وعبد العزى بن قصي ومنه ربيعة بن كلاب وموهم وم بن ربيعة وبنو تميم بن مرة ومو  
جهم ومهم بن مريض بن كعب بن عيص بن عامر بن لؤي وقريش بن أسد بن مضر بن  
والخزرج بن فهر ومو لادرم بن عاتق بن فهر وعاتق بن عمرو بن بغي وغيره .. كان  
يقال مازن عسان أرباب الملوك وجبر أرباب العرب وكندة كندة الملك ومذحج مذحج  
أطمان ومحمد بن حنبل ولاؤد أسد أناس والظهلال أحداهم دخل بن شيان  
ابن شلة وشكر والآحر صبيحة وذعل بن شلة وظهر مان أحداهم شعل وتيم واللات  
والآخري قيس بن نسة وغرفة وكلهم من بكر بن وائل الأربعة بن أسد بن ربيعة  
الاحابيش خلفاء قريش .. قال ابن قتيبة هم مو المصطلق والحيا بن سعد بن عمرو  
ومو المولون بن حريمة احتصمو. طلف حشبي وهو جبل أسهل مكة فحطمو بالله فابد  
على غير ما سجدوا وأوضح بهر ومو زسي حشبي مكانه .. وقال حماد الراوية أنما  
سموا بذلك لأحباهم والتمناش هو التجمع في كلام العرب .. المطيبون عبيد مفر وريرة  
وأسد بن عبد العزى وتيم والحارث بن فهر وعبد قصي .. الأخلاف عمرو وموهم







قال ويبر أن يكون شقيقه من بغير المرأة شعرا إذا صغرته قيسل قد جهرته قال غيره ومنه حجة بجر إذا كان محتما شديدا .. طلبة ست عشمس بن سعد ولدت لملك بن حنظلة عروفا وأه سود وزينة وآخر لم يهره ابن السكابي ففرق أولاده به .. ولواثي ثلاثة مولى النيس هلاف ومولى النذر عمار ومولى النسب ابن النعم والقرابة .. قال الشاعر

كنت حبا على نمل أنردم مولى النيس ومولى النذر والنيسر



### باب ذكر الوقائع والآثار

قد أشت في عهد الساب ما أدى إلى من أيام العرب وقائعهم مستخرجة من القس وغيره ولم أشرط استقصاها ولا ترتيبها د كان في أقل مما حلت به غنى ومقنع ولأن بعدة وظل الله فرغوا من ذكرنا فاما هذه القصة فذكرها العالم وفريفة لتعبر وزينة هذا الكتاب ووقا شرطه و يادة لحسه اذ كان الشاعر كثيرا ما يوثق عليه في هذا الساب ونا ذكر ما حلت في خلاف في أقرب ما أقدر عليه من الاختصار ان شاء الله صلى الله عليه وسلم في صدره ايم رسول الله صلى الله عليه وسلم ووقاؤه مع المشركين لا اله أولى بالتعظيم وحتى التعظيم ونا رحوه من بركة اسمه وفتح القصاص بذكره .. فر رسول الله صلى الله عليه وسلم عروة ودين على رأس الحورس لحرة ثم غزا عبدا قرش بعد شهر وثلاثة أيام ثم غزا في طلب كرز بن حفص حتى بلغ بدرا بعد عشرين يوما ووجعت القصة في اسكبة ثم غزا بدرا فكان يوم بدر لستة عشر يوما حلت من شهر رمضان من سنة اثنين وكان للمشركون يومئذ تسعة و خمسين رجلا والمسلمون ثلثة مائة و خمسة عشر رجلا قتل من المشركين خمسون رجلا وأمرأ بمة وأربعون و ستين من المسلمين أربعة عشر رجلا في يوم أحد كان في شوال من سنة ثلاث وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم في سبائة وقرش في ثلثة آلاف وفي هذه الفترة استشهد حمز قرضي لله عنه (يوم خندق) كان في سنة ربيع يوم بني المصطلق وبنى لحيان



وهو أيضاً يوم ذات كعب ويوم خذ ربي قول مصمم لبي ربوع والبراجم على المنذر  
 من ماء ليد، سرو فيه احاط حمار وانته قايوس وحرث قاصبة قايوس وكان ذلك  
 سبب ردة الردافة عن عوف بن عتاب الرضحي (يوم المروت) وهو يوم إرم السككة  
 قاقا قريب من الحج لبي حنظلة وبي عمرو بن نعيم على بي قشير بن كعب بن  
 ربيعة بن عامر بن صعصعة وكان له كرفيه لبي ربوع وعامت قشير عبي بن  
 الصير فاستند مو ربوع أموال بي العنبر وسبهم من بي عامر (يوم منبجة) لبي  
 شيبان على بي ربوع رئيسهم بسطام بن قيس وقتل ذلك اليوم عصمة بن الحار  
 وما رة بسطام قل ما قتل هذا الا لشكل رجله أنه قتل به يوم الغزال قاتله لحش  
 اس المنصم (يوم الموى) مررة على حورن وفيه قتل عد الله بن الصمة وتغن  
 أخوه دريد (يوم الصبياء) لمورن على مررة وعمس وأشجع وفيه قتل دريد وأخيه  
 قزاس بن أمية (يوم الحبدة) وهو يوم لحفر عيسى على ديسان وفيه قتل حديفة  
 اس بدر وأخوه حل سدا بي فرارة وكان يقال لحديفة رب معد (يوم عراعر)  
 لعيس على كلب وديان وفيه قتل مسعود بن مصد السكبي وكان شريفاً (يوم  
 الفروق) بين عس وبي سعد بن زيد عانة قاتلهم فمقت عس أغضب وحربها  
 وخابت عزة بي سعد وقيل لقيس بن رعيرو يقال عشرة لم كنتم يوم العروق قتل مائة  
 فارس كالذهب لم يكثر فمقتل ولم قتل هذا (يوم شعب حلة) قال أبو عبيدة كانت  
 عصم أيام الرب ثلاثة يوم كلاب ربيعة ويوم شعب حلة ويوم ذي قار وكان يوم الشعب  
 بين عامر بن صعصعة وعيس حطائهم على الحديبين أسد وديان ورئيسهم حص بن  
 حذيفة بطلب عساً بدم أبيه ونفس عس بي عيسى علم أيامهم ومعهم معاوية بن الحورن  
 السكدي في جمع من كعدة وعلى بني حنظلة بن مالك والرب رئيسهم لقيط بن زارة  
 يطلب بدم معد أخيه ويترقب بن عدي ومعهم حسان بن الحورن أخو معاوية وقيل بل  
 عمرو بن الحورن وحسان بن مرة السكبي أخو النعمان بن لحد لانه ٥٥ وقال غير أني  
 عبيدة كان مع أسد وذيان معاوية بن شرحبيل بن حصير بن الجولن بن آل كل المراد  
 ومع بني حنظلة والرباب حسان بن عمرو بن الحورن في جموع من كعدة وغيرهم فأقبلوا  
 إليهم بوسائع كانت تكون مع المروك بحيرة وغيرها وهم الرطة وحانت بنو نعيم فيهم

لقبط وحاجب وعمره بن عمرو ولم يتخلف عنهم إلا نحو مئة ثم منهم أن مصادمة هراس  
سعد ولم يتخلف من بني عامر إلا هلال بن عامر وعامر بن ربيعة بن عامر وشهدت على  
وهلة وناس من بني سعد بن بكر وقائس يمينه إلا قشيرا وشهدت سو عيسى بن  
سعد بن سليم عليهم مردس بن أبي عامر أبو الصاس مردس صاحب أبي صلي  
الله عليه وسلم وشهدتهم فر من عكك فاشبهى بجمع أهل الشام يومئذ ثلاثين ألفا و  
الآخرون في عدد لا يدرى إلا الله عز وجل ولم يجمع قط في إحاطة جمع مثله من  
نجم وذيان وأسد وكدة ومن لف ففهم وقتل قبط بن زرارة قطيع شريح بن الأحوص فحمل  
صراخا فأتى سعد يوم أو يومين وأسر حسان بن لحون أسره طعيل بن مالك وأسر  
معاوية بن الحارث بن ابجر أسره عوف بن الأحوص وحر فاصته وأطلقه على الثوب  
وقيه قيس بن زهير فقتله وأسر حاجب بن زرارة أسره ذو ربيعة مالك بن ربيعة من  
قشيرة وأسر عمرو بن عمرو بن عدى أسره قيس بن استغف فحر فاصته وأطلقه على  
الثواب وكان يوم جلة قبل الإسلام تسع وثمان مئة وقل ذلك أول أبي صلي الله عليه  
وسلم يسبع عشرة سنة وفي يوم التمشد وك عامر بن طهليل فمكرا روى محمد بن حبيب  
عن أبي عبيدة وروى عنه غيره خلاف ذلك في يوم أقرب في بني عدى علي بن نعيم  
وبخاصة بن مالك بن مالك بن حطالة وفي هذا اليوم قتل عمرو بن عمرو بن عدى  
وإيه شريح وأخوه دعي وكان عمرو بن عمرو خرج صراخا فأتى بن المندرجي  
صراخا من عدى وغنم مالا وبني بجورية من السبي فأدركته عدى فكان من أسره  
ما كان في يوم ردة في بني بكر بن وائل وبخاصة بن شيبان وبني نعيم الله رئيسهم بسطام  
علي بن نعيم ورئيسهم لاقح بن حسان أسره الإفرع وأخوه فرس وسنة فها  
بسطام بعد أن حكم عليه عمران بن مرة بمائة مائة في يوم حدود في بني سعد بن زيد  
مئة على بني شيبان وكانت بنو شيبان أعزت مع الحوفا على سعد فأسرهم قيس بن  
عصم المقيري فقتلهم واستغذ ما كان في أيديهم فقامه الحوفا من صلاة فمسه فلما ينس  
من أسره حازه بالرمح في حراة وركه فأنقصت حبه بعد حول فمته ذبا وسالت في  
هذا اليوم بنو يربوع الجلبش على تمر أسد ودهمهم وفضل ثياب فميرهم بذلك منقر  
في يوم الكلاب في لاول ليلة بن الحارث بن عمرو القصور ومعه سو ثعلب وانقر بن

فأسر سعد بن بدعة والصنائع على أخيه شرحبيل بن الحارث بن عمرو ومنه بكر  
 بن وائل بن حنظلة بن مالك وبنو أسد وطوائف من بني عمرو بن تميم والرباب ولم  
 يكنوا ذلك الوقت يدهون دباباً وعاتريو سعد ذلك حكاة أبو عبيدة قتل شرحبيل  
 ثم به أبو عبيد بن عامر بن النعمان الجشمي ويقال بل قتل ذو النوبة حبيب بن حنبة  
 الجشمي وكانت له من رثته وهو أخو أبي حنن لأمه وهي سبي بنت عدي بن ربيعة  
 أخي مهمل هكذا أئتم في هذا الموضع أن عبداً أخو مهمل ويسمى السكلاب الأول  
 أصلاً في يوم الجمعة يوم السكلاب الذي سبي تميم وبني سعد ولربما سبهم قبس  
 من عامر بن قيس مذبذب في محو تميم عشر أئماً سبهم بعد من الأمور وم مذبذب  
 ومحمد بن وكبة وفي هذا اليوم أسر عبد بنو من وقبيل الحارثي وهم لم سبي بن  
 سعد بن أن أسر رئيس كندة هامة قبس بن عامر بنوهم ونزع عبد بنو من  
 يدي لأنهم بعد أن شرط الأسود لومته به مائة ناقة من الإبل فبرعتهم التيم فقتلوه  
 بنوهم النعمان بن حسان وكان قد قتل ذلك اليوم وسبي السكلاب الثاني أيضاً  
 في يوم حر الدوير في قول أبو عبيدة لم يشهد من تميم إلا أرباب وسعد خاصة وكان الغنا  
 من الزمان تميم ومن سعد النعمان في يوم ذي يصب في أسر الحوثر على بني يربوع  
 سبي نسوة منهم فأمرهم من مالك بن حنظلة وحنظلة والنسوة وأسروا الحوثران  
 أسره حنظلة بن شرحبيل بن عمرو وهم قوم من هذا اليوم يوم الصمد في يوم عاقل في سبي  
 حنظلة على هو زن وفيه أسر الصمة بن الحارث بن حشر وهم حبشه وكان لدى أسره  
 الحمد بن النجاش أحد بني عدي بن مالك بن حنظلة ثم أطلقه صمنة وجوز ناصبه على  
 أن ينيبه فأقام على الثوب فصر الصمة علقه ثم قرأ في حنظلة ثانية فأسرته الحارث بن  
 فيه الحاشي وأسره رحلا من بني أسد وكان نزيلا عند ابن أخت له في بني يربوع  
 الصمة فقتل الصمة معه ومضى مع بني فيه في فداه إلى الأسدي الذي في بني  
 يربوع فطه أبو مرحب السيف فقتله لشيء كان بينهما عند حرب بن أمية فبنو مجاشع  
 تغير بذلك في يوم عيبن في بني نضل على عبد القيس معو به بني مقر وقد خرجوا  
 محذرين من لبحر بن نضر لم عبد القيس وسنحوا سبي نضل فمؤم وسنحوم  
 في يوم قها منعت بنو ثعلبة بن سعد بن ديبان بني عيس الماء وغنبتهم عليه بداهلج

فرازة ومرة حتى أخذوا دية عبد البري يوم حصار ومالك بن سبيع (يوم راحة) لبي  
ضبة على هرق السائي وأجبه فارس مودود عمار على بني ضبة براهقة في طوئهم  
المعرب من إيلا ونسب وعيرها فادركهم بنو ضبة فأسر زيد الهارثي عرقا وأسر  
أحماه حش بن الحنف ثم قلاهما بعد أن هزم من كان معها وقتل معها عدة (يوم  
اصم) لبي عائدة بن مالك بن بكر بن سعد بن ضبة على الطارث بن مريقا الملك  
السائي وهو عمرو بن عاصر وفيهم كل ملك من الملوك في آل حنة علة بن عمرو  
ابن عامر قتل بن عائدة قتلا ذريته وفي ذلك اليوم قتل الزديم وحمل رجل من بني  
عائدة بن فليس يدعي عامر بن ضمير قتل والله لأطلس طعة كسحر الله العرثم قصد  
ابن مريقا قطعه فقتله وأتاهم أصحابه عرمة فاعشته وأعم قوم أن هذا اليوم هو يوم  
براحة وقال آخرون بل كانت الواقعة مع هذا من ولد مريقا وأعم غيرهم  
أبصاراً مع مريقا نفسه لامع ولده والله أعلم (يوم قد الحسن) الحسن شعور سمي  
بذلك الحسن وقيل هو حمل وهذا اليوم لبي طلة بن سعد بن ضبة على بكر بن وائل  
وفيه قتل لطلح بن فليس قتله عامر بن حصة أخو بني صصاح وكان رجلاً أعسر  
فأصاب صدعه الأسير حتى شحم السنان من الصدع الأيمن (يوم عمار) وهو أبصاراً  
يدم القبة لبي ضبة على بني عاصر وفيه قتل عمارة فوهب قتله شرحبيل بن الظلم  
فأمن ثم له يدعي مفضلاً كل عمارة قد قتله وأعطى حمراء ثم سمى شرحبيل ذكره  
على شراب وكان حينئذ غلاماً عشرين شب أحد ثار بني عمه يوم القبة وأسندت  
بوضبة أباها من عاصر وقد كانوا أدركوهم في البري (يوم رجحان الاول) عرا  
ينري بن عاصر بن زيد بن عبد الله بن دارم بن عامر بن صصعة وهمل بني عامر  
قريب بن عبيد بن أبي بكر وقتل ينري (يوم رجحان السائي) بني عامر بن  
صصعة ورئيسهم الأحوص بن عاصر وفي ذلك اليوم أسر سعد بن زبرة  
أسره عامر بن مالك وأخوه طفيل وشاركهما في أسره رجل من بني يقال له أبو عميرة  
عصمة بن وهب وكان حاطيل من الرضاة وفي أسره مات معبد شذوا عليه الله  
ومثوا به إلى الطائف خوفاً من بني نعم أن يستنفذوه كل هذا كله يسبب قتل الحارث  
ابن طالم المزي من مرة بن سعد بن ديسان خالد بن جعفر غدوا عبد الأسود بن لند

وقيل بعد هذا... ولما كان في ربيعة بن عيسى لما انقضت وقعة حسان جمع لقيط بن  
 ربيعة بن عيسى... وكان بين يوم حسان وعروة حادثة واحدة (يوم حيرة)  
 حادثة سعد وأبو نابت عني بن حنظلة وكان مو عمرو بن تميم حذافو بكر بن وائل  
 وقت حنظلة سعد وأبو نابت عمرو، لي عمرو بن تميم فردوهم وحذافوهم ثم جعل سعد  
 وأبو نابت ورؤسهم يومئذ ثمانية بن عقيل ورؤس سعد وأبو نابت قبس بن عاصم فقال ابن  
 سعد سعد وأبو نابت من أميال عمرو وحنظلة بن قنم فماتت لهم قالو نحن قال فن  
 أباكم ر قالو فماتتكم قالو هم قتل تدعوهم لبيكم ولیدعوكم لبيكم وتكلم لاهم  
 بئس ذلك ورجال من شرف سعد وساروا لي عمرو وحنظلة لي أسير من حاضرة  
 فأحسهم فاحية بن عقيل والتمتع بن عبيد بن ذرارة وسنان بن علقمة بن زرة إلى الصلح  
 وأبي خلف مائة ر وورثة يوم الأسير وخلفك اس أسير صعدة ومن معهم من هو زن  
 شعور بلاد سعد وأبو نابت وهم يتولون أسيرهم رحم لأبهم برصون بن صعدة أبو عامر  
 هو والسهل بن زید مائة ر تميم وقاتل آخرون فاعصوا عني سعد لما أتته الممرات فكأط  
 فليحق بي أمه ولحمه موية بن بكر وهو بن وكان سعد قد قاربها بعد أن ولدت له صعدة  
 ونزوحها موية بن بكر فحين سعد وأبو نابت الأحم واسمه سنان بن سمي بن سنان وقيل  
 سمي سنان وحين هو ميرة بن ميرة فسرق خيل لذي أرقية ثم عرفت بعد ذلك  
 يسير سعد لطيف بن الحنيفة أسيرها من القشير بين مصر والقشير عني سعد ومصر به  
 الحنيفة فقتله فأرادت هوازن القود من الرباب فطلبهم بذلك ضام سعد فأبى أبو نابت  
 إلا القدية فداهم سعد وضارعت هوازن فاستمدت موضة أسدا وطبنا وثقوا بالنصار  
 فبعت أسد لسعد وأبو نابت طورن فآهروا سعد وكان حامى أديار بي عامر  
 يومئذ قدمه س سعد فله القشير فرماه ربيعة بن أبي وكان أرمي الأس فقتله فلما رأته  
 ذلك أبو عامر وسائر هوازن سألو أن يؤخذ منهم شطوط أموالهم وسلاحهم وقل  
 ذلك منهم وهذا يوم أمث طرة ويوم النصار وهو من مد كورت أيام العرب في البهلية  
 وموضة زعم أن هذا اليوم قبل يوم جيلة وأبو عبدة لا يشك أنه سعد (يوم النصار)  
 وهو أيضا يوم حذافو بن ربيعة بن ربيعة عني عني عني وفي هذا اليوم أسر الحكم  
 ابن مروان بن ربيعة العنسي أسير أسير بن حبة السبعلي وأسروا هجرى بن ربيعة





في جيشهم ١٠٠٠ رجل وقومته وهي بالمدائن ١٠٠٠ رجل من بني حلال الارجل واحد  
يقال له من طوف وقيل ثوب (يوم جيف ارجح) ورأيت في خطب العسري فيها مقصود  
في موصى ركبته ودراني باد الكلابي ١٠٠٠ وأشد أبو ياد له من الطبل  
وهدايا من اليمن استلثت قبل كان اليهم فآروا

عينا حل طوبيل من حل حتم يقال له عيد ارجح وكان يصبر فيه واشرف ابي عامر  
وقد اتمعت كلها الى طبر من الطبل على قتل مدحج وقد عرفهم مدحج في عسك  
عظيم من بني امارث بن كلب وعق وزيد وقائس عند امشيرة ومراود وصدي ونهد  
ورئيسهم الخصيب بن ياد امارثي وسدوا بختهم تحت شهر بن واهب وأكلاب عليهم  
أس من مدك وسرع القتل في لورعين طاسقوا ولم نعم مدقة منهم طاعة وفي عهد  
اليوم نصبت عن امر روم عبد الكريم وعبره أن يوم جيف ارجح هو يوم طلع (يوم  
دي مدي) لبي يروغ عي ايب سرور فيه الهدى ١٠٠٠ قال حرر للاصل بعير مذات

هل صروف سى يسي نواصب يوم الحليل ١٠٠٠ أي في القوم مقترس  
(يوم البشر) لبي كلاب على الأرقام ورئيس قيس يومئذ الجحاف بن حكيم الكلبي  
وكان به ذلك نصير الاحطال ايه (يوم الزعم) لبي نعلب بن يروغ ورئيسهم عتبة بن  
مارث بن شهاب اعز به على بني كلاب فاطرد اياهم وقتل يومئذ أخوه حنالة كنه  
الحوثة وأسر الحوثة ذلك اليوم فدفع الى عتبة فقتله صبرا فأجبه ونهرم الكلابيون  
عد ان أسرع فيهم القتل ولاسر (يوم المرميت) للصاب ومعاوية بن كلاب على  
انقوته بن حمر بن كلاب وكان عد اليوم فزمن عبد الملك بن مروان وكفك يوم  
السر (يوم لوقيط) كان في فئة ضبان بن عمار رضي الله عنه وهو فهازم رئيسهم بجر بن  
يعبر على بن ملك بن حنالة فله من عمرو بن تميم فانذرهم ناسب بن بشمة العسري  
فدخلوا لجهنم وهو وفي هذا اليوم امر صرار بن الصقاع بن معد سره الفرز الشيداني  
ورحل من تيم اللات فحرت تيم اللات ناصيته وخلته تحت القيل مصارة للرز وبسب ايعا  
هذا اليوم يوم الحلو (يوم حرج حلال) عزارة ورئيسهم عتبة بن حصن بن حنيفة بن  
ياد على التيم وعدى وعكل ونور اطلح في عبد مائة وأخذ يومئذ شريك بن ماض

ابن حنيفة من القم وعكاز أربعين امرأة ثم أختلن وهدن حادثة من حصن أرام من  
 القم فاطلقتهم عير هدم ثم ارتدوا بعد ذلك عنهم وأسبغ عيرة فذكو القم قتلا  
 ذريعا وأخذوا منهم مائة امرأة فقتلن عيرته في بني برد وحملن مع أزواجهن للأسارى  
 يقتلن الخرا هونا فلم تم أختلن جميع بعد ذلك عير فداء وأعلنت عيهم بعد ذلك سو  
 عيط بن مرة رئيسهم زهد بن شيبان بن أبي حذافة فقتل القم وعديا وسوا كثر  
 لم يردوا منه شيئا حتى هداكاه عيهم حرير (يوم اواراه الأول) فلبس وفسخ من قسط  
 مع المذنب من ماء السبع على كبر بن وثل مع سعة من الحيات وسبعة مائة كرت وهو  
 أيضا بالقاء بعد قتل أحبه شرحبيل والذي قتل سعة المذنب من عمرو من كلوم عره  
 فحمل عليه حتى قعه السيف وكل من سب عزيمة كبر بن وثل وجه المذنب يمتلن  
 كرا على رأس أواراة حتى يلحق الدم بالخضبض فسمعهم سلك من كعب الصحن وقل  
 للمذنب أنا أخرجك من بينك فصب الماء على الدم فطحق الأرض وبر من امدركك  
 من القن وكان مالك هذا ربيع امدركك يوم اواراة الأخير في كاه لمرورين عند على  
 من دم وذلك ان دبا له كل مستوصا عند رذارة من عدى اسمه أسد وكل قد تباد  
 هبت ناقة لأحد بني دهم يضل له سويد فخرق صرعها فشد عليه فقتله وأتى الخبير  
 زردة وهو عند عمرو وكان كالوزير له فحفرى قومه واهرك الموت على عقب ذلك صرا  
 عمرو بن دهم وحلف يقتل منهم مائة فقتل منهم تسعة وتسعين وأنتم مائة مرحل من  
 البراءة وفي حكاية أخرى انه احرقهم فذلك شهيد مقصورة ان يدريد وشعر البرامح  
 ورغم ثوب عبده ان من رجم به احرقهم فندأ خفا ودكر شعر البرامح فقال لا علم له  
 بهذا واشتبه بقول جرير

أبو القين سيمر عمرو فلو أم ابن أسد فيكم استرضع

(يوم زود الأول) لشيان مع الخمر بن علي بن عس ونحن ذلك اليوم عرة الوهاب  
 سواحه غير انه لم يمت منها (يوم زود الآخر) أعار خزيمة بن طارق التميمي على  
 من قاتلنا انتم فادركوه فامره أسيد بن حنادة اسبطي وانيف بن حيلة الضبي  
 وكان قبلا في بني بروع وادوا انهم من ابي الغلبين (يوم تكثيث) عزت سليم مع  
 لمير بن من داس مراد شمع لهم عمرو بن مملوك كرت فالتقوا ثلثين فصرع العريقان

وتم تصير طائفة منهم الأخرى وفي ذلك اليوم صنع دساس قصيدته لسمية وهي إحدى المصنعات (يوم ذى علق) كان بن بني عامر وبني سعد وفي هذا اليوم قتل ربيعة أبو ليلى (يوم المذنب) كان لي سعد بن زيدمة وعنزة على مذبح وحير وكان أس بن الأصيب الحنفي نبت إليه العير بكر عيه يلوع سعد وعنزة بالمذنب فشد لم وقيهم فتناوه في الآخر بن حنبل وجمعت إليه هزيمة شديدة وأخذ منهم مال كثير وسي (يوم الصعقة) وهو أيضا يوم المشرق كان على بني نعيم دساس عير كسرى التي كان يحيرها هودة بن علي الدجعي فلما سارت بلاد بني حنظلة فتصوها رأى صمصمة وأبنة جد المرزوق فكتب كسرى في الكبرياء على هجر فاختالم وأرغم أنه يرضعهم لقطعه ويصطلمهم فبكر أحدكم يدخل من باب مشرق فيبرع سلاحه ويخرج من الباب الآخر فيقتل في ذلك وقتلوا واصفق الباب على من حصل منهم لذلك سميت الصعقة وشفع هودة في سنة من أساءم فذكر له فكسهم وعاقبهم يوم الفصح وكان نصراني (يوم ذي قار) كان على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بن بكر بن وائل وقادمة بن شيبان وندم بنو عجل على الأعاصم حود كسرى ومن معهم من العرب رئيسهم إياس بن قبيصة الطائي وكان مكان النعال بن المذدر بعد قتل كسري إياه وضعت يديه طليحاً ويده وبها وقصاعة والعباد ونظف والتمر بن قاسط قد رأس عليهم النعمان بن زرعة أمي التمر وتقب وكان سب يوم ذي قار طنب كسرى تركه النعمان بن المذروك أن ابنه قد تركها وتركه أمه له وبنا عندها بن قبيصة بن هاني بن مسعود التميمي فبع رسول كسري من الوصول إلى ما طلب وكتب كسرى إلى قيس بن مسعود بن قيس بن خالد وكان عادلاً له على الطلب بن هيران إياساً فأخذ إلى قومه يلا وحرسهم على القتال وتودعات العرب على المعجم فطارت إيد من الضم حين تشاجرت الرماح كأنهم مهزومون وقتل الحمر وخلا نزل على كسرى وسر النعمان بن زرعة تعلب وبسبب ما صنع قيس بن مسعود استفرجه كسرى حتى أتاه قتله (يوم الهجر) الأول كان بين كنانة بن حزيمة وبين هجر هورن يسوق عكاظ أول يوم من ذي القعدة وبذلك سمي شجاراً لأنهم هجروا في الشهر وكان سب ذلك من شعر من معسر الكنانة كان يستطيل على من ورد عكاظ فيد رجيه ويقول أنا أخر عرب في كان عمر ٧٠

فبصرهم بأسيف فضربهم لاجل ابن عوارن من بني نصر من معاوية وكان بين  
 القيثيين شاعر دون أن يقع بينهما دماء وليس هذا الحد عدل من قتيبة وقد ذكره  
 أبو عبيدة (يوم الفجار الثاني) كان سبب قتيل من غربة قرين وكثرة أمة امرأة وصيفة  
 من بني عامر بن صعصعة سوق عكاظ فسالوها أن يسفر لهم فأتت مثل أحدهم ذليلة  
 إلى ظهر درعها بشوكة الله قالت انكثفت فقلو معتبار رؤية وجهك وأرينها دبرك  
 فصاحت يال عامر قتلوا وبجرت بين الفريقين دماء يسيرة جعلها حارث بن أمية  
 وليس هذا الفجار أيضاً عدنان قتيبة وقد ذكره أبو عبيدة (يوم الفجار الثالث) كان  
 بسبب دين كان لأحد من بني نصر على أحد كنانة فأتى المصري بقرد قتال من يعنى  
 مثل هذا على فلان ثم أحد بنى كنانة قتل القرد فصاح العريضة ثم سكبوا وكان  
 هذا سبب الأمر العظيم من قتل البراض السكاني عروة الرجل بن عينة بن حعفر بن  
 كلاب وأتت هورن قريناً وكانوا قد دوكهم بنحلة حتى دحوا الحرم وجنهم الليل  
 ثم اتفوا بعد حول فكانت لوقمة أيضاً عليهم وهو يوم شملة ثم اتفوا أيضاً بعد حول  
 فكانت السكرة عي هورن وفي ذلك اليوم سموا بني أمية العباس لما حصل حرب وأمو  
 حرب وسيفان وأبو سفيان من قبيدهم أمة هم حتى يظفروا أو يقتلوا هذه رواية أبي عبيدة  
 وأما من قتيبة فجعل ماجرى بين المصري والسكاني هو الفجار الأول وقال في آخره  
 ولم يكن بينهم قتال كان ذلك القتال في الفجار الثاني وجعل سبب الفجار الثاني أن  
 عيشة بن حصن بن حذيفة أتى سوق عكاظ فرأى الناس يتابعون قتال أرى هؤلاء  
 بعضهم بلا عمد ولا عقد ولئن بقيت لي قابل ليعس فرأهم من قابل وأعرضهم قال  
 هذا الفجار الثاني والحرب فيه بين كنانة وقيس والمناصرة على قيس بن عيلان (يوم  
 الجفار الأتحاف) في ضبة واخونها الزباب وأسد وطوى على بني تميم وستر القتال  
 يومئذ في بني عمرو بن نعيم فقتلوا ذرماء (يوم المصري) كانت هذه الوقعة في أيام  
 الرشيد وهي بني ضبة على بني حنظلة وفي ذلك يقول شاعرهم وأظله من وفد حرير  
 صارت كليب الطلح ومالك يوم المصري وفرت الأحوال  
 - والأحوال - الطلون في بني حنظلة .. وقد أوفيت بمعدت به في صدر هذا السكتاب

من اثبت ما انتهى الى من ايام العرب بجهده في اختصاره بر ما وقع فيه من  
لاحتلاف و به عينة ذلك على الرواة وسأذكر من مفاخر بني شيان لما أنخم بها هذا  
الباب كما بدأته لاني لو قصصت ذلك لأخفيت العمر دون قصي الحرف الذي لا يتجزأ  
منه قلة يسكنى ذهت فيهم وفي سيدهم أبي الحسن مذهب أبي الطيب في اخوتهم في  
تعليق وفي سيدهم علي بن حمدان حيث يقول

بت المدح نستوي مدحنا فاكليب وأهل الأعصر الأول  
خذوا نراه ودع شيئا سمعت في طلعة الشمس يفتك من زحل

قال أبو عبيدة قدم على النعمان بن المنذر وهود ربيعة ومصر بن رار وكان حين قدم  
عليه من وهود ربيعة بسطام بن قيس وحوهران بن شريك البكريا وبين قسم عليه  
من وهود مصر من قيس بن عبلان عامر بن مالك وعامر بن الطفيل ومن نعيم قيس بن  
عاصم والاقرب بن حابس لها فهو الى النعمان أكرمهم وجدهم وكان يتخذ الوفود  
عند انصرهم مجسداً يطعمون فيه معه ويشربون وكان اذا وضع الشرب سقي النعمان  
من يشئ به على آثره هو أفضل الوفود فلما شرب النعمان قامت القينة تنظر الى النعمان  
من الذي يأمرها أن تسقي وتغسله من الوفود فطرق وجهها ساعة ثم أقروق ثم رفع رأسه  
وهو يقول

سقي وهودك بما أنت سابقتي فابدى تكأس من ردي للدين سظم  
أمر بيمية من شيان ذو أنفد حامي لدمار ومن امرضا رامي  
فدكان قيس بن مسعود ووالده تدا ملوك بهم أيام أبي  
فارضوا فضل العين في مصر وفي ربيعة في تعظيم أقوام  
هم الجاسم والاذناب غيرهم فارضوا بذلك أو سوا بارعام

فقال عمر بن الطفيل

كان اتابع في دهر لم سلقه وابن المرار وهلاك على الشمر  
حتى انتهى إليك من ظم الى ملك باذي السان لمن لم يرمه رامي



مأذنة في بني لعمري بن اطميل قال اشيباني عوفان بن شريك قال الحسك رجع  
 لحوقه قال في بني لعمري بن علاثة قال اشيباني سظام بن قيس قتالا رجع سظام  
 قال معاوية بن يحيى بن سنان قال اشيباني مفروق بن عمرو قتالا رجع مفروق قال  
 معاوية بن يحيى لطميل بن مالك قال اشيباني عمران بن مرة قتالا رجع عمران بن مرة  
 قتل معاوية بن يحيى لعمري بن مالك قال اشيباني عوف بن شعان قتالا رجع عوف بن  
 النعمان قال معاوية بن يحيى لعوف بن الأحوص قال اشيباني قبيصة بن مسعود قتالا  
 رجع قبيصة قال في بني زيمة بن مالك قال هاني بن قبيصة قتالا رجع هاني بن قبيصة  
 قال معاوية بن يحيى لعمري بن بصعق قال سنان بن مفروق قتالا رجع سنان بن مفروق  
 قال في بني لاريد بن قيس قال الأسود بن شريك قتالا معاوية بن قبيصة فابن سبت  
 قيس بن مسعود قال أصبحت الله قيس ليس من هذه الطائفة فاتهم قيس محسناً طويلاً  
 .. فقال الصمري في ذلك

|                         |                          |
|-------------------------|--------------------------|
| أعدت ذا عدوت أنا براد   | فكان علاهي الأقوام فضلا  |
| وكل الجصفرية أبو علي    | إذا ما هاجت الميهة عدا   |
| ووالله الذي حدثت به     | طويل خيرة يساً ومطلا     |
| وكان معوذ الحسك لماري   | رياح أصيف أعلى تقوم فعلا |
| وقد ووت رباد أني لبد    | ريقة يوم ذي علق فابلي    |
| وعاقبة بن أحوص كان كهفا | كلاية حبيب ابرع سهلا     |
| وعنسة ولاغر يزيد أني    | رأينها لسكل الفخر أهلا   |
| وعوثة ثم أريد ذا الممل  | كني بهما عليك ساء وبدلا  |
| أولئك من كلاب في ذرها   | وخير قروم حساً ونسلا     |

.. فقال اشيباني محباً له

|                       |                       |
|-----------------------|-----------------------|
| أعدت ذا عدوت أنا خائف | وعمران بن مرة والاصم  |
| وهذا الذي حدثت به     | وكل قبيصة الالف الإسم |



ومفروقاً وذ النور ت عرواً      وسطاًماً وولده احصه  
واسود كل خير بنى شريك      ولم يات قرنه ككساً  
أولئك من عكابة خسير بكر      وأكرم من بيتك أن ومة  
وأفصل من يصلى الى لعالى      ادا احصوا حالا وعب  
وأكثر قومهم بالشر حوقاً      وأعد قومهم في ظهيرهما

فقال مدوية للحكيم ، قولان فلا شيان أكرم احبب فقال مدوية وذاك قولي  
فأكرمها وجهاها وفصل الشيباني على العامري . . . قال وكك من حديث دى اجدين أن  
الملك النعمان قال لا أعطين فصل العرب ما تمس الاصل فله أصبح الناس حتموا لملك  
فلم يكن قيس بن مسعود فيهم وأراد قومه على أن يطلق قال لئلا كان يريد من عيرى  
لأشهد ذلك وان كان يريدى بها لا عطيا فلما رأي النعمان جناب الناس قال هم عيس  
صاحبها شاهداً فلما كان من العدة قال له قومه انطلق فانطلق فذهبها اليه ملك فقال  
صاحب من ردة بيت الناس وهو أحق بها من قيس بن مسعود فأمروا من أكرمنا  
قبيلة وأحسننا أدب ناقة وأكرمنا لنهم قوم فبعتهم النعمان من ينظر ذلك فلما انتهوا  
الى بادية حاجب من ردة مرو علي رجل من قومه فقتل حاجب هذا لأن قومه وهو  
فلان بن فلان وفرحل حد حوضه ومورد الله فقتلوا اليه فقتلوا يبعد الله دعنا نستقي  
فما قد هلك عطفك وأهلك ديارنا دهم وأنى عليهم فلما أعياهم قالوا لحاجب اسفر  
اسفر فقتل أنا حاجب من ردة فلما ظن شرب قال أنت هلا مرحاً بك ولا هلاً فأتوا  
بيته فقتلوا لأمراته هل من مول يأمة لله قتلت والله رب انزل شاهد وما عدا من  
مرل وزادوها على ذلك فأنت ثم أتوا رجلاً من بكر بن وائل على ما يورد قال قيس  
هذا والله لأنهم قومي فلما وقصوا عليه قالوا له مثل ما قلوا الآخر فأتى عليهم وهم أن  
يضرهم فقتل له قيس بن مسعود وبك أنا قيس بن مسعود فقتل له مرحاً وأهلاً أورد  
ثم أتوا بيته فوحصوا به امرأته وقدرها ببط فلما رأته ترك من عبيد أنزل القدر  
وبردت فلما انتهوا اليها قالوا هل عندك يأمة لله مرل قالت نعم أنزلوا في الحب والسمة  
فقد نزلوا طعموا وارتفعوا فاحتوا نالتهما فأنشوه علي قريتين لأجل فأما لقة قيس بن

معهود وصورت وتقتت ثم لم تر وأما فاقه صاحب فكنت وثقت حتى دا قالوا قد  
احضرت صدقت عارة فأتوا الملك فجهروه بذلك فقال له قد كنت بإقيس ذابجد فأنت  
اليوم ذو حدين فسمى الملك ذو الحدين وقيل إنه سمي بذلك لاسيرين أسره مرتين  
وقيل بل سمي بذلك من الرواية وعلى تعرف أن ذا الحدين إنما هو  
عبد الله بن عمرو بن الحارث بن ههم سمي بذلك لأنه اشترى كعب بن مامة من أبيدي  
قوم من عيرة أسروه فكتم نفسه وعرفه عبد الله أنه لم يشتره عن معرفة هوجه كلبا  
ألقى في طريقه من ابل أبيه بفسدها وكانت سوداً وحرراً وصفاً وجمع به في أبيه فأحاز  
له ذلك وأعطاه فته به فيها فلما أتى لحيرة قال بعض من رآه مصاحبه أنه قد وجد قس  
الآخر بل هو ذو حدين فسمى بذلك



### باب في معرفة ملوك العرب

وأنا أذكر في هذا الباب من ملوك التراسي من أحذه حفظي وبلغت رويته على  
شريطة الاختصار والتعويض بحسب العلاقة والاجتهاد إن شاء الله تعالى (ملوك اليمن)  
قال ابن قتيبة وغيره أول من حي بتحية ملوك أريت لهم وأنتم صباحاً بعرب بن قحطان  
فولد له بشعب وولد بشعب ساء وقيل إنه أول من سمي بالسي من ولد قحطان واسمه عبد  
شمس وقيل عمر وأول ملوك شوحين من ولده حمير بن سبأ ملك حتى مات هرماء  
ولم يرل للملك في ولد حمير لا يندو ملكهم اليمن حتى مصت قرون وصار الملك إلى  
الحارث اتراش وعنه وبين حمير خمسة عشر باباً خرج من اليمن وغر وحلب الاموال  
فرش انناس وبذلك سمي اتراش وفي عصره مات لقمان صاحب التيسر وهو لقمان  
الذي بهته عاد يستقي له بمكة وكان ملك الرثش مائة وحمية وعشرين سنة ودكر  
نبينا صلى الله عليه وسلم وأنشد ابن قتيبة

وأحد اسمه يابث أي عمر بعد مائة عام

ثم أبرهة ذو المنار بن الرش وكان ملكه مائة وثلاثة وخمسين سنة ثم أنفيس بن  
أبرهة وهو الذي في أفريقيا وبه سميت وكان ملكه مائة وستين سنة ثم العد بن  
أبرهة وهو ذو الأذعار سمي بذلك لقوم سبواهم من كرى الوحد نزع العرب منهم  
استاس وكان ملكه حساً وعشرين سنة ثم همد بن شرحبيل بن عمرو بن  
اراش وهو أبو بقيس ملك سنة واحدة ثم بقيس بن أسمت على يدي سليمان  
صلى الله عليه وسلم ثم ناشر بن عمرو بن يعمر بن شرحبيل وكان ملكه حساً وعشرين  
سنة ثم ثمر بن أنفيس وهو الذي أحرق مدينة سمرقند وبه سميت سمرقند ومعها  
كند أحرها وهو الذي سمي ثمر برعش لأن ثماره كان به وكان ملكه مائة وسبعة  
وثلاثين سنة ثم نه لاقون بن شريرعش وكان ملكه ثلاثاً وخمسين سنة ثم  
نع لأكبر بن الاقون وكان ملكه مائة وثلاثاً وستين سنة ثم أبة كلبكرب ولم  
يعر حتى مات وكان ملكه حساً وثلاثين سنة ثم مع بن كلبكرب وهو أبو كرب نع  
الواسط وكان يفرق بينهم ويعمل أعماله كلها حكماً ويقاتل به آمن برسول الله صلى  
الله عليه وسلم وهو القاتل به

شهدت على أحمد أنه رسول من الله يباري النسم

فلو مد عمرى إلى عمرو لكنت وزيراً له وابن عم

ثم حسان بن نع الواسط وهو الذي أراح جديسا وقتل الجاعة التي سميت بها حواجيمة  
ثم عمرو بن نع أبو حسان وكان ملكه ثلاثاً وستين سنة ثم عبد كلال بن منوب  
وكان على دين عيسى بن مريم وكان ملكه أربعمائة وستين سنة ثم نع بن حسان  
وهو الأصغر وكان الحارث بن عمرو بن حنظل بن مريم القيس بن حبه وتبع هو الذي  
عقد حلف بين ربيعة والحبش وهو الذي دخل في الدين اليهود ثمانية وستين سنة  
ثم أخوه لأمه مرثد بن عبد كلال وقيل مزيد وكان ملكه إحدى وأربعين سنة ثم  
أبيه ربيعة بن مرثد ملك سبعة وثلاثين سنة ثم أبرهة بن الصباح ملك ثلاثاً وستين  
سنة وكان يكرم معداً ويعلم أن الملك كائن في بني الضمرين كده ثم حسان بن عمرو

بن نوح بن كايكر ملك سنة وثلاثين سنة ومعه خالد بن حمار بن كلاب لما شفعه  
في بني من قومه ثم دنا من سائر وجهه يوفى ولم يكن من أهل بيت لملكه  
كنه من اسمه المقول قنده دوسوس وكان علامة من أبناء ملوك حسن الوجه له دوا بئان  
رده دوا التناثر على عهده فوجده بحجر كان قد عدله له فقتله ورصيته حجر لنفسها لما  
راجه من دوا التناثر ودوا نواس بن حبيب لاحتود القدي كره الله عز وجل وكان يهوديا  
عند الاحتود لقوم من أهل يجر بن نصر على مذ قبل من آل حمنة وعلى أيام دى  
نواس دعت الحشدة بين وقتهم لحر مهرا مرق وكان ملكه ثوبا وستين سنة  
وقام بعده دوا حنن هربت الحشدة فاقتم أبجر هلك وملك لبن ارملة الاشرم وهو  
الذي رحب في مكة فالحيل هلك حينه ونلى بالاكفة جعل في اليمن هلك بها وذلك  
عنده سنة يكسوم هربت سيرته فابن فستحس سيف بن دى رز كسرى فحش له  
حيث عطافا وقد مات يكسوم وولي بعده مسروق أخوه وهو أبى أخو سيف لأمه فقتله  
الحشدة وصيف سادهم فقام سيف ملكا من قبل كسرى حتى عذره حذاه من الحشدة ولم  
يجمع ملك اليمن لأحد بعده ثم بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستدعت به الطائفة  
واختدت هديه الأمانة واستقر ملك في نصابه بعد الحفاء الأمانة من أصحابه ممن  
وحدت طاعه وصحت بيته وأ. واقف عبد الشبهة قائل في حد به قالت به الحفاعة فقد  
تأرجع اسم أمير المؤمنين من لا يصلح له ولا يسم إليه فملك أعرضت عن ذكر من لم  
ادكره ونولا ذلك لم كرت كل واحد وزعماء ومنهى عمره إلى وقتنا هنا ود يوفى  
الامانة (ملوك الشام) كانت الشام سبيع<sup>(١)</sup> وهم من عيلان ويقال من قصعة وأول  
ملوكهم البهان بن عمرو بن مالك ثم من بعده ابنه مالك ثم من بعده مالك بن عمرو إلى  
خروجهم بقباهو عمرو بن عمرو من لبن في قومهم الأرد وسبى مرقا لانه كان يرقى  
كل يوم حلة لا يهود إلى لسانهم يهيم وسبى عمره ما دله لأنه كان يهيم في لخل  
فيوب عن الميت بالزاد والعلاء بن حارية<sup>(٢)</sup> العطر يف بن مرقى قيس البطر يق  
ابن ثعدة البهل بن مرق قائل الخويج من الأرد بن الأرد ومنه رجل يقال له جدع  
بن سنان فزولوا بلاد عث فقتل جدع ملك بلاد عث فافترقت الأزد والملك بهم حينه

(١) بن سبيع (٢) بن حارية

خلة بن عمرو بن عمرو فاعترف له في حرب حزم فاحملهم عن مكة و سجدوا عليه  
 زمانهم أخذوا الأحداث وجاء قضي من كلاب شمع بعداً و بذلك بقي معه واستمر  
 ملك روم فعاد وحارب لارد فلهزم وسبوا على مكة و دونه فلما أتت لأرد صق  
 اميش بمكة اربحت وانجرت خراطة لولاية البث و بذلك سميت قصار بعض الارد  
 الى السواد فذكروا عليهم ملك بن فهم الاحدثة الآخر و هو قومه في يثرب وهم  
 لاوس والخرم و صار قوم في عمان و صار قوم الى اسم و منهم جندع بن سنان فقام  
 عامل الملك في خراج و حب عليه فدمع له سيفه رده فذل الرومي و جده في ثد من  
 أم الآخر فغضب جندع و قومه فقتله فقبل جندع من جندع ما أعطاه و سرت مثلاً و ولوا  
 انهم فكان أولهم الحادث بن عمرو محرق سمي ملك لأنه و من حرق مصر في  
 دياره وهو الحارث الاكبر و يكنى بأشهر له انه حارث بن أشهر له في وهو  
 الحارث الاعرج و أنه مارية ذات قروطن وهي مارية بنت حاتم بن و هب بن حارث  
 ان معاوية الكندي و احتجها هذ الهنود اربعة حجاراً كل الحارث الكندي و في حارث  
 الاعرج زحف المذبح الاكبر فاهزم حاشه و قتل ثم حارث الاصغر بن حارث  
 الاكبر وهو ولد الحارث الاعرج عمرو بن حارث و كل يقل له بأشهر الاصغر و له  
 يقول نامة بن ذبيان

على عمرو و صفة من صفة فوله لم يست بدت عترب

ويعلم بن حارث هو أبو الحارث الاصغر و له يقول النامة

هكذا غلام حسن وجهه مستقبل الخير مربع العلم

ويعلم من هذا ثلاثة من عمرو و حنجر و النعمان و من ولد الاعرج أيضاً اسد و الاثيم  
 أبو حنجر و حنجر آخر ملك عس كان طوله ثلثي عشر سهلاً و هو الذي قصص في أيام عمر  
 بن الخطاب رضي الله عنه في ملك الحيرة في أوله ملك بن فهم بن عمرو بن دوس بن  
 الأزد ملك العرب و اوراق عشرين سنة ثم انه حذيفة بن مالك وهو الارش وهو  
 الوضح كان ملكه ستين سنة ثم عمرو بن عدي بن نصر بن ربيعة الاخي و يقال ان  
 نصراً هو الساطرون صاحب الحضر وهو حرماني من أهل الموصل و قيل ان هو من

أشلاء قصص من معد بن عدنان وعمره هذا هو ابن أخت جذيمة الأبرش وفيه فصيل  
 شمس عمرو عن طارق ثم عمرو القيس من عمرو بن عدي ويقال بل طارق بن عمرو  
 واه الذي يدعي حرقاً ثم النعمان بن امرئ القيس وهو النعمان لأبكر الذي بنى الحواري  
 ثم المدرس من امرئ القيس وهو المدرس لأبكر من ماء الجاهلية أبو بكر ثم  
 المدرس بن المدر وهو الأصغر ثم حمزة عمرو بن المدر وهو عمرو بن هند ويسمى حمزاً  
 لأنه حرق أبي نعم وقيل بل حرق فصيل النعمان ثم النعمان بن المدر المدر صاحب  
 الدامسة لذيبي وهو آخر ملوك ظلم ثم ولي بعده ياسر بن قبيصة الطائي ثم ابنه شمر  
 وصار ملك فارس وضفوفه وكانت ملوك كثيرة من تحت يديهم دأب الله عز وجل  
 بالاسلام فمر الله على صلى الله عليه وسلم



### باب من النسيئة

قال ابن دريد الأبل الأرحبة مسوبة أي أرحب من معدن .. أسد حية  
 وأسدهان وعج أحسن من العذيب على بيلة .. أرماح بزية مسوبة أي ذي برن  
 الملك ويقال البرانية .. قال ذو الرمة

أين الذي استودع من سوداء قلبه هوي مثل شمس الأذني اسواجر  
 هكذا حدثت في هذا البيت .. الدروع تنسب إلى فرعون .. قال راشد بن كثير  
 بكر فرعونية لونها مثل نصيب البعثة العادية  
 ونسب إلى داود وسليمان وتسع محرق يريدون تلك القدم وحيدة الصفة .. اسكنائش  
 الزغرية مسوبة إلى زغر وهو موضع الشام فعلم فيه كنان جر مدبرة .. قال أبو ذؤاد  
 يصف فرساً

ككبة الرعري .. بها من الذهب الدلاص

السهمي لرمح الشديد يقال اسمهم الأرمي إذا اشتد . . الأنحية رودة مسبوقة إلى  
أجمع بالي . . القصبة صرب من لينة . . إلى قصبة رجل قشيري كان يعملها  
وكذلك اشترعية أيضاً . . قال الأعشي

ولدن من خطيئة فهدأ أسنة دحانهم من أبري وشرعي

والشرعية أصلاً من الثياب لحاية في قوله امرئ القيس

و دحانها أصعباً طويلاً إلى كل حاري حديد مشطب

قال الأصمعي احتبو بمئات سيوفهم . . قال أبو عبيدة ما كنت لي لحيرة سيوف قط  
ولما يريد أرحال كما قال لآخر

\* مشدودة رحال خير الجدر \*

قال ابن الكلبي أول من اتخذ الرحال علف وهو من حرم ماله قبل الرحال  
علافية وأول من عمل الخديد من العرب المالك بن مراد بن أسد بن حريمه فذلك  
قبل لبس الحديد وقيل لكل حديد حاسكي . . قال أبو عبيدة نحو السهم التي  
وضع العرب في الذهبية سهم ملام وسهام ينزف وهو يدس قريش من حشر الجامة  
. . وأشد الأعشي \* سهام يثرب أم سهم ملام \*

سوق قرية اليمن واليه تنسب الكلاب والدروع . . سيف مشرفي مسبوقة في مشرف  
وهي قرية ثامن كانت أسبوعاً فعمل بها وليس قول من قال أنها مسبوقة في مشرف  
الشم أو مشرف إلا يف شيء عبيد العلماء وإن قلله بعضهم . . والسيوف الشريحية  
مسبوقة في شريح رجل من بني أسد . . قال محمد بن حبيب هو أحد بني معرض بن  
عمرو بن أسد بن حريمه وكانوا قبوا . . لخروج القصبة مسبوقة في حطمة بن محارب  
بن عمرو بن وديعة بن كعب بن عبد القيس بن أفضى . . وقال ابن الكلبي هي مسبوقة  
إلى حطم وهو أحد بني عمرو بن مرثد من بني قيس بن نضلة وقال الأصمعي لا أعلم  
ما تنسب إليه . . الخط حرة بالحرين تنسب إليه الرمح قال الأصمعي ليست تنسب  
لرمح لكن سمى الرمح ترافاً إلى عدم النوص فقبل لرمح حطية . . والمسك الذاري

مسيوب لى دأوس نعى عطار، تحريرى زعم ذلك أبو جعفر محمد بن حبيب البغدادي  
والأكثر المشهور عند العلماء أن دأوس وفرة موضعان مشاهير عصفور ودغبر وشاعر  
ود السكتين يقول من السكتين اندر .. عصفور النعمان أولاد عصفور النحل  
وهو أكرم الخيل في العرب في برعمون .. والقسي الصفورية مسوبة لى رجل يسمى  
عصفوراً حكاه ابن الجوزي .. وأشد لا يى شير

عقاب السيت يوتغ فى يذلف تسمى د سبت الى عصفور  
يسمى قسي صدق دى بها على حمام حاره .. ويقال لقسي أيضاً فاسعية مسوبة الى رجل  
من الأزد وسمه ماسحة هو أول من عملها قال .. والأل السجدية واعدية وسمانية لى  
ضربت فيها لوحش .. والأل اللذقية والجذلية هي عيرة مسوبة لى شدم وجذيل  
وهما خللا مشهور .. حجر الاحدية مسوبة الى حمار يسمى أخدر وقيل هو فرس  
كل بعض الملوك أطه ردشير بن ديث نوحش عسرب فى غانة فست ولاده ايه  
وهو أمره حمر حكاه نزع العرب والعدة أن يكون ما تناخ منه فالألكداد حمار  
معروف من لوحشة نتج .. قال المبرد

حمار لطم من نأت لكدر بصهيج بطوط والمزود  
والبحال برعمون أن قارون أول من نعه قسي نسب ايه وقيل لى نتج قبله أمر يدون



### باب العتاق من خيل ومذكوراتها

و من ما ذكر منه خيل رسول الله صلى الله عليه وسلم وما كبه حري على العدة فى  
التبرك باسمه .. منها اسك وهو فرس يوم أحد حكاه بن قتيبة ومنها لم تهر وكان له  
فرس يقال له لزاز وفرس يقال له الضرب وفرس يقال له الحبيب وفرس يقال له انورد  
ورد غير ابن قتيبة فرساً يقال له سجة وكانت ملكه يقال لها دلال وكان حده يقال له  
بغفور وكانت ركابه القصري والحده والعصا ابوه خيل العرب .. قال بن قتيبة عن



أبي هيبلة العرب والوجه والارق وسدس وهو لا نوم كانت كلها للمنى . وقال أحمد بن  
 محمد الكاتب كان نحو أولاد خمسة ثم بعده سبع ثم تسعة ثم عشرة ثم في هلال  
 قتل ابن حبيب ركب وطاعوحت قوائمه وكتب من أئود حين العرب وثمة صل  
 كانت للمنى وام صل لثمة كانت خلفة وهو يف الله صل قبل من سده واثوجه  
 ولا حول للمنى أسعد قبل وحلاب فى العرب المصرى للمنى م لى م عم غيره له كى  
 لآل المصرى للمنى ثعب بن يرموع وودو المبال للمنى راج بن يرموع وودو  
 داحس وكان داحس والمبرم للمنى رهير وهى حالة حس وأخته من بني ذي أسيد  
 قورل ولطار ولطف الخديفة بن بدر وهى أخت داحس من أمه ودمه قورل آخر الطويل  
 ابن مكنة الخديفة الخلف بن حمير بن كلاب وخلفة أيضا لصخر بن عمرو والمزيد المنقر  
 رهير بن جذية العنسي الرغفران لسظام بن قيس التودقة وصاب وذا الحار ثلث  
 بن برة الشقر آخر لاسد رحانة سابطي اشتبط لايث بن حلفه العنسي الوحيث  
 لاسر بن الطويل الكلب والمروى ولزود له أسد الحاشي فرس عمرو بن عمرو بن عمرو  
 الخفج فرس الزيب من شريق السعدى وحرة فرس يزيد وسان المروى فارس غطفان  
 والعمامة للحارث بن عباد أس ثمانية المنيرة الحام فرس السليث بن السليلة السعدى  
 المعصا فرس حديبة بن مالك الأردى المروية نهد فليس من نصي الجحوم فرس  
 المعصا بن المندر وكامل فرس زيد حيل لمد فرس خوخ بن وهو أبو الرغفران  
 فرس سظام وجمالة فرس الكناحة المروى انتهى كلام محمد بن سعد . وعن ابن  
 دؤيد القاطب فرس كل العرب وكنكك المعصين والمام ولهم خمسة فرس حرى بن  
 صبرة الأشهل والمذعناس فرس بنوس بن عامر حوشى صباء فرس امر بن ثوب  
 حافل فرس مشهور ذكره حرب بن ضرار فى قوله

كفيت حسنة السراة عى ٢٠ الى نسب عجيل النصر بن وحافل

المعجدي لبي أسد والشموس فرس زيد بن حديق المعنى والصفى للمنى تصب هراوة  
 العرب فرس لزياد بن حوص المعنى يذل بها حاتم مائة طول ربع عشرة مائة  
 قصديق عى العرب ينكسون عينا فى المنيق والميت ولخرون فرس نسب اليه

خيل وكل من سمع من عمرو بن أسيد النخيلي وزييد فرس مشهور وهو من نسل الخرومن  
ومذهب فرس نسب إليه الخيل أيضاً .. قال الشاعر دل

لأنه لئلا تُلَاقَ سَمَكٌ مِثْلُهَا وَالصَّيْفُ وَالْحُرُوقُ

والعلماء من أي مذهب هذا فله من الحديث الذي يروي .. ومن أقدم الخيل وهو لا كِب  
وهو من سبيل عليه السلام يقوم من الابد كآلة صوره وكل سمع عليه السلام أول  
من دلى الخيل وركبها وكانت قبل من سائر الوحوش



### باب من العاني بعدة

قال أبو الفتح علي بن حوي المولود من مشهدهم في الحاني كما سألته بالقدماء في  
الاعطاء والذي ذكره أبو الفتح صحيح بين لأن الحاني إنما سمعت لاسماع اناس  
في الدنيا وانشار العرب بالاسلام في كفا الارض فقصروا لامصار وحصروا الخواضر  
وقاموا في الحانم والملا من وعرفوا انبياء عاقبة ما دلهم عليه بشعة القول من فصل  
التشبه وعبره وما خصصت التشبه لانه اصدق نوع اشعر واندها تده علي وكل يصف  
الشيء بمقدار ما في حبه من صف أو قوة أو صغر أو قدرة أو صفة لا انسان ما رأسيه  
يكون لاشك انصوب من صفته ما لم ير ونشبهه ما عين بما عين أفضل من تشبهه ما  
أصغر عالم يصغر من هذا بحكي عن بن اروي لاننا لانه فقال لا تشبه تشبه ابن عمر  
وأنت اشعر منه قال أنت ذئب شيطان من قوله الذي استعرتني في مثله .. فأشده في  
صفة الخلال

• نظر إليه كدروني من قصه قد أنقذه حوته من عنبر

• فقال زدني فأشده

كانت كدرونها والشمس في كاليه

مدرس من ذهب فهو نفيا حجة

فصاح وبعثاه الله لا يكلف الله شيئا ولا يناله من  
الحلأ. وآه أي شيء أصف ويسكن انطروا إذ وصفت ما تعرف ليس جمع ادس كلهم  
مي هل قال أحد قط أطلع من قولي في قوس العدم

وقد بشرت أبدى السحاب مطرة على الأرض دكاوي حصر على الأرض  
بطرأها في قوس العدم على أحرار في أحصر وسط أبيض  
صك كدال حود فبات في غلال مصنعة والمعض أقصر من بعض  
وقولي في قصيدة في صفة رقة

ما أس لا أس حرا مررت به في حو رقة وشك فبق بالمر

ما أس رؤيتها في كفة كزة وبين رؤيتها في كفة كزة

إلا بقدر ما سماح دائرة في صفحة الماء في جبهه المجر

هذا كلام من صرح عن ابن الرومي فلا أس ذلك أمرا لزمه فيه لذلك لأن جميع ما  
زاد من شعر يوم وجهه في ديا هم كذا ذكر أن ذلك على الإعادة وعدرا قد زاده ابن  
الرومي عليك أيضا اللهم لأن يري من الشعر ملك قشعره به تشبهه هو يطر  
ما عون يته وأتانه يشبه به ما أريد وأنا مشمول بالتصرف في الشعر طاعة الزوق مدح  
هب مرة وأهجر هذ كزة وأجاب هنا تارة وأستطاف هذا علورا ولا يمكن أن يقع  
أيضا عندي تحت هذا وفي شعره أيضا من مدح التشبه ما دونه البهايات التي لا تنام  
وان لم يكن التشبه حقا عليه كان شعر ولم أدل بهذا السط كنه على أن العرب حنت  
من معنى جملة ولا أنها أفندنا لكن ذلك على أنها قبيحة في شعرها نكاد نحصر لو  
حاول ذلك محمول وهي كثيرة في أشعار هؤلاء وان كان الايون قد نهجوا الطريق  
ونصوا لاعلام للتأخرين وان قال قائل ما همك معشر شاعرين كلنا غاديكم  
الروس قلت في أيديكم المعاني وصانكم انصطرب قد أما لحاظي فما قلت غير ان العلوم  
والآلات صمعت وليس يدع أحد أن الزمان كل يوم في نقص وأن الدنيا على آخرها

[illegible]

لَهُمْ فِيهَا نِسَاءٌ مُّحَنَّنَاتٌ لَّهُمْ فِيهَا مَا يَشَاءُونَ لَدُنَّ الرَّحْمَنِ ذِي الْعَرْشِ الْعَظِيمِ  
لَهُمْ فِيهَا مَنَاقِبُ يُدْرِكُونَ أُولَئِكَ رِجَالُ الَّذِينَ هُمِلُوا فِي الْحَقِّ وَاللَّهُ يَتَذَكَّرُ أُولَئِكَ

وَأَمَّا مَنْ دَكَرَسْ شَارِبِنْ رَدَّ حَبْسٍ قَبْلَ ۖ مَمَقَّتْ أُنْصَرَفَتْ أَمَّا عَصْرُكَ  
فِي حَسْبٍ مَعْنَى لَشَعْرٍ وَتَهْدِيبِ أَمَّا هَلْ لَافِيْمُ قَدْ كَلَّ مَوْدِدَةً هِيَ قَرِيْبَتِي وَيَمَاحِي

به طبعه وبعث فكره وعظمت من الله من العظماء من الله في طائفته  
 فسرت إليها فكره وعظمت من الله من العظماء من الله في طائفته  
 حقائقها وحديث عن شككها ولا لله من العظماء من الله في طائفته  
 في طائفته من العظماء من الله من العظماء من الله في طائفته  
 المات أرسا من الله من العظماء من الله في طائفته  
 ويدخلوا في طائفته من الله من العظماء من الله في طائفته  
 وحديث من الله من العظماء من الله في طائفته  
 وأمنوا الله من الله من العظماء من الله في طائفته  
 تصبغة من الله من العظماء من الله في طائفته  
 والأمناء من الله من العظماء من الله في طائفته

من تعلى بغير ما هو فيه فصيح الامتحان من الله

وكنيت غداً عن نهج من هذا الكتاب بالاشارة في من انشئت به أعا من ذكره  
 وعرفنا به من لا يحطاط لي مساواته وسكن رأيت انكوت به عدا وقصيرا  
 كما قال أبو تمام

ترك النهر ولم يرق عرصه نقص على طرجه الكرم

وكما قال أبو العلي وقد استحق على

ذا أنشئ الامانة من وضوح ولم انهر المسى من نوم

ثم تعود الى شعائر فأعارج عن الحديث الموكدا كل من حسن شبه النعمة لأعراج  
 وصحة النور الوحي له أيضاً وصحة مذكور من النعمة من الله من العظماء من الله في طائفته  
 المنكوت بها يتد من نعم امانة نمت لحبها في شهر لطيفة وشبه الدباب بالاحدم  
 ولحن العرب دلع صخرة وشهد من فردت من العرب ولديها كدتها كاهرا  
 تصدت البيرن والذوات الموحشة وزرود مياها لآحسة وصفت حرقها المحولة في  
 غير ذلك مما لا يعرف عينا ذلك الحديث غير ما خود به ولا يجوز عليه ألا ترى الي

[illegible]

ثم قال: «أما لا تأخروا عن الأجر الذي لكم في هذه الدنيا والآخرة» الآية. فذكر في هذه الآية ما كان من أجله يدعوهم إلى العمل الصالح، وهو أن لا تأخروا عن الأجر الذي لكم في هذه الدنيا والآخرة. ثم قال: «فأولئك هم المفلحون» الآية. فذكر في هذه الآية ما كان من أجله يدعوهم إلى العمل الصالح، وهو أن لا تأخروا عن الأجر الذي لكم في هذه الدنيا والآخرة.

کدی حرم : مہر و سحر  
منازل حق وقت مسر عرص  
وویل افسانہ بطی : الکواکب  
ویس لکی برقی نجوم : آیہ

وقول نو الطلیح و وہ و وہ

وَرَدُو اَزْدَدِي هُوَ حَافِظُ الْحَدِيثِ  
عَلَى مَقَالَةٍ مِنْ قَدْرِكُنِي عِيَابِ

قلت ربي ما هو من البرية وحسن، أقصد على أن يتيقن الأمة عديم في غاية الخوذة  
 .. وقال - يد من الظلمة به حين حتى خود نور حوته

فأصبح نبي كاهن حيرة مشرف على عابو عقب ثم طارت عظامها  
وهد أدبت من أفضل الأصناف وأجسامها بيانا عذبة وميرة وقال مص الأناخير

وأحسبه رو يدي في علام حلفت وقر

حظو رسة بكوهه قضا عيره مهم عده و

كان صححا عنه لين مهم شحو و و هو و

وقال روية من

امدت شوي فاصدة صفه وصور رأسي حبة نالي

قال من روي و حسن و شاه

لهدنا من نقره طرة و مدي يعصر عن

فوحه ياخذ من ليه احد هار اصيف مر

لو سمعت هذا لاطلت في عزم موضع الاطالة ما مرد به محزون فقل قول شر

ما قوم ادي بعض حتى عاشقة و لادن نعتق فقل صبي احد

قالوا من لا نرى نرى فقلت هم الاذن كالمين نولي القلب ما كاه

وكره فقال

قلت عقل من كعب دهم قبي وأمسي به من حبها ازر

في ولم ترها نهذي فقلت لم ان الهواذيري مالايري العصر

وقوله انصا

وكيف تناسي من كان حديثه وادي وان عيت قرط معق

واعتبر عاتيه كثيرة وشمهم به عن الاشاد و وكفون في و و قد ذكر

المبرد أنه لم يسبق اليه وهو

أيها الرخصان كالوم لوما لا أدوق المأم الاشبه

فاني باللام فبهم ودم لا أدي لي خلافة مستقيما

فامر فاه الى سوى فاني لست الاعلى الحديث مدع

كبر حظي من اذاهي دوت ان اواها و ان أشم السعيا

وكان وما أرى منها قد شئت به من التحديق  
 قل عن هذه السلاح لي المخر بـوصي المطبق ان لا يقد  
 عمة + قة + المخرج نري المظروح وتأمر به وتقدم عنه + وقوله أيضا  
 + عو كسرى معب ددانة مكافاة حادتها بجسوم  
 + في كسرى من ساسر دوحه ادا لا مصطفى دوس كدر ضم  
 + اسي ايضا م يشوله أحد فقه + وكلكك قوه

قد فت القيس معتد من صخر شكره ومعتزفا  
 أنت + حلاتي معاً وعت قوى شكرى فقد ضعفا  
 وعت مع اليوم تقدمه اتكك وتصريح مكشف  
 لا تدبر الز + حتى تقوم بشكر ما صنعها  
 وقل نصا في صمة السهات وبروى لان دفتر  
 وعت رايير شدة عتودها رايير أعكان معقدتها السرى  
 هذا تشبه جاعلت به معق اليه + وقال أيضا

أست أدري حال ليلى أم لا كبت يدري ذلك من يتغلي  
 لم نهرعت لاستمالة ليلى واري النجوم كنت غلا

ومعنى في برس واحترامه كثيرة + وأكثر انوار من معاني وتوليداً في د كره العدمه  
 أو تمام غير ان الفاسم من مبرويه قد دعم ب جميع مالاني تمام من مالاني ثلاثة  
 أحده قوله

وذا أراد الله شر فصيلة طويت اتاح لها سنان حسود  
 لولا اشتعال النار وما حنوت ما كل يعرف طيب عرف العود

والذي قوله

في مالك قد نهبت حامل الثري قبور سكم مستشرقات المعالم



عن بعض قهط الكف من مشاغل وهو لا يرى ولا

والثالث قوله

يأتي على التصريف إلا نالاً      ن لم يكن محسباً فحاً يندق  
نرداً كما استكرهت نأثر راحة      من دقة نك أبي لم علق  
وإنما قول إن كثره من روي وسيفي رهب نك في نكبات الذي  
شرطت نأثره ن شوقه ن حبه ن ولا ن ههنا من نند نيرة أشعل بها انوصم  
مها قوله

عبي لبك حيل مطر مفتاح      كن طعناً موهب نك موهب  
ومن العجاس إن معنى واحد آ      من موهب موهب موهب موهب

وقوله في عتاب

نوبد عبي م أد متودد      رعت أفلاسي عده مودد  
كأن استديك إن حبة      اد البرع موهب من الصدد أمد  
وقوله في آيات يتنزل فيها وإن كان قد كرر المعنى

نظرت فأقصدت الفواد نخطيا      ثم أت عه فعل بهم  
فلوت من نظرت وإن هي فرضت      وقع السهم ورعين الم  
وقوله ولم أسمع أحسن منه في معناه

وما يعظمه آفة سرية      من النوم لا أنها تحجر  
وهو عجب طيب ناعس روضة      مسورة ذات راح وعطر  
كذلك ناعس ن رياض ن حرة      نطيب ناعس الوري تمير

باب في تأليف التمر ١٠٠

ولا ريب في أن شاعر المثنى وسام المثنى لما في هذه الابن من انقص  
والنقصير . خير من ذلك . رجع لما في المثنى من انقص ولا ينادي على لاسل  
منه وأهله من خطا من بعده زيادة في خطا في ثوب منه أحمرنا أو عبد الله  
نحمر من حمر النحر عن ن عن الأسي عن علي بن سالم الأنصبي عن محمد  
ابن زيد المزدق قلاحي مسلم بن الوليد وأبو نواس فقال ما على ربا لك يحو عن سقط  
قد نوحس اد كرشيت من ذلك فضل بن شدفت في بيت شئت فاسد أبو نواس  
- كز النصوص صغيرة طرائد وأهله ديك الصباح صياحه

قول مسلم فب عبد الله لم أمه ديك الصباح وهو باشره بنصوح وهو الذي يرتاح له  
من أبو نواس فأشدد في ثوب فأشده

عن أبي - ب روح غير ممتد وأهله من عريضة ونجده

فمن أبو نواس فاقصت د كرت في راج ولزواج لا يكون الا بالامتل من مكان الى  
مكان ثم دت وأهله شعله متغلا مقب في حال وعد متفرض . . قل أبو نواس وكلا  
الذين صبحح وسكن من طيب عينا وحده ومن سله محروجا برهته . . قل الأصمعي  
ونجده رير في قوله - كاجر عد ولا تدري من حوته وقد سمع نون الله عروجل (واؤه أهلك  
علا لا ولي) فهو من عبد لا نتم عاد أخرى وهي هاسكت المثل من ولد نجهن . .  
قال قيس بن سعد بن عاده

• ميرد ويل عادي نته نمد •

وكا يقال لنمود علا اهرى . . وخطا اشتياح في وصف ناته

• رجي حبر ووسا كرجي الطبعين •

طلبه يصعب بالكبر وهو عيب لا محالة . . واصفيا بالصلاة لا غير . . وأخذ ابن بشر الآمدي  
على لحنه في قوله

عزفت بعلى وكاتب على ... إلى نصب سحر

قال هـ عطف لـان جبالاً شـه في كل حوافه على ذات ووسى معه وحده  
 رثـاً ذو لك يفسلاً ويؤدى عيك سكرى لـحت وسانه  
 ونا أقول ن مراده لها شدة هجرها له ويحوتها عليه لا روى لـم لا مـجـود ولا  
 نره حقه فلعلى حيث صحيح لا فساد فيه ولا عطف وبعل الوية كلات هـام موجود  
 في كلام الأس اليمه وانه يقولون هـلان لاوى سماً صاخا ومن ابن جوى  
 اسعري تـسب من جوة المعى حقه و حد دلالة ألا يحكى عـ ونا يحكى عن هـه  
 بل إن في اللفظ اشتراكاً طاعراً ... كـ عـ كـ من أمـ دعى في مـ قوله  
 ما يوحى الأ أن هـالى أواسى ... عـ عطف لا ... كـ عـ

قال فيه عطف من على ن في عن الـ ابن الـ ونا قبل لـراج لـ على الـ و ...  
 وفي ذلك أو مـ عن صدر الـ ابى مـ أن الـ الـ والى والى والاعطاف وت  
 أو أما و مـ قوله لـسوب لـهم يقولون مع دليل ... الـ شديد لـكوب صـاً  
 وهو الذي يعرف العرب ومـه فهم دعت شدة ادبنا من الـ كـب و المعش أو  
 يحوي فاما كلام لـمـص قـمـر معروف الـعد المولدين هـم يقولون و قدالة ويسو  
 هـوة على أن كلامهم راجع الى ما فاته في ذلك لغة المائى و بند ... ليس و ...  
 عند انكريم كلام ن شر الـمى ... قال الاصمعي قرئت على أنى محرر حلب بن  
 جند الأحر شعر حرير فـه نلت الى قوله

ويلل كـهم الحـارى حـبب الى هـواه عـلى ...  
 رزقاً به المـصـد لـقـرير ولمـكلى ...  
 فـلـك ... ما خـير ... قـل ... شـره ...  
 نـمـب ... و شـب ... و أنـصر ... دله

قال حلف ويحه ... بهمه ... يـر يـزول الى شر فـت هـكـذا قرأته على أنى عمرو بن العـلا  
 قل صدقت وكـه قال حرير وكان قبل التقييح لأفاده ونا كان ... عمرو لـقـريرك الـ  
 كما سمع فـت هـكـب يحـ أن يكون قال الأحمـد أن يكون حـيره دون شره فـروه

أدرك وقد كانت روية قديمة تصاح أشعار الأوائلي فقلت والله لا روية لا كذا  
 . . . . . في هذا الإصلاح - دلج - عظام غير أنه خلاف الظاهر وذلك أن الشاعر قد  
 به كان في و . . . . . عرق حبه نهداً وذلك هو الشعر الذي ذكره الرواية حصله  
 ثم يبارق صبر عنه معنى لأن تكون روية - ويوم كاهم لم يرى - فحينئذ - على أن  
 . . . . . قصد والحصل معنى قل في لغة مشتركة وتكون أها معنى بعد لهما  
 . . . . . في غير هذا الموضع . . . . . وحققاً الأصمعي - من من العديري في قوله  
 يصف راحته

وصدري لم صبيح كالحليف نحو بئر عبيد شبل

لأن من صفة البدر في الوبر . . . . . وحققاً أيضاً كتب من روي في قوله يصف راحته  
 . . . . . فم - بعد صم - مؤلفها .

لأن الاحاطة دفعت مدح . . . . . منه أبو الفضل من لم يدعي - سحري في بيت كسره  
 . . . . . وهو قوله

وبعد دسح اعمى شديداً جعل في لردوس - من حراء

قال بشده . . . . . حن - افه - ظله من حراء . . . . . يستقيم حكمي ذلك  
 انه حب - عاده . . . . . وأشد له أيضاً

فأجاب بطرد ذكر واحصي اذ ما عسى اباحين نسيه

وزعم انه من و . . . . . نرى به باناً هذا اشاعر أسكن الياح ما يقتضيه به هذه القافية فاداً  
 أسكن لياح وما قيم مكور لا تكن له لا مكسورة انما ما فيها لاسيا وهي طرف  
 وقد فعلوا مثل هذا في وسط الكلمة . . . . . وقال رواية

. . . . . كان أبديين - بالفتح الفرق .

وم يقل أبديين - فالفهم استقلالاً وأيضاً فكأنه أعسى الحصري بوى الوقوف ثم حر  
 القافية كدنتهم في فخرت اساكى أبداً في الحر . . . . . ونشد الصاحب بن عباد قل  
 أشدني عني من المجمع قال أشدني أبو العوث لأيه  
 ( ٢٥ - الصده في )

وَنَقَى الْأَيْمَ دَلَّاسُ  
وَقَدْ قُولَ بِرَأْسِ صَوْتِ هَمْسٍ فِيهِ خَلَا فِي هَمْسٍ قَوْلُ  
وَدَعِ بَيْنَ أَعْدَمٍ وَلَا أَطْلُ كَسْرِي هَلْ لَا  
وَأَحْسَنَ الْأَيْمَ دَلَّاسُ وَرَهْمٌ لَا كَسْرِي

وَأَحْسَنَ لَأَحْسَنَ عَلَى أَهْمَلٍ رِيْقَةٍ فِي هَوْنٍ مَرِيٍّ الْقَبْسِ  
مِنْ عَرَفِ الْبَرَادِ أَكْفَ  
وَمَا هُوَ لَا أَشْ أَيْ عَسَجَ وَالْأَشْوَشَ مَدِينِ وَأَدَلَّ هَلْ أَهْمَلٍ  
مِنْ أَيْ حَالٍ طَرَفٍ مَبْنِي دَأْبُ شَعْمٍ مَدِينِ  
وَأَهْمَلٍ طَرَفٍ هَمَّ وَأَحْسَنَ عِبَ لَأَهْمَلِي فِي قَوْلِ نَوْسٍ  
مِنْ عَسَجِ الْمَاءِ هَلْ حَلَا

وَعَلَامَ هَلْ مَدِينِ مَدِينِ عَجِبَ مَدِينِ وَلَا مَدِينِ هَلْ مَدِينِ  
كَتَبَ شَعْرِي فَارْكَبَ أَهْمَلٍ إِلَى مِنْ أَعْلَى الْأَرْ لَأَهْمَلٍ هَلْ مَدِينِ  
فِي طَبَايِهُ فَيَضَعُ فِي مَوْضِعٍ كَوْنِي وَبِأَيْمٍ يَشْدَدُ مِنْ وَالْأَيْمَ دَلَّاسُ وَلَا  
يَبْدُلُ كَلَامًا مَكْلَامَ هَلْ قَوْلُ الْأَحْمَلِ حَقًّا أَعْلَى حَقِّ جِبِّ قَبْ  
نَسِي عَدَانَةَ أَيْ حَرَرِيكَ فَوَهْمُكُمْ عَسِيْبَةٍ مِنْ حَمَلٍ  
لَوْلَا عَسِيْبُهُ لَأَخْتَدَعْتُ أَوْفَكُمْ مِنْ دِينِ الْأُمِّ وَجْهٍ وَمَسَالٍ

كَفَّ يَكُونُ وَهَلْ لَهْمُ هَلْ مَدِينِ هَلْ مَدِينِ هَلْ مَدِينِ  
لَدَى قَتْلٍ فِي مَدِينِ مِنْ مَدِينِ

شَدَّ قَطْعَ مَدِينِ خَرَّقَ السُّوسَ مَدِينِ مَدِينِ مَدِينِ  
أَرْدَتْ هَمَّ مَدِينِ وَنَلَّاصَ هَلْ مَدِينِ وَهَلْ مَدِينِ لَا مَدِينِ  
فَأَعْلَيْتُهُ الْكَأَمْرُ وَمَدِينِ أَعْلَيْتُ وَأَرْدَتْ مَدِينِ هَمَّ مِنْ الْمَدِينِ الْأَهْلِي وَنَلَّاصَ هَمَّ  
وَنَصَعَ مِنْ قَدْرِهِ قَتْلَتْ

وَمَدِينِ حَالًا نَسِي هَمَّ إِذَا مَا أَوْقَدَ السُّوسَ هَمَّ

[illegible][illegible]

الحديث: أحسن وأفضل: لا يصح عن أبيه

لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم قال بعض الحكماء رأيت قلوب الشعراء

اولا حریر: شکست مجید

وہ کہے "میرا خدا ہے۔ میری دعا ہے کہ وہ تم کو بھی قتل کر دے۔ جس ناموس کے شیخی قومہ + موکل من  
من ۱ مہ فی قومہ

[illegible]

عنه قال في لامة لاه خجل ولا يهز ولا كثر اعظم ما كانت فيه لامة  
من ربه في ذلك عظم منه داء . وكذا في غنم ربه يصب لامة

حر من شراب عاتق طحل على خدوع يمن لهم والعرف

قال ولم يرد فيها تخالف الفرق في الحقيقة ولكنها مودة من هرب من حيوان من  
الحيوانات من مودة في نفسه كما قال في قوله تعالى ومن مكرهم يهودي عليه

وَنَالِ (وَأَنْتَ يَا خَدِجَةُ) وَالْقَوْلُ فِيهِ مَحْمُولٌ عَلَى كَادِ هَكَذَا

لقد تم من تمرير هذه المادة في اجتماع اللجنة من انصار لا يترتب دالة

کے ہاتھ میں ایک کھنڈکری ہوئی۔

(٢) حواء للعلاج حمى فوق

و بعد از این خبر کارهایی من شامل این نوسان در مورد قوله

ت على من كان حجة مشهوره في ذا زمن. حار المقدم فوجها

ب' ملا وجميع بؤته توشم

ولم يقل انو واس فلما عشت امارا بوضع بدل وهذا الفرق في المعصوب واسية على ان

(الوجه السابع) الشوك كوكب أحمر أحمر من لآخر وعنده عقرب ودب القرب  
 شائل أسفله به هذا قول بعضهم وتصيبه بعض النجوم الأربعة التي في  
 العقرب وهم أهل الجبل وهو أصبح على مذهب من زعم أنها كوكب قد (أربع التي في  
 الصبب أول أو ثمة في المذنب) وهي نجمة كوكب مرة أربعة منها في النجمة سبع  
 الواردة وأربعة خروجة من سبي اصداق وشبهت بالثلاث التي تكون على النثر  
 يدق به النجمة والدلائل (الثاني) من الصبب النجمة وهي فرحة طابعة لأشياء بها لكن  
 بمقدار كوكب نسبي القلادة ونما قبل تلك النجمة دائرة تشبه بالفرحة التي من  
 الخاضعين إذا لم يكونا مقروين يدل منه رجل أمير وقال من شئت بالجملة وهي باطن  
 النجمة كوكب وقل باطن ما بين السانة والاهم في الثالث في منه سبع النجوم وهما بحسب  
 صغيرا أحدهما مرتفع في الشمال منه كوكب تدعى له هو شبه منقذ فخ ولاخ  
 هبط في الجنوب في الرابع في منه سبع كوكب صغيرين مستويين في النجمة  
 شها هم مفتوح ير مد في الثلث ثانياً وفيه ثمة ثمة ثمة ثمة ثمة ثمة ثمة ثمة ثمة  
 لأنه معدون من بالمثل وهو وقته ومنه صنف في الخامس في منه سبع النجوم وهما  
 كوكب أحدهما نور من لآخر سمي بذلك لأن وقت مالهذه المدة كالربع وما  
 يعيش به الحيوان من ايام في السادس في منه سبع النجوم وهو كوكب  
 النجمة والاحية أربعة كوكب واحد منها في وسطها يسمى خدلاً أعلى صورة الخد  
 وزعم ابن قتيبة أنه سمي بذلك لانه وقت انبساط الطوام وغروب ما كان  
 محبثاً (السابع) فرع النجوم وهو المقدم وبعضهم يسميه المعروف العليا فتبين  
 عروقة النجوم وهما كوكبان معروفان ويقل له ذو لاهم تأتي فيه الامطار اعطمة  
 ويقال بل سمي بذلك لانهما مثل صلب النجوم الذي مر به ما في الرابع في  
 غريب أول أو ثمة في فرع النجوم (الاسم) وهو كوكب مسمى به كوكب مسمى به كوكب  
 يتعارف عروقة النجوم (ثم النجوم) وهو كوكب أو غير معروف في وسط السمكة فيم للشرطان في وهي  
 كوكبان معروفان مع الشمال منها كوكب دونه في القدر وسبب من باطن لال مقوطينا  
 علامة ابتدء المطر واتصاله وكل من جعل لهذه علامة فقد شرطها ومنه سمي الشرط  
 لأن لهم علامة عرفوا بها (ثم النجوم) وهو ثلاثة كوكب مسمى حبات وهو على الخ

الاسماك من حمر (ثم انما هي) وهو اديم وصورها سسة في كك متفرقة حتى كانت  
تلاصق و كثر الناس عددها و قد اشتهر بالقبولين جميعا سميت بهذا لأن  
مطردها كثر الا انه وكثرة العذس وسمي وهي قصير نوى ولم يعلق بها لامصرة  
(ثم لا بد من ان) نوك ودر على كرم من القلاص وقيل له دران لانه دبر القريا  
أي حده حده ويقال له نساير أي والدي والتابع والحادي على التشابه (ثم المفعة في)  
سميت بهذا اسمها لكثرة انبي تكون عند عقب الفارس في حب الفرس وصورها ثلاثة  
أشكال حده منه في كثر رؤس أن مع ثلاث في ترى د حمت ونسلى والسماة  
والايم وهي من حمر نزع الشوك وهو آخر وأما السمة ولأنها تسمى لمعة  
سميت بذلك لأنم كوكبها مثل واحد منها معطى على صاحبه من قواك  
وهي مطر مفضة على بعض ودرها في محرة بين الحوراء والدرواع المفضة  
(ثم لا بد من ان) لا بد من معرفة كوكب فيدرين بينهما كوكب  
منه (ثم لا بد من ان) لا بد من معرفة كوكب فيدرين بينهما كوكب  
وأما من الاسماك من ما بين الاسماك من جبل ورة الاسماك وقيل ناسميت ذرة  
لأنها كعظامه من حيث نارت (ثم العوف في) من الاسماك وهي كوكب صميران بينهما  
محورة في مرعى العين (ثم حبة) أو حة كوكب موهبة في بجاني منها بريق وهي  
حبة الاسماك عظم من نورة في صلب يرى أديمه كبر من الآخر ويقال لها  
محرة فقامت على حواف الاسماك فيجعل ذلك كقوة زجاجة (ثم الصرفة في)  
كوكب من حمر كوكب حمر سمى بذلك لانها من البعد لتقوله في هذه المائل  
ووراء و سميت في القدر من الاسماك وحباب فيه ولأنها طرودها وهو يسمى بحرم  
لأنه كان لأرض تأخذ عبا رطت طار وقيل لانه الشمس والقمر سمنها في سيرها

من الاسماك والبلدان

من الاسماك والبلدان

ولأنه عدة الحمار هو ما بين الحفنة وحبل عيني والله سمي حمار لانه حمر



ما بين نجد واليمن وحكي ابن قتيبة عن زكريا بن عيسى عن الأصمعي أنه حافت حجرة مصعداً  
فقد أتجهدت فلا تزال متحداً حتى تنحدر من ثيابها فتعرق فاذ بعثت فقد أتجهدت  
إلى البحر فاذ عرست تلك الحفرة وتحت مصعد ذلك المصعد ولذا قصوت من ثيابها  
أمرج ومنتجيك المرح والأراك فقد أتجهدت وسمى حجرة لانه حجرة ما بين نجد واليمن  
فأما محمد بن عبد الله الأسدي فقد حدد الجواز الأول بطن نخلة وعبر حدة<sup>١</sup> أو الحد الثاني  
بما يلي الشام شعب وبدا والحد الثالث بما يلي تهامة بدر والسقياء ورهاط وعكاك وواحد  
أربع مائة ودين ثم تنحدر إلى الحد الأول بطن شمل<sup>٢</sup> وأما الجوزة فلهما بين حدة  
والفرات والموصل والسوادان سود البصرة والاهود ودست ميسان وفارس وسود  
السكوفة كسكر إلى لراب وحلون إلى القديسية<sup>٣</sup> وحرة البرة قال أبو عبيدة هي  
في الطول مابين حمر أبي موسى في أقصى اليمن وفي العرض مابين يربن إلى السماوة<sup>٤</sup>  
وقال الأصمعي هي مابين نجران والمديب حكاه ابن قتيبة عن الزبائني قال وحكي  
عنه أبو عبيدة أنها في طول من أقصى عدن إلى ريف العرق وفي العرض من جدة  
وما ولاها من طرزا البحر إلى حد الشام وقيل سمي العرق تشبيهاً براق المرادة وهو  
موضع انطرر المستطيل في أسفلهما<sup>٥</sup> وقال مصعب هو جمع عرق لاشتراك عروق النخل  
والشجر في تلك الأرض وقيل إن اسمه كان بالفارسية إيران شهر أي أسفل الأرض  
فمرت وأد الشام واليمن من اليد اليمنى واليد اليسرى وهي الشمال لأن الذي يستقبل  
الشمس تكون اليمن من يمينه والشام من شماله ويقال شام بالضم والفتح والضم منه  
جعل الشم جمع شامة وهي الشكة تكون في الجسم سوداً أو نحو ذلك وكذلك في  
الأرض<sup>٦</sup> قال ذو الرمة

وان لم تكوني غير شام غفرة نحر بها الأذبال صيفية كدر



## باب من الرحمة والبركة

وعصم ما يكون من الطيرة والبركة والبركة والبركة  
واحد من ذلك أن العسل قوي لثمة ومحمض على سبعة وطاع في اليد والطيرة تكسر  
اليد وتصد عن لوحه وتبقى البركة في ذلك من جعل للاحالة على المقادير وقد جعل  
لبي صلى الله عليه وسلم دهمي عن الطيرة في قوله لا عدوي ولا طيرة ولا همة ولا صبر  
وقد تقدم ذكرها وفي الحاشية هنا هذه معروفة. والطيرة من حد شينين مشتقة  
من الطير كالأ الذي يرى ما يكره أو سبع يطير كما قال معصم

عوى اللهب فاستأذنت لثمة دعوى وصوت انسان فكنت أطير  
من الطير وهو الأصغر والخيار من النوحين هكذا ذكر الزحاحي. وكانت العرب  
ترحم الطير والوحش من قال بقول لاول استج بأن الوحش يطير بها وزحرت مع  
الطير. قال القائل الذي قال: كل الأصل في الطير ثم صار في الوحش وقد يجوز  
يسب حد شينين على الآخر فيذكر قوله ويرد على جميعاً. أشد الاحتياط

صعباً يسوم في الطير الفوج من عرب اليمن أو ليس يرحم  
قال جميل التيس من الطير قد قدم ذكر الطير وحده من الطير في معنى الطير والعرب  
طير. شياء كثيرة منها البطاس وسبب طيرهم منه دة يقال له موعوس يكرهونها  
والعرب أعظم ما يطير به والقول فيه أكثر من أن يطلب عليه شاهد ويسمونه  
حاة لانه ينجح عندهم «عريف» ويسمونه لاهور على جهة الطير بذلك اذ كل أصبح  
الطير صرا ويقال سمى عور لعلهم عودت من حلة عن حخته اذ رددته عنها. وقد  
عند قوم اشبهوا طيرهم وتطير لائل وان كان غيره سقه الى انهم قتل

لهم يلقون عر به البئر لما جعلوا

وه على ظهر غرا بابين تطوي لرحل

ولا ذا صباغ غرا ب في الدهر حتموا

ما عرفت الاحاب عند الله الأ الأهل

وما عرابا ايبس الا ناقة أو جمل

هكذا رويته ومضهم يحمل اشهر من قرب الاحباب وبه والناس يلحون واو مكان  
هجرة يطف ٣٠٠ وقال آخر ففتح ولفظ

زعمو بأن مطيهم هو الذي والمؤذات هرقه الاحباب

لو أنها حتى لما أعضتها ودهم ميب من لاسباب

ويتطير من الصرد ومن أسياته الاحيل والاحطب ويقال الاحيل الشقراق ويقال  
بل طائر يشبه والراق أيضا الصرد قل رمان من مطور المراري في حديث له كان مع

٠ بة بي ديب وقد تطير من حردة سقطت عليه فرجع من ايه ومصي ر ٥  
عطر وضع

تسلم أنه لا طير إلا على متطير وهي الدور

على شيء يوافق بعض شيء أديسًا واطله كثير

يقول في أبيات لا أتب على جهنم وقال شاعر قديم رمان أيضا

لا يبعدك من شب المتطير فقدا الخاتم

لا والتشائم والسطا من ولا التيامن المقاسم

ولقد عدوت وكنت لا أعدو على وقي وحاتم

وذا لاشتم كلالا من والأيمن كلالا شام

قد خط ذك في الزو والاوليات المقدام

ويشامون بالور لا غض وهو لا كسور انقر ٠٠ وقال السكيت يسو الطير ويدها  
عن صه

ولا أنا من بزحر الطير هه صاح غراب أم نمرص ثعلب

ولا البصحت بالرحات عشية أمر صحيح القرن أم صر أعضب

وليت الاول من هذين يشبه بيت الاعشى الذي شده جلاظ ٠٠ ومن أمثال العرب  
فلان كبحر الاروى وبه قولان أحدهما ان الاروى يشتم به فلان كات برحا فقد

عظم لأمر ولا حر أنما تكو في قرون الخيال ولا تكاد تكون سائحة ولا برعة  
 . وفي السبع وأدراج اختلاف قل عمرو بن العلاء ما لك يونس روية عن السبع ولا رح  
 فقال السبع . ولا تدمر . ولا تدمر . ولا تدمر . ولا تدمر . ولا تدمر . ولا تدمر . ولا تدمر .  
 أهل نجد ويشاهدون الدارج ويتألفهم أهل الدابة فهذه هي السبع ويسمونها بالبارح  
 . قل الشاعر الهذلي يذكر امرأته

زجرت لما طهر السبع قال يكن هو ك الذي نهوى يصيبك سحابة  
 قال والسبع الذي يتركه . ومنه عن ميمك وأدراج الذي يتركه . ومنه عن شحاتك  
 . ومنه عن صاحب الكتاب . قال صاحب الكتاب . قال صاحب الكتاب . قال صاحب الكتاب .  
 الكسار الذي يتركه من أهل حكمة العباسي قل أبو جعفر الحسن السفيح  
 عد أهل الحجاز . لي عن أبيه الذي يسار والدراج عدهم ما أنى من يسار إلى البين  
 وهم يشاهدون السبع ويسمونها . رح وأهل نجد يسمونها ذلك والسبع عدهم هو  
 الدارج عد أهل حجاز . وقال لميرد السبع . أرى ميسره فأمكن الصائد والدراج ما  
 أرك ميسره هو يمكن الصائد لا أرى بحرف له . وقد يشاهدون من النازي والغراب  
 وشيا كثيرة من حبة النسيمة ويسمونها . آخرون ومن يبيع ما ريت في الزهر  
 وأما قوله قال الصولي كان لأبي نواس حوان لا يطارهم فاحتمو يوم في موضع أخفوه  
 عنه ووجهه أبيه رسول معه طهر قرطاس لم يكتبوا فيه شيئا وحرموه برنو وحشوه نثار  
 وتقدموا إلى رسولهم بالكتب من وراء الباب فرموا بها رآه مستعم خمرهم  
 فلم يمه من عدهم وسرف موضعهم وأنهم فاشدهم

|                        |                         |
|------------------------|-------------------------|
| رحرت صكتكم لما أتاني   | كأحر سواح العير الجوازي |
| طرت إليه محروما برنو   | على قصر ومختوما بقار    |
| هنت الزر حبيسة ومطر    | وقلت القار من دن العفار |
| وقلت العفار أعيف ذو حد | ترك صدعه فوق العذار     |
| لجنت أيسكم طربا وشوقا  | وأخطأت داركم بدرى       |
| فكيف روني ونون وحرى    | أنت من الفلاسفة الكبار  |





لم ينفع شئ ففاته ولا شئ  
يشق في ظم المعاني ان دجت  
وسب المقيد في طريق اطلو  
منه تشير الكلام لخلق

وقال علي بن سام

ولا خير في اللفظ الكريم استواء  
ولا في قبيح الحن واقصد أرين

قال علي بن عيسى الرماني أسباب الاشكال ثلاثة التمييز عن الأعب كالقديم والآخر  
وما أشبهه وسوءك الطريق الاعد وابتاع المشترك وكل ذلك احتسج في بيت الفرزدق  
وما مثله في الناس الا مملكا أبو أمو حي أبو يقره

فالتمييز عن الأعب سوء الترتيب لأن التمييز هو مثله في الناس حي يقره لا مملكا  
أبو أمو أبو يقره فملك هشام بن عبد الملك وللدوح هو إبراهيم بن هشام  
هشام بن عبد الملك وأما سوءك الطريق الأسد قوله أبو أمو أبو يقره وكان بخرقة أن  
يقول خاله وأما المشترك فله حي يقره لأنها لفظ مشترك بين القبيلة ولحن من سائر  
الحيوان ملحاة قال ود فقدت آيات المعاني رأيتها لا تخرج عن هذه الأسباب الثلاثة  
وهو حي الصوي قال اشدي من الكتاب عن أحمد بن يحيى ثعلب قول الحنري

لحسن بن وهب

واذا دحت أفلامه ثم تحت  
فلفظ يقره قيمة من مدو  
رفعت مصابيح الحجري كسو  
ما ويمد نيله في قره  
حكم معونها خلال بناو  
هطالة وقلب في قلبه  
كالروض مونتعا لحرره يره  
وباض رهته وحصرة عشو  
وكانها والسمع معقود به  
وحه الخيب بدا لهن محبه

واستادها أبو الناس حي صهاثم قل لو سمع الأوتل هذا اسمها فصور عليه شعرا



باب الاحالة والتغيير

وهذه ملح أثبتت بما تدل من عزمه على رداؤها وتدعو الى كراهتها واحتساب وقد  
وقعت في أشد الجلبة من المتقدمين ونس لم يمس العذر لأهم أرباب اللغة وصاحب  
الانسان وليس مولد خصصى منهم في شيء من الاحالة قول اس مقل

اما لاداءه فبما صمغ صمغ حود حو جر بالأبادر والاحمر

وسمغ دود من بضع مصاعفة من عهد عاد و بعد الخيرة من ارم

فكيف يكون سجع داود من عهد عاد فلم الا أن يريد فبما صمغ من عهد عاد فذلك  
له على سبيل ماسة مع أن لاحالة لم تفرقه ولم يمس قبس عيلان و بين عاد فصلا عن  
ابن العجلان . . وقال عبد الرحمن بن حسان

وان ملأ انصبج بها فدهص من السكبش ملتشد موسى

قلو وكيف يكون ملتدا ميلا هدا مسخير مشقوص والذي عندي فيه أنه صواب  
لأنه انما أراد تذكيره صلاة نفس المجيزة وانما عبر مسترخية وحده ميلا لارتداده  
واضطرابه من العظم . . كما قال ابن مقل

بمشي هبل الف سالت حو به ينال طورا ويهه اخرى حين

فقد جعه مرة ينال ومرة ينهه التري والتقى لدى فيه . . وقال جميل في التغيير

لاحسنها حس ولا كدلاله دل ولا كو قارها توقير

الخوف كاف التشبه فصار المعنى كأنه ليس حسا حسا وقد ينهرون اللفظ . . كما  
قال النابغة \* وسجع سليم كل قضاء دابل \*

وهذا أسهل من قول الآخر من سجع داود أنى مسكبان وهذا كثير يخرج منه في  
هذا الموضع ما ذكرت



### الحذف في الأسماء

نحو قوله تعالى: «ما بين يدينا خزائنه وما ينظرون إلا عينهم الوضوء»  
 ومنها ما يسمعون من الله ولا يعلمون شيئا ولا يعلمون شيئا ولا يعلمون شيئا  
 والموت والحديث قد عرفنا أعينهم وحولهم في الله لا يعلمون شيئا ولا يعلمون شيئا  
 على مذهب أهل النجدة والركوة حيا ولا على ما ذكره الجوهري، والله أعلم بالصواب  
 وهو قبيح، قال حاتم طي

«وإنني والأمة تارة» ثم حذف اسمي ومصري  
 قال بعضهم إن الرواية واللام من قوله تارة وله حذف مشد في قوله تارة في البيت  
 فحذوه جدا وحذف التو من لافقه الساكنين ولا حذف الهمزة من كلمة «كذلك»  
 قلت: «تارة» ولا أستطيعه ولا لك استغنى وكان منك ذلك  
 وأن نحذف الألف واللام أو لاصافة ولا نحذف في من قول حذف  
 كنواجر ديثر جماعة بحذية ومسحت بالسيف عصف الأسماء  
 وأن يحذف حرفاً من الكلمة كقول النجاشي

«تواطئة من ورق أخى»

وحذفين كقول عاتكة بن عبد

«عظم سب السكك مائوم»

يريد سائب السكك وأن يحذف من المثل في رجله حذف منه في لوف

كقول الشاعر

وأفصح منه أن يحذف من المثل في رجله

فيما شري رحمه قل هو

وأفصح من ذلك أن يحذف الألف من صير

أما فؤاد به شاة ذلك

أو د تسمو حذف الالف قال ولا يجوز استعمال هذا لمحدث استوفوه وقده و بحور  
حذف الـ و هو من المصمر المذكور لكثرته وامراده ولشاعر أن يحذف اسم بيت  
او كل مصمر .. أشد لفصل بعدني من ويد

فبت دعت لهم عى ساعة فلتا على ما خبت قاعي بال  
يريد بيت و حذف الناس فعله من التقوي وما تصرف منه .. أشد لفصل  
لخاش من هير

تقوة لها العيس عى ريت الله قد غب الجلودا  
وأشد توريد الانصاري

ان المية العيس ذهة وإن قوها بأرماع و درع  
وحذف الفاء من حواب الخرو كما قال

يا فرع من حاس يا فرع إنك ان تصرع أحاك تصرع  
قال سيبويه تقديره إنك ان تصرع أحاك تصرع .. ومثله أيضاً  
من جعل الحسات الله بشكرها والشرب بالشرع عند الله مثلاً  
يريد الله يشكرها وهد أبين من الأول وحذف النون من تثنية الذي وجمعه ..  
قال الأحمط

اسى سكب بن عمي الفنا قتلا الملوكة وكككا الاعلالا  
وأشد سيبويه

ون أتى حات هنج دموهم هم القوم كل القوم يأأم حاد  
أراد الذين .. وعلى هذا قال أبو الطيب

أست من القوم الذي من رماهم ندام ومن قتلام مهجة البعل  
ويجوز أن يكون حمل الذي لجمعة والوحدة كما جعل من وقد حكى ذلك الزجاجي  
.. قال ابن قتيبة في قول الله عز وجل (كذلك الذي استوفد ثراً فب أضانت

ما حوته ذهب الله بنورهم وتركهم في عدات لا يبصرون في أن لدى عنها نعى  
الذين والله أعلم وحذف الياء من الذي فمنهم من يسكن انزال بعد الحذف ومنهم من يدعها  
مكسورة على لفظها أنشد البصريون . والكوفيون جميعاً

فقلت في شر من الكذب كذب كمن نزل ربة فاصطيد  
وبروى - ككذب نزل ربة فاصطيد - فجعل بين اللفظين . . وظهر هذا حذف الياء من  
التي واسكان التاء وأشدوا .

قل لست تعلمك لن نعى راحا لا نعوذ ما نهم .

وحذف الياء والتاء من قولاني . . أنشد الزججاني

جمعها من أبسق غرار من ألوأ شرفن للصرار

وحذف الموصول ونزك الصلة . . كما قال يزيد بن ممرع

عدي مالمعاد عليك إمارة هجوت وهذا فمعلمين طلق

أراد وهذا المدي فمعلمين حذف . . وحذف اسم إن وسكن كما قال

ولكن من لا يلق مرأى ينة بدته ينزل وهو أهل

حذف الماسن لكنه لأنه قد جازى عن ولو أعمل فيه لكن لم يجرى بحاري ٣ ومثله  
قول آخر

إن من يدخل الكيسة يوماً يلق فيها حادوا وطلب

أراد أنه . . ويبدلون من الحروف السابقة حروف المد واللين وأشدوا

لها تشديرو من لجر نثره من الثعالبي ووخز من أرايبها

أراد من الثعالبي ومن - رتيب - ويلبون أمة وذلك كثير حد حارثي المذنور  
والفصح وله حذف ألف لاسمه لم كما قال لأحط

كذبتك هبتك أم رأيت بوسطر غلس الظلام من أوب حبالا

وهو ردي في المذنور جداً وتقصان المجموع عن وأرأى لصورة القافية كما قال دروة  
\* حتى إذا بات حلالهم الخلق \*

يريد الخلق . وترك صرف ما ينصرف لأنه يحذف منه التوین وهو يستحقه وهو  
غير حائر عند البصريين إلا أنه قد جاز في الشعر . قال عباس بن مرداس يخاطب  
رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وما كان حصن ولا حاسن<sup>١</sup> يعوقل<sup>٢</sup> مرداس في مجمع  
وعلى هذا المذهب قال أبو نواس

عباس عباس إذا احتدم لونا والفضل فضل والربيع ربيع  
ويروى - ذا حصن يوعى ولا يرى ترك الصرف لعمدة واحدة وهي التثنية والباء  
يخالفونه في ذلك ويأبونه . ومن أقبح الحذف حذف حركة الأعراب للضرورة  
وأشدو لامرئ القيس

فاليوم اشرب غير مستحفظ<sup>٣</sup> نأمن الله ولا واعل  
.. ومثله للفردق

رحمت وفي رجلك<sup>٤</sup> فيها وقد بد هلك من المثر  
ودع قوم أن الرواية الصحيحة في قول امرئ القيس - اليوم أمتي - وبذلك كان المبرد  
يقول وقال آخرون بن حامل نفسه كما يخاطب غيره قل فاليوم فاشرب وفي بيت  
الفردق - وقد بدا ذلك من المثر - كناية عن المن وهذا مما يسمع ويحكي ولا يقاس  
عليه البنية هنا صدر حيدما غمت بجور فاشعر من الحذف والنقصان . . والذي يجوز له من  
الزيادة أن ذا كرمه أبصاً ما وسعت قدوتي أن شاء الله تعالى فن ذلك صرف مالا  
يصرف وأجراً المعتل محرم لصحيح فيعرب في محل الرفع ويخفض تقول هذا التامني  
ومررت بالقاضي وريدي يقصى ويرو ولا يجوز في المنثور من الكلام وعلى هذا قول  
قيس بن زهير

ألم يأتك<sup>٥</sup> ولا يأتني بما لاقت لبون<sup>٦</sup> بي زيار  
كأنه يقول في الرفع يأتك تضم الياء فلما جرمها أسكنها . . ومنهم من يدل من الياء  
همزة وهو القليل فيقول القاضي والعاذي وأشدوا

يادرس سلمي بككديك ابرق سقياً ونهجت شوق المستق

هر اليه وليس نصبا الميرة ٠٠ وله اظفار الضعيف كقول

يشكو الوحي من أطلل وظلل

وه هو الاصل - وهو باطن حف البعير ٠ وتقبل الخفف في وصل الكلام على مية  
من يقف على التقبل وأشدوا

بارل وجد أو عبل كآن ميوها على الكاك

موقع ككي رعب يصلي

فقل - العبل - وهي السريعة - والكاك - كل في صفة الشعر وهما محمدين ٠٠ وله ادخل  
الوزن الخفيفة أو التبدل في الواجب وانما تدخل فيها ليس بواجب نحو الامر والنهي  
والاستفهام ٠٠ قال القطامي

وهم لرجال وكل ذلك منهم يه في رعب وفي مصبق

وأشدوا لآخر وهو حذيفة الابرش

ربما توبت في علمي نرضن نوب شلالات

وله دخل الفاء في حوب الواجب والنصب بها على اصابع ٠٠ قال طرفة

لا هعب لا ينزل القل وسطها ويأوى منها المستجير فعبها

فصعب هاء على الجواب ٠٠ وقال آخر

سأترك منزلي لى نهمر والحق الحمار فاستريح

وقطع اليك الموصول لأنه زيادة حركة ٠٠ والجزم بحرف وحرفين وإن كثر من ذلك وقد  
مضى فيها تقدم من هذا الكتاب ٠٠ وزيادة حرف في المجموع نحو قول الشاعر

تني يدها الحما في كل هاجرة نبي لدرهم نفاذ الصيرف

فرد ياء في الدرهم وياء في الصيرف ان لم تكن الروية تخفف على أن الدرهم لا  
يصطر بها الى زيادة الياء اد كل الوزن يقوم دونها وان قبل في بعض الاءت درهم

وله على مذاهب الكوفيين خاصة منه التصور وقد ألزم ابن ولاد البصريين منه على  
مذهب سيبويه في مناع الجوزة ويجوز له التقديم والتأخير كما قال المجير لسهل  
وما دعتك كل من عني ولا أحي وسكن متى أملك النص مع  
هرويه أراد والسكن أفع أي أملك النص ولا أدري ما لفرق بين هـ وبين إن  
بصرع أحوك نصرع حيث فرقوا بينهم ما غير أنه سلم لهم كما سمع من هـ ألقب منا حسا  
وإذا كي خاطر . . وقال عمرو بن قنينة

لما رأيت سائداً استعرت الله در اليوم من لأمها

فهذه أشياء من القرآن وقعت فيه الاعة واحكاماً لا نصراً وسرورة وإذا وقع مثلاً في  
الشعر لم يمسب أي قلته عمر ولا تقصير كما بين من لا يحل له ولا تعيش بعده من  
ذلك أن يدكر شئين ثم يحزر عن أحدهما دون صاحبه كما قال الله عز وجل  
(وإذا نازلنا من السماء ماء فأنزلناه ماءً أو يصبغ على الإنسان من أجله فليس بأثم إنما هو ماء بحتل عليه  
أو يدكر شئين فيفرق بينهما ما يفرق ويصاحبه ولم يدكره كقول تعالى في أول سورة الرحمن  
(فأبى إلا أن يركبتك من) وقد ذكر لسان قمر هذه الآية دون الجوزة  
الجن بعده . . وقال الخليل البدي

فأبى أدري إذا يمت أرضاً أريد ظهير أبهما يظير

أظهير الظهي اب أظهير ثم بشر الظهي هو يشعير

فهل أبهما قل أن يدكر الشعر لأن كلامه يقتضي ذلك وإن يعذف جواب القسم  
وعبره نحو قوله عز وجل (فوق وقولك للظهير بن عمرو أن جادهم مدبر منهم) وقوله  
(ولم يزل يفرق) أي قوله (يوم ترحف راحة) فليأت بحجوب دلالة الكلام  
عليه وقال حل وعز (ولم يزل فصل) فله عليكم ورحمة وأن الله رؤف رحيم أراد  
لعدكم أو يحويه - ومن هذا قول امرئ القيس

ولو أبها فسر توت حجة ولكن فسر تخط أنسا

وقد تقدم ذكره . . ومن ذلك أيضاً خبره لم يدكر كقول حل اسمه (حني تورت بالجدس)

بمعنى الشمس وقوله ﴿قَاتِرْنَ هَ تَعَا﴾ ولم يجر هوادى ذكر . . . وقال حنرطي

أماوى ما بنى الثراء عن اعنى داخشرت يوماً وصاق بها الصدا

بمعنى النفس . . . وأشد ابن قتيبة عن انفر

ذافني السفة حرى البر وخاف قاتفة أبي خلاف

بمعنى جرى لي السفة . . . وحذف لاسم الكلام وأنت تريد كقوله تعالى ﴿كجهر

مصمكم بعضن ن تخطأ أعمالكم﴾ . . . ورواية لافى الكلام كقوله سبحانه ﴿وما يستر

أنهم اذا جات لا يؤمنون﴾ مراد لا لأنهم لا يؤمنون هذا قول ابن قتيبة وقيل حل اسم

﴿ما مذك أن لا تسجد﴾ أى مذك أن تسجد قال واو ترد لافى الكلام لاء

أو حذف وقال ﴿تلايم أهل الكتاب أن لا يقدرن على شئ من فصل لله﴾ أي

ليعلم . . . وقال أبو ادجم في اليوم المجمع أن لا تسهرا

يريدان تسهرا وحذف المتأدى كقوله تعالى ﴿الآن يسجدو لله﴾ تأله قال الأ ياهزلاء

سجدوا لله . . . وقال ذو الرمة في مثل ذلك

لا يسلمى يا دارمي على السلى ولا دال مهلاً بحر عاتك النظر

وان يحاطب هوحد بمخاطب الاثنين وجمعة ويجبر عنه كقوله تعالى ﴿والتين

بادوت من وراء المعمرات﴾ وانما كان رجلاً واحداً وقوله ﴿قتيا في حسم﴾ وانما

يحاطب ذلك حارن انما وقيل بن داد لافى شئ الفعل وقوله ﴿فلا يجرحكنا من الجنة

قتنى﴾ خاطب الاثنين بمخاطب الواحد وقوله ﴿قد صمت فلو كبا﴾ وقوله ﴿والقى

لالوح﴾ وهو لواح فمزمع يفسرون حكاه ابن قتيبة وان يصرف الجماعة قصدة الواحد

كقوله ﴿وان كنتم جبا﴾ . . . ومن عرث هذا اسباب ان يأتي المفعول بلفظ الداعل كقوله

تعالى لا تعصم اليوم من أمر الله أي لا معصوم وكذلك قوله من دافى أي مدقوق

وقوله ﴿في عيشة قرامية﴾ أي مرضى بها وقوله ﴿وجعلنا آية النهار مبصرة﴾ أي مبصر فيها

ون يأتي المفاعل بلفظ المفعول به كقوله تعالى ﴿لأبى كان وعدة مائت﴾ أي أكتبا . . . وقد

جاء المخصوص في معنى العموم في قوله تعالى ﴿يا أيها نبي اذا طلقتم النساء﴾ وجاء العموم

بمعنى المخصوص في قوله ﴿يا أيها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحاً﴾ . . . ومن الحل

على المعنى قوله تعالى ﴿وَكذلكَ رَبنَ الكَثيرِ مِنَ المَشرِكينَ قَتلَ أولادِهِمَ شَرَكَائِهِمَ﴾  
 كما قيل من زينه قتل شركائهم .. والحل على المعنى في الشعر كثير ومن أنوعه  
 التذكير والتأنيث ولا يجوز أن نؤنث مذكراً على حقيقة من الحيوان ولا أن نذكر  
 مؤنثاً .. قال بن أبي ربيعة المحرومي

فكان محيٍ دون من كنت اتقي ثلاث شغوص كاعبن ومصر  
 فئت الشغوص على المعنى وكل جمع مكسر حائر تأنيثه وإن كل واحد مد كـ خنياً  
 .. وما أت من مذكر حملا على اللفظ قول الشاعر شمه الكسبي  
 أولك خيفة ولذنة حري وأنت خيفة ذك السكبي  
 ومثل هذا في شعر كثير موحود



### باب السرقات وما شاكلها

وهذا باب متسع جداً لا يقدر أحد من الشعراء أن يدعي اسلامة منه وفيه أشياء  
 غامضة إلا عن البصير الخادق بالصناعة وآخر فاضحة لا تنحى على الجاهل المصعب وقد  
 أتى الخاني في حية المحمرة القالب محدثة طريفة ليس لها حصول إذ حقت كالأصناف  
 والاحتلاب والالتحل ولاهتمام والاعارة والمراقة والاستدقاق وكلهم قريب من  
 قريب قد شتمل بعضها في مكان فخص غير أي ذكرها على ما جرت بها يد ..  
 وقال المرحاني وهو أصح مدعياً .. كثر تحققت من كثير من نظري هذا استنزلت بعد  
 من حدة الكلام ولا من فساد الشعر حتى نجبر بين أصنافه ونسائه ومحيط علماء برنيه  
 ومازله فحصل بين المرق والمصب وبين الاعارة والاحتلاس ونعرف الألبام من  
 الملاحظة وتمرق بين مشترك الذي لا يجوز .. السرقة فيه وامتثال الذي ليس واحد  
 أحق به من الآخر وبين غنص الذي حده لمسمى فكذلك وجه السابق فاقطعه  
 قل عبد الكريم قالوا السرقة في الشعر ما قل معناه دون لفظه ونسب في أخذه على أن



من الناس من يعد ذهنه لآعلى مثل بيت سرى الخيلس وطرفه من لثمة، الا في  
 الآية فقال أحدهم وتعمل وقال لآخر وتخلط ومنهم من يخرج لى ذيل من لفظ مع  
 ويكون المعنى ممدح بجملة، فاعلم، هو قبل .. والسرقة بيت .. عوفي المدح المحم  
 الذي يخص به الشاعر لآلى المعنى المستعرة التي هي حارية في علمهم ويستعمل في أمثالهم  
 ومحاوراتهم مما ترتفع اللفة فيه عن لآلى يورده أن يقال .. نأخذ من غيره قل ونكأن  
 الشاعر على السرقة بلادة وعجز ونزك كل معنى سبق إليه حين واكني الخند له عدى  
 أوسط الحالات .. وقال بعض المخلفين من المتأخرين من أحد معنى لفظه كما هو كال  
 سادقاً من غير معنى اللفظ كالساحل فال غير بعض المعنى لجميعه أو نفسه عن وجهه  
 كان ذلك دليل حذقة .. وأما من وكيع فقد قدم في صدر كتابه على أبى العلي بن المقفع  
 لا يصح لأحد منها شعر الا لصدر الأول من سلم ذلك سلم وصماه كتاب مصعب مثل  
 ما سمى اللذيع ما وما أعد الاصف منه .. والاصطوف .. يصحب الشاعر بيت  
 من الشعر فيصرفه لى وجهه قل صرفه إليه على حجة مثل عجز خناب واستلحاق ومن  
 ادعاء جملة هو استحالة ولا يقال متحل الا لمن ادعى شعراً بغيره وهو قول الشعر وأما  
 ن كان لا يقول الشعر فهو مدح غير منحل وان كان الشعر ت عر أحد منه علة فذلك  
 الاغارة والمصعب وبيهم فرق أذكره في موضعه من شأنه ماى من أخذته علة فذلك  
 المرافقة ويقال الاستفراد قل كانت السرقة فيكون البيت ملك هو لا احتدام ويسمى  
 أيضا انسخ قل تسوى لمعين دون اللفظ وحيي الأحد فذلك النظر والملاحظة وكذلك  
 أن تصدا ودل أحدهما على الآخر ومنهم من يجعل عند هو لا لآلى قل حول المعنى  
 من سبب الى مدح فذلك الاختلاس ويسمى أيضا قل لمعى قل أشد دبة الكلام  
 حفظ فذلك الموزنة فان حصل مكمل كل لفظة صديقا فذلك هو لعكس من صح أن  
 انشهر لم يسع بقول الآخر وكان في عصر واحد ذلك الموارد وان أفق البيت من  
 أيات قدركب بعضها من بعض فذلك هو الالتقاط والتلويح وتصميمه يسمى الاختداب  
 والتركيب ومن هذا الباب كشف المعنى والتملوك من شعر وسو الانواع وتقصير لأحد  
 عن المتخذ منه وسأورد عليك ما رويته وندى لى وجه الشكل واحد من هذه  
 الاندب مثالا بمره العام ويقتدى به المتعلم من شأنه قل نصي .. وأما الاصطراف فيقع

من الشعر عن برعي 'حدهما لا اختلاف وهو الاسته في أياً كما قدمت ولا تتر  
الاتصال .. فأما الاختلاف فهو قول النافذة الذي

وصها، لا تخفي القدي وهو دونها تصفق في داروقها حين قطب  
تحرزها والديك يدعو صباحاً اذا به عشي دوا فتدعو  
فاستلحق ايئت الأخير فقال

ووحاقر ربا السرور ككأها ادعست فيها الزحاحة كوكب

تحرزها والديك يدعو صاحبه اد ما به نعيش دنوا فتدعو

وراء احبب لشاعر اليتس على الشرعة التي قصعت فلا يكون في ذلك ناس كما قال  
عمرو دوا الطوق

صدت الكأس عاتم عمرو وكان الكأس عراء العيا

وما شر الشاة أم عمرو تصاحك الذي لا فصيح

فاستحضرها عمرو من كل يوم في قصيدته وكان عمرو من املاء، وغيره لا يرون ذلك  
عياً وقد يصعب المحدثون مثل هذا .. قال رباد الأعجم

أشتم اذا ما حثت للعرف طالبا حباله عا نهوى عيه نمله

ولو لم يكن في كفه غير نفسه لحد به فليبق الله سائله

ويروي هذا لأخت يزيد بن الطيرة واستحق اليث الأخير أو تمام فهو في شعره  
وأما قول حرب الفردق وكل يرميه بانخل شعر أخيه الاخل بن عاب

ستلم من يكون أبوه قياً ومن كانت فصاحده اختلافاً

فأما وضع لا اختلاف وسع اسرق والاتحاد بصرة القافية حكوا ذكر انه من  
هو لا، المحدثين وأما الجعي فقال من سرقت ما يأتي على صيل المثل ليس اختلافاً

مثل قول أبي الصبابة بن أبي ربيعة الثقفي

فلك المسكارم لا تعان من لب شيئا هذا هذا أبو الالا

ثم قال عليه لامة لجعدي لأني موضعه فوسعته نرويه للجعدي والروية مجموع أنه

لأن في الصلوات فقد ذهب الجمعي في الاحتياط مدح جرير أنه شاعر وأما أحمد بن حنبل  
يقول هذا القول والاحتياط عدم قول جرير

و الذين غنوا بملك غادروا وشلا صبيك لا يزال معي

عيسى بن عبيد الله بن وقيل لي ماد لقيت من الطوى ولقيت

فان لرواة يحمون على ان البيت لا معلوم لا يسمي جرير وشلا أصلاً قول  
عبد الله بن اسوي

ولما اتيت الحيرة أقيت المعصاة ومات الطوى لما أصبت مفاداة

ولذلك قال الفرزدق

من تذكروا كرمي فلو لم أكنم وأو شدي فتمحوا الاشعار

وكذا يقدحان المدح ويمكن كل واحد منهما على صاحبه وليس ذلك مما في  
المناقضات ولما قال الفرزدق في بي ربيع

تست ربيع أن يحيى صمراًها بجير وهدنعي أرباً كزها

أخذها البيت منه في أبي كليب رهط جرير قال الفرزدق

إذا ما قلت قافية شروداً تحبها ابن حراة المعص

يعني البيت وكان ابن سريّة وأما قول الحنظلي

رمتي فزاة الشعر من بين منفر ومنحل لم يفته ومدعي

يشهد لك بما قدمت ذكره لأنه فيهم ثلاثة أقسام منهم قد عثر عن الكلام فصلاً  
عن التحلي والشعر غير أنه يقع الشعر ولا حر متحل لأحود من شعره الثالث مدح  
بجدة لا يحسن شيئاً . والأعارة أن يصنع الشاعر بيتاً ويختصر معنى البيت فيناوله من هو  
أعظم منه ذكرًا وأبعد صوتاً فيروي له دون قوله كما فعل الفرزدق بحميد وقد سمعته يشد

نوى الحس ما سرنا بسيرون خلفنا وأن نحن أومأنا في ادس ونفوا

نقال متى كل الملك في أبي عدرة تاهو في مضر وأنا شاعرهما فصب الفرزدق على البيت

ولم يتركه جميل ولا سقطه من شعره .. وقد دعم مصر الزواة أنه قال له تخاف لي عنه  
فتخاف جميل عنه والاول أصبح قد كان عكزا فهو اعادة وقوم يرون ان الاشارة أخذ  
الاصطلاح منه والمعي بأسره والسرق أحد بعض القبط أو بعض لشقي كان ذلك المعاصر  
أو قديمه .. ولما لم يصب قتل صديقه بالشردل المربوعي وقد أشد في محفل

فأبى من لم يسطر سمعاً وطاعةً وبين تميم غير حرّ الخلاقم  
قال المردقق والله لقد عهء ولتدعن عريك فقل أخبذه لا يارك الله لك فيه وقال  
دو رمة بمحصنة لقد قلت أياتاً بن لما لموص وار لما لمزاداً ومعنى صيدا قال وما قلت  
فقال قلت

أحينَ أعذت في نيم نساءها وحردت تحريداً ليلاني من العمد  
ومدت نصبي الزاب وهالك وعمرت وسات من ورائي بنوسم  
ومن آكل روع دها كأنه دحي القيل محمود السكاكيت ولقد  
فقال له الله دق يك وياهد لا تعودن إليها و" أحق بها منق قل والله لا أعود فيها  
ولا أشده أبداً إلا لك .. وسمنت بعض المشايخ يقول لاصطراف في شعر الأموات  
كلاشارة على شعر لأحبه .. هو أن يرى الشاعر نفسه أولى بذلك الكلام من قائله  
وما لم ردة قاربين الشاعر صاحبه فلا يات بهما له كما قال جرير في الرمة نشدني  
ما قلت لشام المري فاشده فصيدته

نت عينك عن طيل محروى بحنه المريح ومنتج القطار  
فقال ألا أعجبت قل ملي في وأمي قال قل له  
يعدن التسون الى نهم بيوت الحذر اربعة كبار  
يعدون الزمبة وآل سمير وحرراً ثم حطلة الخيلزا  
وهلك يده المري سواً كما الميت في النديق الموار

فلقه المردقق فاستشده فلما بلغ هذه قال جيد أعده فأعاد فقال كلا والله لقد عسكن  
من هو أشد لحين منك هذا شعر بن المرحمة .. وأصغر هاشم المري جريراً على ذي

## المرأة قتال في أبيات

بما شئني عدياً لؤيها ما نجه من الناس بمأشئت عدياً حلالها  
قتل لعدى نستمن بها على فقد أعجى عدياً رجلاها  
إذا الوم قد قلدت قومك رمة عدياً بأيدي الماقدس انحلالها

ويروى بأبي نطالقين - فقال ذو لومة لما سمعها يقول هذا والله شعر حظلي وعبد  
هشام على ذي لومة بعد أن كان ذو لومة مستحباً عليه وقد ستره نامة بني ديين  
دهيراً فأمره كعب فرعه وانشعر يستوهب البيت والبيتين والثلاثة وأكثر من ذلك  
إذا كانت شبيهة بطريقته ولا يعد ذلك عيباً لأنه يقدر على عمل منها ولا يجوز ذلك  
إلا للحدائق المبررة والاهتمام نحو قول النجاشي

وكنت كدى رجلين رجل صحيح ورجل امت فيها يد الخدائ

فأخذ كثير القسم الأول واهتم باقي البيت شاء بالمتي في غير المعط فقال سورجل رمي  
فب الزم - فاشتت - أي أسطر - بلاطة قال قول ماله

أصموا من حسن نفسي وروى ما جاء في قوله من حسن نفسي

انظر إليه رهير بقوله

يطعنهم ما دعوا حتى ذا طعوا ضارب حتى إذا ما صرهم

أوبو ذؤيب بقوله

صروب لما مات الرجل سيروى إذا حن مع بينهم وشرج

والإمام ضرب من انظر وهو مثل قول أبي الشيب

\* أحد الملامة في هوكت لذيذة \*

وقول أبي العلب \* أحبه وأحب فيه ملامة \*

التي وقد تقدم ذكرها في التعاير .. وأما الاحتلاس فهو قول أبي نواس

ملك تصبر في القلوب مثله وكأنه لم يحل منه مكل

احسنه من قول كثير

أريد أن نبيذ كرهاً كذا  
نقل لي ليلي بكل سبل

وقول عبد الله بن مصعب

كانت كنت محسناً عليهم  
ويروي - كانت جئت محسناً عليهم -  
يخبر في الأثر ما تشاء

خطبت وسلمت فأخذه

فأكدت به طرعه

ثم ردت فصل ما نهب

أودت البيت الأول ومن هذا قول امرئ القيس

إذا ما دك قل ولد حينا

فله ابن مقل إلى القدرح

راحت من معدي عداة

قد وثق القوم له بما طلب

عرو سكا كيه من القرب

قلته أنا إلى قوس البندق فقلت

طير 'أبيل' حاتنا ثا رحنا

نرميهم بمحي طير مسومة

تعدو على ثقة من خطيها

ولموازنة مثل قول كثير

قول مرصنا فعدنا

وارن في القسم الآخر قول دابة بن نعلب

بجنتنا البحتك قد نلنا من وكيعه بيسه مجمل صلا

ولعكس قوب من أن قيس وروى لاني حصص الميراث

ذهب زمان رطط رحمن الأبي كانت ما قيمه حديث انا

وبقيت في ذهب بجل ضيقهم ميسم غزلة القنم المادو

صود الوجوه ثبته احدهم فليس الانوف من الطراز الآخر

وقد عاب ابن وكيع هذا النوع فله تغيير منه أو غلبة عظيمة. وأما الموارد فقد ادعى قوم في بيت مري القيس وطرفة ولا أعلن هذا ما يصح لأن طرفة في زمر محروس هذا شاذ حول انشربين وكان مريه انفس في ران لشدة الاكراه كلها وسمعه وشعره أشهر من اشمس فكيف يكون هذا موارد لأهم ذكره أن طرفة ليست له ليست حتى استجاب أنه لم يسمعه قط مخف ودا صرح هذا كان مورد و لم يكن في عصر وسئل أبو محروس الملا، أرايت انشاربين يتفلس في معنى وشو ران في اللفظ لم يلق واحد منها صاحبه ولم يسمع شبيهه قل تلك عقول رجال تودت على أنفسهم وسئل أبو الطيب عن مثل ذلك فقال الشعر حاد ورمع وقع حاد على موضع الحفر وأما الانكشاف والتحقق مثل قول يزيد بن الطثرية

إذا ما رأي مقيلا عض طرعه كان شعاع الشمس ذوي يده

فأوله من قول جميل

إذا ما رأي طامعا من عية يقولون من هذا وقد عرفوني

ووسطه من قول جرير

عض الطرود انك من غير هلا كما نعت ولا كلاء

وعجزه من قول غزاة الطائي<sup>(١)</sup>

د أبصرني أعرضت عني كأن الشمس من حول تدور

(١) هو عبدة بن حكيم - مدني - وهي أمه وأبيها - لامرئ بن نندة فارس شعره ذكره لا مدني في المثلث وكتبه في نسخة

فما كشف المعنى وهو قول امرئ القيس

عشء اعراف الجياد كعدنا      اذ نحن فاعن شوء مصعب

وقال عدة بن الطيب بعده

نمة فناءى حرد مسومة      اعر فون لا يدنا مئاديل

فكشف المعنى وأمره .. وأما المخلود من الشعر وهو قول عثرة لسي

\* وكما عت شمائلي وتكرى \*

ورق حداً واشتهراً على قول امرئ القيس

وشمائلي ما قد عمت وما      نبعت كلالك طارقاً مثلي

ومنه أحد عثرة والمخترع معروف له فاصله متروك له من درجته غير أن المتبع اذا

تناول معنى فاحده أن يختصره ان كان طويلاً أو يسطره ان كان كراً أو يثبت ان كان

مماً ويختار له حسن الكلام ان كان سفهاً أو رشيقاً ووزن ان كان حافياً فهو

أولى من متدعه وكذلك ان فيه أوصفه عن وجهه الى وجه آخر فأما ان ساوياً

المتدع فيه فصيلة حسن الاتدع لا غير. ان فصر كان ذلك دليلاً على سوء طبعه

وسقوط همت وضعف قدرته فما أجاد به المتبع على المتدع قول الشباح

دا يفتنى وحملت رحلي      عرابة فأشرفى بدم الوتين

فقال أبو نوس

أقول لئاقيني ذى يفتنى      لقد أصحرت مى بالعين

لم أعملك لعمركم نحلا      ولا قلت شرفى بدم الوتين

وكرهه قول

وذى عطلي م من محمد      فهو من على الرجال حرام

قرنا من حرد من عطلي الحصى      صها علبا حرمسة ودمم

ومما يسوى فيه السرق والمسروق منه قول امرئ القيس .. هو أنهما نفس .. البيت



وقول عبدة بن الطيب: قد كان قيس - ليث - وسوء الاتباع أن يعمل الشاعر معي  
ردياً ولطعاً ردياً مستحقاً ثم يأتي من بعده فينبهه فيه على رد - ثم نحو قول أبي نغم  
بشرت أصعب العسي صانع صريت أبو صدر المولود حولاً  
فقال أبو الطيب

إذا كان بعض الناس مبيعاً لدولة في لدر وقت طأ وطبول  
فسرق هذه الكلمة للاثونة وقد قصر فيه الآخذ عن المأخوذ منه - قول أبي دهل  
الجمعي في معنى بيت الشياح

يأثاق - يبري وشرقي بدم إذا جئت المعبره  
مبشبي أحري سوا لك وغاك لي مبهسبره  
فأنت ترى أين طعت همة - وما بعد سرقا وليس سرقة شراك الله على المتعارف  
كقول عنترة

وخيل قد دلفت لها بخين عينا الأسد تهتصر اهتصر  
وقول عمرو بن معدى كرب

وخيل قد دلفت لها بخيل بحبة بينهم ضربه وجميع  
وقول خنساء ترى أباها صغراً  
وخيل قد دلفت لها بخيل فدارت بين كبشها رجاها  
- ومثله

وخيل قد دلفت لها بخيل ترى فرسانها مثل الاسود

وأمثال هذا كثير وكانوا يقصون في السرقات أن الشاعر يذركا معي كان أولاهما  
نه أقدمها موتاً وأعلامها سادس جميعها عصر واحد كان مدحاً وأولاهما بالأحسان ورون  
كانا في مرنة واحدة زوي لها جميعاً - وهذا في سوي المختص الذي حاره قائله واقتطعه  
صاحبه لا ترى أن الأعشي سبق إلى قوله

وفی کل علم أنت حاشم عروہ  
مورثہ عوداً وفی الأصل رومہ  
نشد لاقصاء عرم عرشک  
لا صاع فیہا من قروہ سئک

فاحده الامعة قدس

شعب العلائق بن فروحم وعصبات عروب الاطهر  
وبیت الدائنة خیر من بیت الاغشی باختصاره وء فیہ من مسنة مدکر اشعب بن  
الفروج ودکر السء بعد ذلک وأحصہ الناس من بعده فم بعده علی معشاه ولا شرکہ  
فیہ بل حمل مقتدياً، معاً ون کان مقدماً علیہ فی حیاته وسامعاً لہ عدائہ ۰۰ وقال أوس  
ابن حجر

کان ہرا حبیباً بعد عرومتہا  
والکف دیک برحمتہم وحزیر

فلم یفر بہ أحد وکذلک ستر لمعاوی المردة والتشبهت المعتم فیری ذال عری ۰۰ وحمل  
اسرفقات فلم الذروحل الشعر وھند لحة مہ ۰۰ قال ادب الاسکندر حرکنا ذلک  
سکونہ فتدولہ أو المناہیة فقال

قد عری حکیت لی عصص الملو ت وحرکتی لب وسکت

وقال ارسطاطلیس یدبہ قد کل ہذا الشخص واعطاً طبعاً وما عطف بحلامہ عملة فقط  
أبلغ من موقعاتہ سکونہ ۰۰ وقال أبو المناہیة فی ذلک

وکانت فی حیاتک لی عطاة فأت الیوم وعظمت منک حیة

وقال عیسیٰ علیہ السلام نساو اسببات وترجون أن تعازو حلبب یثل ہ یجاری ہ  
أهل الحسات أبجل لا یجئ الشوک منک ۰۰ فقال ابن عبد القدوس

اذا وترت مر فاحذر عدوانہ من یرزع الشوک لا یحصدہ ع

وأحد الکتاب قولہ - قدمت ذلک - من قول الاقرع بن حابس ویری لحاتم

ذا ہ أن یوم یرقی یتشا موت فکف انت الذی تنأخر

وفوطہم - وأم نعمت عیث - من قول عیث بن الرقاع العاملی

صلی الاله علی امرئ ودعته وأم نعمتہ علیہ وزده

ساحرى هذا الغري لم يكن على سارقه جناح عند الخدق وفى أنف ما حدث به  
منه كفاية



### باب الوصف

الشعر الأقفه راحع الى باب الوصف ولا سبيل الى حصره واستقصائه وهو مناسب  
لأنه يشتمل عليه وليس به لانه كثيراً ما يأتي في صفة وهو يفرق بين اوصاف والاشبه  
أن هذا احذر عن حقيقة الشيء وأن ذلك محذر وتنبيل . . . وأحسن الوصف ما عشت به لشيء  
حتى يكاد ينفذ عياناً للسامع كما قلل الزمعة لمعدي نصف دناءة الفرس جودراً

جأت يد كبر بشير حديدية أخوقص يمسى وصبح مغطى  
ذا ما رأى منه كراعا بمركت أصب مكان القصب منه وفرفر

فأنت ترى كيف قام هذا الوصف بنفسه ومثلي الموصوف في قلب سامعه . . . قل قدمة  
الوصف . . . هو ذكرا الشيء بما فيه من الأحوال والخصائص وما كان أكثر وصف الشعر .  
ما يقع على الاشياء المركبة من سرور المعاني كل أحسنهم وصفاً من أنى في شعراً أكثر  
المعاني التي الموصوف . . . مركب فيه ثم تظهر هاديه وأولاه به حتى يحكيه ويثله ليس  
منه . . . وقل بعض المتأخرين أجمع اوصاف ما قلب السمع صبرا . . . وأصل الوصف انكشف  
والاعهار يقال قد وصف الثوب الجسم دسم عليه ولم يستره . . . ومنه قول ابن الرومي  
اذ وصفت ما فوق بحري وشاحي علاتها ردت شمادني الأزر

الا أن من الشعراء والبلغاء من ذكروا شيئاً يجمع في صفة وطلب العناية القصوى التي  
لا يصدقها شيء أن مدحه فمدحوا وان قدما . . . ولاناس يتفاضلون في الاوصاف كما يتفاضلون  
في سائر الاصناف فمنهم من يجيد وصف شيء ولا يجيد وصف آخر ومنهم من يجيد  
الاصناف كلها ومن غلبت عليه الاحادة في بعضها كالمري القيس فدينا وأنى نواس في

عصره والبحري وابن لومي في وقتها ، بن المعتر وكشاحم فإن هؤلاء كانوا منصرفين  
 بحمد بن الأوصاف وليس للمحدث من الحاجة إلى أوصاف الأبلاب وسمنها وانفرد ومباها  
 وجر فوحش والنق والصدات ويعول ما لا عراب وأهل الأندلس لعدة الناس في لوقت  
 عن تلك الصفات وعدم أن الشاعر إنما يشكاهم تكلف ليحري على من الشمر  
 قديما وقد صبح بن المعتر وهو من قديم من شاكاهم في تلك الطرائق ما هو مشهور  
 في أشعارهم كزائية الحسن في تعصب وحيمة ابن المعتر المرددة في الصرب الثاني من  
 الكامل . . . والأولى ما في هذا لوقت صفات الخمر والبيان وما شاكاهم وما كان صاسا  
 لها كاسكوس ولقناني والأمر بيق وتعصب وتحييت وفاقث فخر في المالا بد منه من  
 صفات الخلود والحدود واليهود والوجود والقصور وغرق في الثور والأردف والمقصود  
 ثم صفات الخريش والبرك والقصور وما شاكاهم كل الموهدين فإن درنعت الصاعدة فضفات  
 الخيوش وما يتصل بها من ذكر الخيل والسيوف والرمح وتروع والقسى والنبل إلى  
 نحو ذلك من ذكر الطبول والسود والمنحرفات والمحففات وليس ينسج بنا هذا  
 الموضع لاستقصاء ما في بعض من هذه الأوصاف فليبد أدل على مطلقها دلالة مجتمعة  
 وقد كرم في شكله وعمر يصيره شه هدا وأمنه يعرف بها المعظم كيف العمل فيها ومن  
 حيث لمالك أبيه بن شاه لله . . . أنه قد أت الخليل همرؤ القيس وأبو دود وطبل  
 الصوى ولادة الخدمي وأنعام الأبل فخرقة في مدافعة من قصصهم وأوس بن حجر  
 وكعب بن زهير ولشماخ وأكثر التقدم مجيد وصعبا لأنها مر ، كهمهم ألا ترى رؤية  
 لما غلط في وصف القوس كيف قل أد من ذب المير وكال عبيد بن حصين لومي  
 لتعري أوصاف من الأبل ولتلك سمي أوصافا ، لخر الوحشية والقسى ووصف الدس  
 هذا الشماخ شهد له بذلك خطيئة وتفردت وعدن مجيدان صفات الخيل والقسى أيضا  
 والنبل وأما آخر من أوصاف الاعشى والاختلال أدني أوس وابن المعتر ولأن أوس  
 أيضا أوس معز الصيد وانطرد لما شئت من هذه الأوصاف فلتنصه حيث ذكرت  
 ومن لأوصاف القليلة المتل . . . قول رواية يصف الغيل

نُحِرْدُ لِحَصْرٍ طَوِيلٍ اسْدِينِ      مشرف الحلي صعيد القديين<sup>(١)</sup>

(١) نسخة أبيس كالحص طويل الثاني      مشرف الحلي صعيد المير

• عنه أدنان كفصل التوبين •

وقال آخر بضمه، أشده عند الكريم

من ركب الهين فيما أهيل<sup>١</sup> إن الذي يحمله محمول<sup>٢</sup>

عن نهـاويل<sup>٣</sup> له هويل كالطود إلا أنه بهول

• وأذن<sup>٤</sup> كأنه مديل<sup>٥</sup> •

هكذا أنشده وبين اليتين الأخيرين أبيات كثيرة أسقطها وقد أشدها غلام ثعلب

عنه عن ابن الأعرابي • وقال عبد الكريم جمع ما فرقوه ود<sup>٦</sup> عليها

وأضخم<sup>٧</sup> هدي<sup>٨</sup> الجاري تبعه<sup>٩</sup> ملوك<sup>١٠</sup> منى سامان<sup>١١</sup> من أربها<sup>١٢</sup> أمر<sup>١٣</sup>

من لوق<sup>١٤</sup> لامن<sup>١٥</sup> صر به<sup>١٦</sup> الورق<sup>١٧</sup> ترني<sup>١٨</sup> أصاح<sup>١٩</sup> ولا من<sup>٢٠</sup> صر به<sup>٢١</sup> الخس<sup>٢٢</sup> والعشر<sup>٢٣</sup>

محج<sup>٢٤</sup> ككود<sup>٢٥</sup> حائل<sup>٢٦</sup> فوق<sup>٢٧</sup> أربع<sup>٢٨</sup> مصبرة<sup>٢٩</sup> لمت<sup>٣٠</sup> كالت<sup>٣١</sup> الصحر<sup>٣٢</sup>

له<sup>٣٣</sup> شدر<sup>٣٤</sup> كال<sup>٣٥</sup> كبر<sup>٣٦</sup> د<sup>٣٧</sup> دا<sup>٣٨</sup> وصدر<sup>٣٩</sup> كأ<sup>٤٠</sup> أوى<sup>٤١</sup> من<sup>٤٢</sup> الحصة<sup>٤٣</sup> الصدر<sup>٤٤</sup>

واحصة<sup>٤٥</sup> به<sup>٤٦</sup> أفع<sup>٤٧</sup> كرووق<sup>٤٨</sup> خرة<sup>٤٩</sup> يال<sup>٥٠</sup> به<sup>٥١</sup> ما<sup>٥٢</sup> تدرك<sup>٥٣</sup> الأعلى<sup>٥٤</sup> العشر<sup>٥٥</sup>

وأذن<sup>٥٦</sup> كقص<sup>٥٧</sup> البعد<sup>٥٨</sup> صر به<sup>٥٩</sup> الد<sup>٦٠</sup> حها<sup>٦١</sup> وطول<sup>٦٢</sup> يقص<sup>٦٣</sup> العيب<sup>٦٤</sup> مروء<sup>٦٥</sup>

والس<sup>٦٦</sup> شقا<sup>٦٧</sup> لا<sup>٦٨</sup> يرك<sup>٦٩</sup> حواهب<sup>٧٠</sup> قسطين<sup>٧١</sup> سمرالوين<sup>٧٢</sup> طسها<sup>٧٣</sup> ستر<sup>٧٤</sup>

له<sup>٧٥</sup> لون<sup>٧٦</sup> ما<sup>٧٧</sup> بين<sup>٧٨</sup> الصباح<sup>٧٩</sup> ويبل<sup>٨٠</sup> دا<sup>٨١</sup> طول<sup>٨٢</sup> العصور<sup>٨٣</sup> أوعس<sup>٨٤</sup> الصقر<sup>٨٥</sup>

وصنعت<sup>٨٦</sup> أر<sup>٨٧</sup> في<sup>٨٨</sup> زرة<sup>٨٩</sup> أنت<sup>٩٠</sup> في<sup>٩١</sup> الهدية<sup>٩٢</sup> من<sup>٩٣</sup> مصر<sup>٩٤</sup> في<sup>٩٥</sup> مولانا<sup>٩٦</sup> حلك<sup>٩٧</sup> الله<sup>٩٨</sup> مكن<sup>٩٩</sup> من<sup>١٠٠</sup> قصيدة<sup>١٠١</sup> متروكة<sup>١٠٢</sup>

وأنت<sup>١٠٣</sup>ك من<sup>١٠٤</sup> كسر<sup>١٠٥</sup> الملوثر<sup>١٠٦</sup> زرة<sup>١٠٧</sup> شق<sup>١٠٨</sup> اصصعات<sup>١٠٩</sup> لكو<sup>١١٠</sup> اشا<sup>١١١</sup>

جعت<sup>١١٢</sup> محسن<sup>١١٣</sup> ما<sup>١١٤</sup> حكت<sup>١١٥</sup> فتناست<sup>١١٦</sup> في<sup>١١٧</sup> خلقها<sup>١١٨</sup> وثافت<sup>١١٩</sup> الاعصاء<sup>١٢٠</sup>

مختها<sup>١٢١</sup> بين<sup>١٢٢</sup> الخوافق<sup>١٢٣</sup> مشية<sup>١٢٤</sup> ما<sup>١٢٥</sup> علب<sup>١٢٦</sup> السكر<sup>١٢٧</sup> والحيلة<sup>١٢٨</sup>

ونفذ<sup>١٢٩</sup> حيد<sup>١٣٠</sup> في<sup>١٣١</sup> المر<sup>١٣٢</sup> برين<sup>١٣٣</sup> فكأ<sup>١٣٤</sup> تحت<sup>١٣٥</sup> اللوه<sup>١٣٦</sup> لواء<sup>١٣٧</sup>

صحت<sup>١٣٨</sup> دحرها<sup>١٣٩</sup> وشرف<sup>١٤٠</sup> صدرها<sup>١٤١</sup> حتى<sup>١٤٢</sup> كأن<sup>١٤٣</sup> وقوهها<sup>١٤٤</sup> إقفا<sup>١٤٥</sup>

وكأن<sup>١٤٦</sup> همر<sup>١٤٧</sup> العليب<sup>١٤٨</sup> ما<sup>١٤٩</sup> دحمت<sup>١٥٠</sup> به<sup>١٥١</sup> وجه<sup>١٥٢</sup> الثرى<sup>١٥٣</sup> لو<sup>١٥٤</sup> لمت<sup>١٥٥</sup> الاجراء<sup>١٥٦</sup>

وتُصَوِّرُ دون المِلاَسِ حَلَاةً  
لَوْ كَانَتْ كَلَوْنُ الزُّبُلِ لَا أَمَا  
وَكَالسَّحَابِ لِسُكْرَةِ حَيْطَلِ  
أَوْ مِثْلَ مَا حَدَّثَتْ صَفَاخُ حَوْشِ  
بِمِ التَّحْدِيفِ بَلَقَى اذْهَعَتْ بِهِ  
وَصَعِدَتْ نَارُهَا

وَعُدْوَةٌ أَبَدًا لَمْ تَنْكُرْ  
فَدَنْ أَصْلَ لِحْيَتَيْنِ أَهْرَاءِ  
مَدْمَعَةٌ مِثْلُ مَا لَمَعَتْ  
كَأَنَّ الْخَوْدَى كَهْنًا

وَقَالَ كَثِيرٌ مِنْهُمْ صَدْرُهَا

وَمُسْتَدِيرٌ كَحَرَمِ الْبَدْرِ مَسْطُوحٌ  
صَبَّ يَدَارُ عَلَى قَطْبِ يَبِيَّةٍ  
مِثْلُ ابْنَانٍ وَقَدْ أَوْفَتْ صَدْفُهُ  
كَأَنَّهَا السَّمْعَةُ لَا دِلَالِكَ مَحْدَقَةُ  
نَسَبِكَ عَنْ مَقَابِرِ الْأَبْرَاجِ هَبْنَةُ  
وَأَنْ مَصَّتْ سَاعَةً أَوْ مَضَتْ نَائِبَةً  
وَأَنْ تَمْرَسَ فِي وَقْتٍ يَتَدَرَّهُ  
مِمِيزُ فِي قِيَاسَاتِ الْحُومِ مَسَا  
لَهُ فِي الظَّاهِرِ عِبَ حِكْمَةٍ بِهَا  
وَفِي الْبَوَائِرِ مِنْ أَشْكَالِهِ حَكْمٌ  
لَا يَسْتَقِلُّ بِهَا بِهَا بِمَعْرِفَةٍ

عَنْ كُلِّ رُفْعَةٍ الْأَشْكَالِ مَصْفُوحٌ  
يُمَثِّلُ طَرَفَ بِشَكْمٍ الْخَفَقِ مَشْبُوحٌ  
عَلَى الْأَقْلِيمِ فِي أَقْطَارِهَا الْفَيْحُ  
بِلَبِّهِ وَادِرٍ وَلَا رَصِينَ وَالرَّيْحُ  
شَمْسٌ طَوْرًا وَطَوْرًا بِالْمَصِيحِ  
عَرَفَتْ ذَلِكَ عِلْمُ مَسْ مَشْرُوحٌ  
لَكَ التَّشْكُكُ حَلَاةٌ بِصَحِيحِ  
بَيْنَ لِمَشْنَمِ مِنْهَا وَالْمُنَاجِيحِ  
يُجْهِدِي الْعِيَاءَ وَيُجْنِبُهُ مِنَ الْوَحْ  
تَلْقَحُ الْفَهْمَ مَسَا أَيْ تَقْبِيعِ  
لَا الْخَصِيفُ الْخَصِيفُ الْخَسِيفُ وَالرَّوْحُ

حتى ترمي أنفب عذ وهو دقاق ال  
أولب عن سواء حدد مفتوح  
نتيجة الشعر والتفكير صورة  
ذو اسقون الصبغات ادر حسم  
وقال أيضاً يصف تحت حجاب طهدة

وقلم مدده تراب في صصف مطووه حجاب  
يكثر فيه المحسو والأصراب من غير أن يسرد الكتاب  
حتى يبين الحق والأصوب ويسر إعجام ولا إعراب  
فيه ولا شك ولا ارتياب

وقال يستهدي بركارا

جدلى بركاراك الذى صعت فيه يد قبسة صاحب  
ملأم الشفرتين معذل ماشين من جاب ولا عيا  
شخصان في شكل واحد قد زوركما في القول تركب  
أشبه شديين في اشاعهم صاحب لا يمل مصحو  
أوق مساره وغرب عن بومر ار قد ين قصيد  
مبين من بختله تحسه في قاب الاعذال مصو  
وضم شطريه محكم لها ضم محب ايه محووب  
برداد حرصا عيه مصره ملزده بالنشأ تقب  
قوله ككل ما تأمله طوبى من كان دله طوى  
دو مقله بصرته مذهة لم يأنه رية وتدهب  
ينظر مه الى الصواب به فلا يرال الصواب مطالوا  
ولاء ما صبح شكل دائرة ولا وحدها الحسب محسوا  
الحق فيه قل عدلت الى سواء كان الحسب تقرىا  
لوعين القيدس به بصرت خرله بالسجود مكبوا

فأنت وحده لي مسطرة  
لأرث بحري وتحتدي حكما  
وقال في صفة الحكام

روح من الله في جسم من الصفر  
مستعبر لم يسأ عن الله سكن  
له على الظاهر أجنان محجرة  
تنت له حركات في أصدده  
وفي أعاليه حسان يصعد  
داعي في در في أحشائه ملك  
مترحم عن موافقت تخبرنا  
تقصي به لجس في وقت لوجوب وال  
ور سهرة لاسبب تؤرق  
عمر كل ميقات تخيرة  
ومخرج لك بالاجراء أظلم  
شبهة العلم والافكار صوره  
وقال يصف زوماخ أبنوس

صم المين على الآداب والحكم  
لا تستند مداداً غير صمها  
حمت وحمت فلم تدس لحامها  
وأمكن لحو بها الكف فاستمت  
جليتها بلعين وتخت لم  
فانسك يثق بها حين نودعه  
صحائف حطك الألوان كالتظلم  
فسر ذي القلب منها غير مكتوم  
نوا ولم يخش منها نبوة القبر  
ما قصص من ثمر ومتظلم  
وقاية من ذكي العود لا لأدم  
عرفاً تسم منها أطيب القسم



لو كن الواح موسى حين عصه  
 لو لم يكن فيها طائوس مات له  
 وله من قصيدة ذكر فيها طائوس مات له

ررشة روضة بروق ولم  
 سمع روض يمشي على قدم  
 جنل للذاني كل سدمة  
 رت عليه موشبة الطير  
 منوحاً خلة حياء  
 ذوالهطر لمحرت وحكم  
 كأنه يردحرد متصباً  
 يبي مولي مائر المعمر  
 يطق أحفانه ويحسر عن  
 فصبين بشفة في العالم  
 ادل الحس فستال له  
 ذيل من الكبر غير عشم  
 ثم مشي مشية العروس من  
 مستطرف معجب ومشم  
 فهذا طوف مع شرطه كاف يرى  
 مع شمع خراج هذه الطريقة شدة  
 لله تعالى



### باب الشطور وبقية الزخاف

القول في الشطور على أحد وجوهها ما أن يرد بالشطر نصف البيت وأما أن يرد  
 به القصد وذلك أنهم إذا ذكروا الشطور فربما أشدوا أية كلمة وبيت أقسمه فيكون  
 هذا من قوله تعالى ﴿قُلْ وَجْهٌ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ﴾ وكذلك القسم أيضاً يجوز  
 أن يكون نصف البيت وهو أن يكون معنى لخط من الورق لأن الخط يقل له قسم  
 وقسم ٥٥ قال جرير

أتمركه أكل الطير يحسب شمع  
 وقد نضج لاني الطير بر قسمها

يريد حفظها ٥٥ وقالت ابنة (١) المذنب من ماء الحياة

بعين أمع قاسمتا الشبا  
 فكان قسمها خير القسم

وحيثما أتت ذكر الشطوط على مدحها فوهى لقوة حشو (الاصول) من  
قديم مدح حديث آخر وهو يعزى لعل في ثلث مرات ورد في القضاة الم  
الك الحذف وسدسه ان يحد منه فاعبال لاخرة من كل قسم (المزيد)  
من حديث مدح قديم مع قديم آخر وهو فعلان في ثلث مرات وعلى ذلك  
أني محدثه وحيث مر به السلام

نومس الحرب التي خلّدت قومي سدا

[illegible]

ساده خيل افعى حل اقطع الادوية الخافض ومعى التحذير قطع مستعملين في امور ض  
والدرب جيتا في الوافر) سندس قديم مراد قديم آخره مدعاه من صرات ولم  
يخفي من الرب في سندس يت صحيح رجاه العصب القطف القص النقل العصب  
القصم القص حلم في الاحكام) سندس قديم مراد قديم آخره مدعاه من صرات  
صرات رجاه الاصاير لوقص لحن اقطع العدد القوي الادوية في المخرج) سندس  
حدث مراد قديم آخره مدعاه من صرات بينه سندس الحديث

الْأَهْلُ هَاجَكَ لَأَمَانٌ أَذْبَانُهَا وَإِذَا صَاحَتْ بِسُطُورِهَا

رحاله لحرم فسكت القضي الحرب اسير خلف (نجر) مسدس مرمع مثلث  
مسي كله قديم موجد محرت أخر واه يستعملن ست مرمث رحاله غلان اعطي الحبل  
القطع اضرق الوقت ومضى قوه المرقن ان يفرق الوقت المجموع في حشو مسدسه فعمود  
مسدس مستعمل بتقديم لون فيكون وره معمولات ٠٠ قال وهو الذي يسميه الخليل  
المسرح ولم يجي ضربه لا مطلوباً وفي صدر عرصة قال وهو الذي يسميه الخليل  
للقص وفي ضرب شاه ومثله ان له ما كن الهم لان كسر البيت لا يكون لا



حذف منه وقد مجموع هو أحد أن حذف وقد مفرق فهو أصل وأحذف من الحزب  
 ب وأسكن لتحرك الذي يده فهو موقوف وكل وقد مجموع كان في متداً البيت  
 شذف أول لونه هو محروم و ب كان ذلك في هون هو أنم كان فيه مع ظرم  
 قض هو ثم و ب كان المحرم في مة أن فهو عصب وان كان مع ذلك عصب فهو  
 أقصم و ب كان فيه مع المحرم قض فهو عقص وان كان فيه مع المحرم عقل فهو أحرم  
 وإذا خرمت مدعي فهو أخرم وإذا كفته مع ذلك فهو أخرب وإذا خرمته وقبسته  
 فهو أشرب وما ذهب منه حران من العروض والصرح فهو محرو وما يذهب منه شرطه  
 فيه . شاور وما ذهب نلاه فهو منهوك وما سلم من الزحف وهو يجوز فيه فهو سالم وما  
 سلم من الخرم فهو موفور وما استوفى ذثرته فهو تام وما استوفى أمراء دائرته وكان في  
 بعض الأحكام نقص فهو وق . وكل حره كان في صرب أو عروض فسكان منزلة  
 الحشو هو صحيح و ب حذف عشو فهو مشوع عة الحشوب يدحل فيه من النقص  
 والزيادة مالا يدحل حشو أو تنقص من النقص الذي يدخل الحشو والمثل على أربعة  
 أوجه تد . وحصل زيادة وانها وقد شرحتها في تقدم



### يوثبات الشعر والمرفون فيه

منها في الأهلية بيت أبي سمي كلن ساعراً واسمه ربيعة وابنه زهير كان شاعراً  
 وله خولة في الشعر حلة سامة من العذير وكان كعب ويحيى ابنا زهير شعيرين وجماعة  
 من أبنائهم . ومن لحضرة بن حسان بن ثابت بن المقدري حرام هو وأبوه وحده . ومن  
 حده شعراء وابنه عبد الرحمن شاعر وسعيد بن عبد الرحمن شاعر ذكر ذلك المبرد . . . وبعد  
 هذين بيت النعمان بن شعير وموه أبان وشهير وشيب وابنه حميدة ومن بني بهية  
 عبد الحافي بن عبد الواحد وعبد القدوس بن عبد الواحد بن النعمان وأم النعمان حمرة  
 بنت ربيعة شاعرة وحاله عبد لله بن ربيعة أحد شعراء النبي صلى الله عليه وسلم . . . ومن

الذعرقون في الشعر عن عبد الكريم بن هشل بن حري بن خزيمة بن حابر بن أطل سنة  
يس يتولى في بنهم مثله شعراً وشراً وصلاً... وعن بن قتيبة القاسم بن أمية بن أبي  
الصلت وهو القائل

قوم الذعرق العريبُ بدارهم تركوه ربُّ صوهل وقبانر  
وربعة بن أمية عن عبيد ابن قتيبة... ومن نبوت الشعر في لأسلام بيت حرير كل هو  
وأوه عطية وحده الخطابي شعراً وكان صوه و... به شعراً... قلل أبو... السكلافي  
رأيت بالجماعة روحاً وملا لا في حرير دها يتسبرون ولمه حمل وهنة وقدر عظيم وأشعر  
من بالجماعة مومك حمانا من روح بن حرير وكان عتيق بن بلال شعراً وعمدة شعراً  
أدرك الطائي حياً ولقبه بأرد... ومن لمعرفين عفة بن ربيعة بن الصالح... ومن  
السنوات بيت أبي حفصة كان مروان شعراً وجمعة بن شعراً... نصر بن... والسهم أبوهم  
حكاه الحارثي وكان يحيى بن مروان شعراً به يحيى الملقب بشعري... وحريراً... وكان  
أهل بن شعراً... وحالا... وسوا... عينة بيت شعر منهم محمد بن وهب أبو عينة  
وعبد الله وداود وعبد بن داود الله شعري قوله

يا المرقق عرس للثام كما كان مرقق اعراض للثام أبي

و بيت لرقاشين منهم عبد الصمد بن لفصل وأساء الفصل والناس وأكثرهم شعراً  
... و بيت اللاحقين كل حمد شعراً واحد وأوه كان شاعراً وحده عبد الحميد شاعراً  
ولاحق أبو عبد الحميد شعراً وأليه نسب وهو مولى الرقاشين وأكثر أهل هذا البيت  
شعراً... و بيت أمية السكاكيت ذكرهم دحل وهو أمية... وحوته على... وعبد العباس  
وسعيد ومن أولاد هؤلاء أبو العباس بن أمية وأخوه علي وعبد الله وابن عمهم محمد بن  
علي بن أبي أمية... و بنين بيت شعر منهم عبد الله شاعر... و... شاعر... و...  
محمد... منهم علي شاعر... و... بيت حميد بن عبد الحميد كان حميد  
شاعر... و... أبو عبد الله وأبو نصر وأبو هشل شعراً... ذكرهم دحل... والفرق  
بين المرقق وبين ذي البيت أن مرقق من تكرا لأمر به وفي أبيه وفي حده...  
ولا يكون... ف حتى يكون الثالث... فقه رعي... فسر قول أبي الطيب

العارض 'أه' بن 'أب' رضى 'أب' ابن العارض 'أه' بن العارض 'أه' بن  
قول 'أ' أنه مرفق و 'د' واحداً على الشرط المتعارف وأما أحمد أبو الطيب من  
قول محمد بن عبد الملك ثرويات

ما كل يدها ويوم من سرنا ويحسب قامن شر كل عجيبة  
الامم من خليفة خليفة خليفة خليفة خليفة خليفة

يعنى لوثق من الختم بن رشيد بن المهدي بن المنصور فصدق وحسن في معناه  
وتقص لمنني بواحد بعد سرقة... وقد أليت من عم الأمر جمع أهل بيته أو أكثرهم  
بعد فرق بينهما... ومن لاحوة ومن لم يفرق لبني وأخوة لأمه أو بدو الشياخ وأخوة جرة  
و بنيد وهو مرد و مو من مقبل وهم عشرة أخوة نهم وفصاة وحيان ورفاعة ووبرة  
والمصاة وعقد وعبد لله وعبد الله والشال وأم عمر سنة أمه من أبي الصلت وفي أولاد  
أخوة المذكورين... من من عمرو والجاسي وأخوة حديق وعمرو بن أحمد  
وأخوة عبد وسيد وعبدان وذو الرمة وأخوة أبي ومعمود وهشام وحرقلش شعراء  
حسبهم ومسلم بن نويرة وأخوة... السكيب وأنشجع السلي وأخوة أحمد... وأما  
الشاعر ابن الشاعر فقط فيقول له 'أ' بأن حكاية عبد الكريم عن غيره وهو كثير وأخذنا  
في ذكرهم لطائف مسافة الزاب



باب حكم النسخة قبل الشعر

قال أبو جعفر إحسان احتف بالعماء في كتب سم لله الرحمن الرحيم أمام الشعر  
ذكره ذلك سيد بن سبب و زهرى وأحازه السخى وكذا يروى عن ابن عباس قال  
أكتب سم لله الرحمن الرحيم أمام الشعر وغيره قال أبو جعفر ورأيت علي بن سليمان  
يقول إلى هذا وإن يسي أن يكتب أمام شعر بسم لله الرحمن الرحيم لانه يحكي بعده  
قال مالك وما أشبه ذلك قلت أنا أنه هذا في شعر إذا دون فيه قصيدة رفعها الشعر







وهم ناس كثير من بني نجيم ٥٥ ومهم من بني القوي في بني الحارث ٥٥ تكبر قو في وقت  
على المرفوع والمكسور موقوفين وبموضع المنصب ٥٥ على كل حال وهم من كثير  
من قيس وأسد فيشدون

لا يعلو الله جيراك لا طعوا لم دبر سدا عند قر العير ماصع  
بريد ماصع ٥٥ وكذلك يشدون

فماضت دموع العار من صاغة عى لحرى لى دمي محل  
فاذا وصلوا صلوه كالسلام وتروكو فذللههم ثم في أصل الناصب ٥٥ قال سبويه سمعهم  
يشدون أنقى ظلم عاذل ولتأب

إذا كان مونا ثنوا تنويه ووصلوه كما يصلون الكلام مشدود ٥٥ ومن العرب من في لغة  
ان يقف على اشباع الحركة فتح الصمة واوا والمكسرة يا ٥٥ والفتحة الله فيشد هذا كله  
موصولا من غير قصد ٥٥ ولا يرمي ٥٥ ومهم من في حته ان لا يرمي شيئا من المنصب  
فهو يشد هذا كله موقوفا من غير اعتقاد تقيد واد كان الشعر في ذلك كان نو يهمر ٥  
اعلاقه فهو غير جائز لأن الشعر لم يبد بكسر أو يه كما يكسر باعلاقه ما حلا لا وزن  
التي قدما القول فيها أنها من بين ضروب الشعر يجوز إطلاقها وتقييدها ٥٥ ويحكي عن روضة  
انه أشد قصيدته الفافية المقيدة مودة فرد ذلك الزحاحي وأكر ودكراته وهم من  
السامع وان الوجه فيه ان من العرب من يربد بعد كل قافية ان لطيفة المكسورة  
اعلاما باقتضاء البيت فيشد

وقام الاعماق خاوي الخندق ان مشبه لأعلام ملأع الخفق من

٥٥ يكل وقد الرمح من حيث الخرق ان ٥٥

وإذا كان ٥٥ قل حرف الروي ما صكتا وكانت لمة مشددة الوقوف على المصنوع  
والمكسور ينقل الحركة كما أشد عراقي من بني سبيس قول دي لمة

٥٥ ولا زال منها لمجراتك القطر ٥٥

بصر الله وسكان الراء ما وقف حكي ذلك عبد الكريم وعلى هذا قل لآخر

• انا ابن مارية اذا جد الثغر •

اراد بالثغر - بالثعلب .. وأنشد ابو الصباس ثعلب

ارننى حجلاً على ساقها فحش الفؤاد قدك الحجل

فقات ولم أخضر من صاحبي الأباي أصل ثلاث الرجل

وقال نقل لاضطرار القافية .. وبما يدخل في شقاعة هذا الباب الفناء والحدا والتعدير

قال المشاعر

نحن بالشعر إما كنت قاله ان الفناء لهذا الشعر مضار

ويقولون فلان ينشئ بفلان أو بفلانة اذا صنع فيه شعراً .. قال ذو الرمة

أحب المسكان القفر من أجل أنى به أنفى باسمها غير معجم

وكذلك يقولون حدا به اذا عمل فيه شعراً .. قال المزار الاسدي

ولو أنى حدوتك به أرغأت نعمته وأبهر ما يقول

وغناء العرب قديماً على ثلاثة أوجه النصب والسناد والمزج .. فلما انصب فضاء الركان

والفنان قال اسحاق بن ابراهيم الموصلي وهو الذي يقال له المراتي وهو الفناء الجاني

اشتقه وجعل من كتاب يقال له جناب بن عبد الله بن هبل فنسب اليه ومنه كان أصل

الحدا كله وكلمه يخرج من أصل الطويل في العروض .. وأما السناد فالتقيل ذو الترجيع

الكثير النثبات والذرات وهو على ست طرائق التقيل الاول وخفيفه والتقيل الثاني

وخفيفه والرمز وخفيفه .. وأما المزج فالتخفيف الذي يرقص عليه ويمشى بالدف والمزامير

فيطرب ويستغف الجليم قال اسحاق هذا كان غناء العرب حتى جاء الله بالاسلام

وفتحت العراق وجلب الفناء الرقيق من فارس والروم فنشأ الفناء المجزء المضاف والفارسية

والرومية ونشأ جميعاً بالبدان والطاير والممازف والمزامير .. قال الجاحظ العرب تقطع

الاحان الموزونة على الاشعار الموزونة والمعجم تعطط الالفاظ فتقبض وتبسط حتى تدخل

في وزن الحسن فتضع موزونة على غير موزون .. ويقال ان أول من اخذ في ترجيعه الحدا

مبهر بن زرار فانه سقط عن رجل فأنكرت يده لحملوه وهو يقول وايداه وايداه وكان

أحسن خلق الله جرما وصوتا فأصغت الأبل إلى وجهه وحديث في السير فجلست العرب مثالا لقوله ها بداها بدأ يحذون به الأبل حكى ذلك عبد الكريم في كتابه . . . وزعم ناس من مضر أن أول من حدا وجل منهم كان في الله أيام الربيع فأمر غلاما له ببعض أمر قاستبطاه فضر به بالعصا فجعل ينشد في الأبل ويقول يا يداه يا يداه فقل له ألام الزم واستفتح الناس الحداء من ذلك الوقت . . . وذكر ابن قتيبة أنهم قالوا ذلك فأنبي صلى الله عليه وسلم وحكي الزبير بن بكار في حديث يرفعه إلى النبي صلى الله عليه وسلم قال لقوم من بني غفار سمع حاديسهم بطريق مكة ليلا قال إليهم إن أبانا مضر خرج إلى بعض رعاته فوجدها قد تفرقت فأخذ عصا فضرب بها كف غلامه فمدا الغلام في الوادي وهو يصيح وايداه وايداه فسمعت الأبل ذلك ففتافت فقل مضر لو اشتق مثل هذا لا كتفت به الأبل وانجذمت فاشتق الحداء . . . وأما التغير فهو نهيل أو تردد صوت بقراته أو غيرها حكى ذلك ابن دريد وحكى أبو اسحق الزجاجي قال سألت بعض الرؤساء لم سمي التغير تغييرا قلت لأنه ومنع على أنه يرغب في الغار أي الباقي أي يرغب في نعيم الجنة وفيها يعمل للأخرة وقل غيره إنما قيل له تغير لأنه جعل ما يخرج من النعم بمنزلة الغار فعرض الجوازات على أحمد بن يحيى فاستجاد جوابي بقال للراسل في الغناء المتألي حكاه غلام ثعلب

~~~~~

### باب الجواز والصلوات

قال أبو جعفر النحاس أصل الجائزة أن يعطي الرجل ما يجيزه ليذهب إلى وجهه وكان الرجل إذا ورد ماء قال فبنيته اجزئي أي اعطني ماء حتى أذهب لوجهي واجوز عنك فكثير حتى جعلت الجائزة عطية . . . قال الراجز

يا قيم الماء فذلك غنسي أحسن جوازي وأقل حبيسي

قال ابن قتيبة أصل الجائزة والجواز أن عبد عوف بن أصرم من بني هلال بن عامر بن صعصعة ولي فارس لعبد الله بن عامر فر به الأحف بن قيس في جيشه غلزيا إلى

خراسان فوقت لم على قنطرة السكر فجعل ينسب الرجل فيعطيه على قدر حسبه فكان  
بمعليهم مائة مائة فلما كثروا عليه قال أجيروهم فأجيزوا فهو أول من سن الجوائز ..  
قال الشاعر

فدي للأكرمين بسبي هلال علي غلنهم عمي وخال  
هم سنوا الجوائز في مسدد فصارت سنة أخرى الليالي

.. والبدره عشرة آلاف درهم سميت بذلك لوفورها قال بعضهم ومنه سمي القمر ليلة  
أربع عشرة بدرًا لقامه وامتلائه من النور ويقال لميادنه الشمس وقيل بل البدره جلدة  
السحابة اذا قطعت والجذع من المعز يلا ما لا فسمي المال بدره باسم الوعاء بمجزأ .. والصله  
ما أخذه الرجل من السلطان أول ما يتصل به ثم كثر ذلك حتى قيل فبسة الملك صلة  
وهذه آيات كنت صنعها للسيد أبي الحسن أدام الله عزه ختمت بها الكتاب لما  
جاء موضعهما

ان الذي صافقت بدي وفي وجرى لساني فيه أو قلني  
مما عذبت لسبك خالصه واخترته من جوهر الكلم  
لم أهده الا تكسوه ذكرًا تجده على القدم  
لسنا نزيدك فضل معرفة لكنن مصائد الكرم  
فأقبل هدية من أشدت به ونسخت عنه آية العلم  
لا تحسب الدنيا أنا حسن فاني بشك فائق العلم



ثم كتاب العمدة في محاسن الشعر وآدابه لأبي علي الحسن بن  
رشيق الأزدي والحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا  
محمد النبي الأُمى وعلى آله وصحبه وسلم

# اعلان

﴿ من عن محمد أمين الخنيسى المكتبي وشركاه بمصر ﴾  
( عن المكتب المذكور )



كتاب ( الترغيب والترهيب ) لمحافظة عبد العظيم الشاذلي جزآن كبيران في ٦٨٠ صفحة  
كتاب ( أمالي السيد المرتضى ) في التفسير • والحديث • والادب • أربعة أجزاء في  
٨٠٨ صفحات مشكول ما فيه من الشعر والفقه

كتاب ( الايمان والاسلام ) لشيخ الاسلام تقي الدين بن تيمية جزء واحد في ٢٠٨ صفحات  
كتاب ( اقتضاء الصراط المستقيم ) في مخالفة أهل الجاهلية لشيخ الاسلام المذكور في  
٢٤٠ صفحة

كتاب ( الكليات ) للفاضل الجرجاني مع كتاب الكليات لابي منصور النعماني جزء  
واحد في ٢٤٠ صفحة

كتاب ( خاص الخاص ) في الادب والحاضرات لابي منصور النعماني وهو من أجل  
مؤلفاته جزء واحد في نحو ٢٠٠ صفحة

كتاب ( شفاء القليل ) فيما في كلام العرب من الدخيل للشهاب الخفاجي جزء واحد  
في ٢٤٠ صفحة

كتاب ( مفتاح دوا السعادة ) لابن قيم الجوزية من أجل ما ألف في الفقه الاسلامي  
جزآن في ٦٢٦ صفحة

كتاب ( المفصل ) للزحرفي مع كتاب المفصل في شرح شواهد المفصل للسيد محمد  
بدر الدين جزء واحد في ٤٠٨ صفحات

كتاب ( المجموع لفارابي ) ثمانية رسائل مع كتاب اصول الكلام شرح فصوص  
الحكم للسيد محمد بدر الدين جزء واحد في ٢٠٨ صفحات

كتاب ( مبادئ اللغة العربية ) وشرح شواهد ذلك لابي عبد الله الاسكافي الخليلي  
جزء واحد في مائتي صفحة مشكول